

*Beind  
right*

# تاريخ

المهاجرة السورية

الى

الديار الاميركية

وهو

القسم السابع من كتاب

# تاريخ

الولايات المتحدة منذ اكتشافها الى الزمن الحاضر

للغوري باسيلوس خرباوي

## HISTORY OF THE SYRIAN EMIGRATION ILLUSTRATED

by

*Rev. Basil M. Sherbawi*

NEW YORK 1913

طبع بطبعة الدليل اما حيا نجيب جرمي بدران سنة ١٩١٣

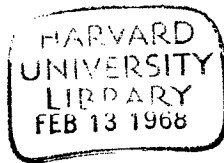
7416  
13 M  
29

OL 29954.29

✓

KHIRBAWI

"AL-MUHAJARA AL-SURIYA"



Gift of  
Boston Public Library



## اهداء الكتاب

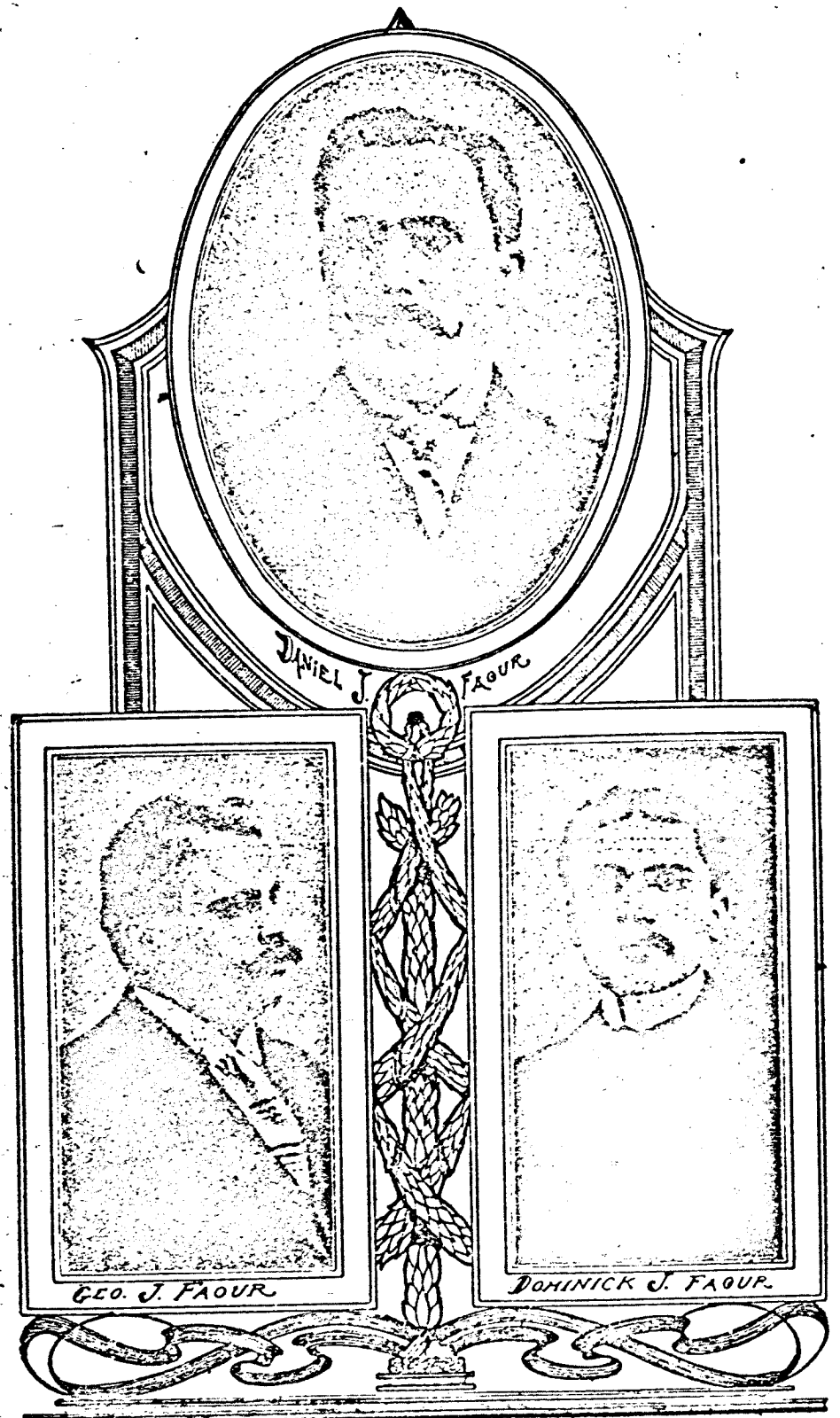
لما كان هذا الكتاب او هذا القسم من تاريخ الولايات المتحدة يبحث في احوال المهاجرة والمهاجرين السوريين وكان جناب الاماثل والتجار الافاضل الافندية دانيال وجورج وضوميط يوسف فاعور اصحاب التجارة الكبيرة والبنيات الواسعة الفخيمة والمصرف السوري الوحيد المكفول لدي الولايات المتحدة موضوع اعجاب وفخر بين انسوريين والاميركيين نظرا لاستقامتهم الشهيرة واعمالهم الخطيرة وغيرتهم على نصره اخوانهم وبسط ايديهم في سائر المشاريع الخيرية والادبية وتفاينهم في عمل الخير والاحسان مع كل انسان وكانت سائر اعمالهم مبنية على اسس الاستقامة والثبات جاعلين الحق رائدهم والصدق قائدهم والامانة عمادهم رايت ان اقدم لهم هذا الكتاب تقديرا لفضلهم وتخليدا لذكورهم فهم اهل لكل اكرام واعتبار في الوطن وعابر البحار وفي سائر الامصار والاقطار زادهم الله تقدما ورفعة وفلاحا واكثر من امثالهم بين جاليتنا السورية المحبوبة لرفع الاسم السوري وتعزيز شان الوطن واعلاء منار الاستقامة والصدق والاخلاص وعمل المعروف واغاثة الملهوف والنفع العميم

وثلاثة جعلوا الامانة رائداً  
 وشرقها قد ضاء بدر فخارهم  
 سطعت بغرب الارض شمس سنائهم  
 اكرم بثالوث الشهامة والوفاء  
 من زين التاريخ في اثارهم

NEW YORK 1913 الداعي باخلاص

الخوري

باسيليوس خراوي



DANIEL J. FAOUR

GEO. J. FAOUR

DOMINICK J. FAOUR

مؤتمراً التجارة السورية في حان بابن جوارح وضو سبط يوسف فاوار

## تمهيد

بسم الاب والابن والروح القدس امين

أحمد لله خالق الاكوان من العدم • ومغير الاوقات والازمان والامم •  
ولا يعتبره تغيير او ظل دوران • او يعتوره خلل او نقصان • وهو المبدي المعين • اليه  
نلتجى وبه نستعين

ثم انه قد عن لي ان اضيف الى خدمتي الوطنية بتأليف الولايات المتحدة  
الاميركية منذ اول اكتشافها الى الزمن الحاضر خدمة اخرى لا تقل عنها اهمية • الا  
وهي تاريخ المهاجرة السورية الى الديار الاميركية وما يتعلق بها  
وقد كان في النية جعل هذا الكتاب مجلدا مستقلا نظرا لاهمية الموضوع  
واتساع مجال البحث غير انني تسهلا لاقتنائهم نظرا لما بين هذا وتاريخ الولايات المتحدة  
من التقارب جعلته قسما منه ليندرج الكتاب مجموعا ذا فوائد كثيرة فيسهل اقتناؤه ويعم  
انتشاره

ولقد ضمنته جغرافية البلاد السورية وذلك بتبيان مساحتها وعدد سكانها وانواع  
شعوبها وطوائفها مع ذكر انهارها وبحيراتها وجبالها وسهولها وحاصلاتها واشهر مدنها وغير  
ذلك • ثم بحث بقدر ما مكنتني الظروف والمقدرة القاصرة عن اسباب معيشتهم  
واحوالهم وهلم جرا الى زمن تقدمهم وارقتانهم الى ان بلغوا الحالة الحاضرة • ثم ابنت  
حالتهم الان ومنزلتهم بين الوطنيين وموقفهم السياسي والادبي ومركزهم المادي  
والتجاري ونحو ذلك • واتيت على ذكر الرسائل الروحية والجمعيات والجراند  
والمجلات والاطباء ورجال الادب وحملة الاقلام وغيرهم معين بهم ذكرهم • وزينت  
برسوم بعض الزواجر والبرامج والكرامات والحوادث وغيرهم تخطيها لذكرهم • واشرت

الى تأثير المهاجرة على بلادنا السورية وتأثير المهاجرين على المتخلفين في الوطن والى ما سناو، وول اليه حالة المهاجرين وغير ذلك مما له علاقة في هذا الموضوع المتعدد الاطراف والواسع المجال مما لا حاجة لاستيفائه في هذه التوطئة

ثم ان المشتغلين بالتجارة من مواطنينا في الولايات المتحدة عموما ومدينة نيويورك خصوصا عددهم وافر ولكن الذين يغارون على مناصرة المشاريع الادبية الهامة لسوء الحظ عديدهم قليل . فالافاضل الذين اعلانات محالهم ظاهرة على صفحات هذا الكتاب هم ذوو امانة واستقامة وغيره وطنية تذكر فتشكر فقد بادروا لوضع اعلاناتهم في هذا الكتاب تقديرا لهذه الخدمة الوطنية وتشجيعا ومناصرة للمشتغلين ببضاعة الادب فكل منهم ثقة ومعاملته حسنة ويمكن لقاريء هذه الصفحات الركون اليه والاعتماد عليه . واذا ذكر لمن شاء معاملتهم بانه قرأ اعلانهم في هذا الكتاب فانهم يعاملونه معاملة خصوصية كما جرى الاتفاق والتفاهم بيننا وبينهم . فنحن بهذا القول لانحط من كرامة احد ولا نبخس حق احد انما نقول ان المعتنين هنا ذوو استقامة ومقدرة تجارية ونصح القاريء التعامل معهم اذا اراد ان يكون من الرابيين

وكان في العزم جعل هذا الكتاب او القسم السابع من تاريخ الولايات المتحدة تاريخا ودليلا معا . فندون فيه اسماء كل التجار وغيرهم في كل مدينة وبلدة مقيم فيها سوريون في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك . اي اتنا كنا عازمين على ان نتناول كل ولاية على حدة ونذكر من مدنها التي يسكنها مواطنونا الاعزاء ونلم بذكر عددهم واحوالهم بصورة اجمالية ثم نورد اسم كل منهم ومهنته ومحل اقامته ومكان شغله وغير ذلك . فارسلنا الوف النشرات الى سائر المان التي اتصل بنا عنوانات وطنينا فيها وبسطنا امامهم الخدمة التي اردنا القيام بها فلم يجب طلبنا لتكد الطالع الى ما اردنا سوى قليلين بالنسبة الى المجموع ولانعلم السبب الحقيقي لذلك فاضطررنا الى الاقتصار على ذكر ماورد

اينا من هذا القبيل وليس الذنب ذنبنا في اهمال ذكر من لم يجب طلبنا  
على ان ذلك لا يعد نقصا في الكتاب لانه ليس من موضوعنا بخل ولا خسر  
انما كنا اردنا تدوينه تماما للفائدة وخدمة مجانية لتجار الداخلية بنوع اخص الذين قد  
نهم كثيرين معرفة اشغالهم وعنوانات محالهم لفائدة متبادلة  
واذا وجد من ينتقد هذه الخدمة فمرحبا بالمنتقدين لان الانتقاد العادل خير من  
التقريظ الكاذب سيما اذا كان خاليا من روح التحامل والنكاية والتشفي بل ان الانتقاد  
يكون احيانا ضروريا لما فيه من الفائدة . فمن من الناس منزه عن الغلط بل اي كتاب  
سلم من الانتقاد من مؤلفات ابن الاثير وابن خلدون والفيروزبادي وابن خلدون والبستاني  
وغيرهم الى كتاب النحو ليسبويه الى ارجوزة الشيخ ليازجي واذا كان كاشف اغلاط  
غيره عظيما كان المقر بغلطه اعظم . فالمؤلف يرحب بكل انتقاد عادل يقصد منه مجرد  
الفائدة ويشكر لصاحبه عناية وسعة علمه الا اذا كان الانتقاد لغويا بليدا وينظر فيه الى  
القشور دون اللباب فلا نحفل به لان الوقت اثن من ان يصرف في سبيل مباحكات  
ومغالطات وسفاسف لا طائل تحتها



## الفصل الثالث والثمانون

سوريا وجغرافيتها ومختصر تاريخ شعوبها ونحو ذلك

سوريا هي القسم السادس من املاك تركيا في اسيا وموقعها في الطرف الغربي من تلك القارة على شواطئ بحر الروم والبحر المتوسط مساحتها خمسون الف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين ونصف . واما حدودها فهي من الشمال اسيا الصغرى ومن الشرق نهر الفرات والبادية ومن الجنوب جزء من بلاد العرب ويقال له تيه بني اسرائيل ومن الغرب بحر الروم . وكانت قديما مقسومة الى قسمين اولهما سوريا وهو القسم الشمالي اوله من جنوبي جبل الشيخ واخره عند بدء بلاد الاناضول والاخر بلاد فلسطين الممتدة من جبل الشيخ الى حدود بلاد مصر وبقية سورية معروفة بهذين الاسمين اعني سورية وفلسطين الى ان اضيفت الى المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بمدة يسيرة فاطلق الرومان على القسمين معا اسم سورية . سنة ٦٢٢ مسيحية افتتحها العرب المسلمون واطلقوا على القسمين معا اسم الشام واختلفوا في سبب تلك التسمية فقال ابو الفداء : « وانما سمي شاما لان قوما من بني كنعان تشاموا اليه اي تياسروا لانه عن يسار الكعبة وقيل سمي شاما بسام بن نوح لان اسمه بالسريانية والعبرية شام . قيل بل سمي شاما لبقع فيه بيض وحمرة وسود تشبها لها بالشامات وهي تجمع ايضا على شام كما تجمع الهامة على هام اه . ولم تزل البلاد تعرف بالاسم الروماني عند الافرنج والاسم العربي عند العرب اما فينيقية فيراد بها السواحل الواقعة بين مصب نهر العاصي شمالا وجمال النصيرية وجبل لبنان شرقا ونواحي صور وعكا جنوبا والبحر المتوسط غربا »

انشقفت التي اخذها من الافرنج صلاح الدين الايوبي سنة ١١٩٠ مسيحية ثم عادت الى حوزة الافرنج باتفاق بينهم وبين الملك اسمعيل ومن ثم استرجعها الملك الظاهر بيبرس بالقاء الفتنة بين اهلها سنة ١٢٦٨ ويقال لتلك الاراضي جبل عاملة وتمتد السلسلة جنوبا الى نواحي صفد والناصرية ثم تنحرف شرقا الى نواحي نابلس ومن جبالها ايضا جبل الطور بقرب طبريقوهو المعروف بجبل التجلي . واما الجبل المعروف بالجبل الشرقي ويقال له لبنان الشرقي واتيلبنان فهو يمتد من جنوبي حمص الى مكان يقال له تل الفرس واعلى روءوس تلك السلسلة فوق قصبه حاصبيا يقال له جبل الشيخ وفي الكتب المقدسة يدعي جبل حرمون وتمتد من تلك السلسلة شعبة الى الجنوب الصريح وتنتهي في تل الفرس المذكور ويقال لها جبل جيش وبين هذا وجبل الشيخ وادي التيم الاسفل . والى الجنوب في شرقي الاردن جبل عجلون والى جنوبيه جبل جاماد ويقال له جبل الصلت والى جنوبي هذا جبل البلقاء والى جنوبيه جبال مواآب او جبال قوم لوط

انهارها — اما انهار سوريا فمنها نهر حلب مخرجه في الجبال بقرب عين تاب ويجري الى الجنوب مارا على حلب ويصب في اجمة الى جنوبي المدينة ونهر العاصي مخرجه في موضع الى جهة الشمال من بعلبك نحو ست ساعات ويقال له نبع اللبوة وهو يجري الى الشمال حتى يمر على مدينة انطاكية ثم ينحرف الى الجنوب الغربي ويصب في بحر الروم بقرب السويدية . وعليه زروع وبساتين وارحية ونواعير كثيرة . ومنها نهر ابي علي مخرجه تحت قرية بشرة عند فم الميزاب وهو يجري الى الشمال الغربي ويصب في بحر الروم عند مدينة طرابلس وبين مخرج النهر المذكور ورأس فم الميزاب غابة ارز الشهيرة بارز لبنان . وهو شهير بقدميته وشخم اشجاره فانه يحتوي على ما يقارب الاربع مئة ارزة محيط بعضها نحو اربعين قدما وبعضها يبلغ ارتفاعه المئة قدم . ومن انهارها ايضا نهر ابراهيم مخرجه من مغارة عظيمة بالقرب من اقلوا مجراه الى

الجنوب الغربي ومصبه في بحر الروم جنوبي بلدة جبيل . وعلية جسر من قنطرة واحدة هائلة في طولها وارتفاعها اويظن ان احد امراء مردة لبنان بنى ذلك الجسر فنسب اليه اما نهر الكلب فاصله عين ماء تخرج من مغارتين في سفح جبل جمعينا جارية الي فم الوادي وهناك تجتمع اليه مياه نبع اللبن بعد ان تمر تحت قنطرة طبيعية هائلة كأنها منحوتة بالايادي يجتاز عليها الناس ويسمونها جسر الحجر . ويجتمع اليه ايضا مياه نهر العسل وهي اعذب مياه جبل لبنان ويجري نهر الكلب الي الجنوب الغربي ويصب في بحر الروم جنوبي جونة كسروان . ثم نهر انطلياس مخرجه بالقرب من القرية المذكورة جنوبا . ونهر بيروت وهو مجتمع من نهرين احدهما مخرجه من جبل لبنان بقرب ترشيش وكفر سلوان والآخر مخرجه بقرب فالوغا وحمانا وهما يلتقيان في الوادي تحت دير انقلعة ويجري النهر غربا ثم شمالا ويصب في خليج مار جرجس بقرب مدينة بيروت ومنها نهر الدامور وهو مجتمع من نهيرات احدها نهر الغابون الذي يخرج من مكان قرب قرية بحدلون والآخر نهر الصفا وهو يخرج من مكان بقرب عين زحلثا ويضاف اليه ماء خارج من كهف هناك يقال له نبع القاعة وبأثبيها نهر اخر من وادي عين دارة فتتقي هذه المياه عند جسر القاضي ويجري من هناك الي الغرب مائلا الي الجنوب ويصب في بحر الروم بالقرب من معلقة الدامور . ونهر الاولي مخرجه عند الباروك في جبل لبنان ومجراه الي الجنوب الغربي ثم يرد الي الغرب ويصب في بحر الروم بالقرب من مدينة صيدا . ونهر الليطاني مخرجه بقرب بعلبك وهو يجري في سهل البقاع حتى يتجاوزه فينفذ بين شعاب جبل لبنان وجبل الشيخ مارا تحت قلعة الشيف المار ذكرها ويصب في بحر الروم بقرب مدينة صور وهناك يسمى نهر القاسمية . ومن انهار سوريا ايضا نهر المقطع مخرجه في الجبال الي شرقي مرج ابن عامر ومجراه الي الشمال الغربي ومصبه في بحر الروم بقرب مدينة حيفا . والنهر الاعوج مخرجه بقرب



لد وهو يجري الى الشمال ثم الى الجنوب الغربي وبعد تعريجات كثيرة يصب في بحر الروم شمالي مدينة يافا . ومنها نهر بردى يخرج بقرب الزبداني ويجري الى الجنوب الشرقي ثم تضاف اليه مياه فيجة الغزيرة وبعد ان يتشعب في غوطة دمشق وفي دورها وشوارعها يصب في بحيرة المرج . اما نهر الاردن فهو مجتمع من مياه عدة انهر ونهيرات منها الحاصباني الذي مخرجه بقرب قصبة حاصبيا وهو يجري الى الجنوب ويصب في بحيرة الحولة . ومياه بانياس وتل القاضي وشبعة ايضا تجري الى بحيرة الحولة وكل تلك المياه تخرج من هناك وتصب في بحيرة طبرية ومن تلك البحيرة يخرج نهر الاردن ويجري الى الجنوب بتعاريج كثيرة ويصب في بحيرة لوط وتاتيه نهيرات كثيرة من الشرق والغرب اعظمها اليرموك والزرقاء ويصب في بحر لوط ايضا النهر العجب اتيا من الجبال التي تلي شرقها . بقيت هناك انهر صغيرة لا تستحق الذكر كنهري نثرين ونهر يغرا والنهر الاسود التي تخرج من جبل اللكام وتصب في بحيرة انطاكية ونهر الصنوبر ونهر الملك ونهر الحميدونهر عكار والنهر البارد التي تخرج من جبال النصيرية وتصب في بحر الروم وغيرها مما لا حاجة لاستيفائه

بحيراتها — اما بحيرات بر الشام فمنها بحيرة انطاكية الى الشمال الشرقي منها وهي

في ارض مستوية تعرف بالعمق ويخرج منها نهر يتصل بالعاصي بقرب جسر يقال جسر الحديد . وبحيرة افاميا الى الشمال الغربي من حماه . وبحيرة حمص الى جنوب الغربي من تلك المدينة ويقال لها بحيرة قلس . وهي على مسافة ست ساعات من حمص ويجوزها نهر العاصي وطولها نحو عشرة اميال وعرضها ستة وفيها كثير من السمك سيما الانكليسي ويؤخذ منها العلق . وبحيرة المرج الى الجنوب الشرقي من دمشق في طرف الغوطة والى جهة الشمال الشرقي من بانياس بحيرة يقال لها بركة ران يؤخذ منها كثير من العلق . وبحيرة الحولة وهي التي يصب فيها النهر الحاصباني وغيره كما

تقدم ويخرج منها نهر الشريعة ويصب في بحيرة طبرية . وبحيرة طبرية اعظم بحيرات سوريا وهي المسماة في الانجيل بحر الجليل ويخرج من جنوبها نهر الاردن وهي اوطى من سطح بحر الروم ب ٦٥٣ قدما

اما بحيرة لوط ويقال لها البحر الميت والبحيرة المنتنة فهي التي يصب اليها نهر الاردن وتغور المياه فيها ولا يخرج منها شيء من الانهر بل هي مفرغة لتلك المياه العظيمة التي تجري اليها من كل ناحية ومياهها مرة وثقيلة يعوم عليها ما يفرق في غيرها وطولها نحو ٥٠ ميلا وعرضها نحو عشرة اميال ويظن انها تغطي ارض صدم و عامورة و سطحها اوطى من سطح بحر الروم ١٣١٧ قدما

سهولها — وفي بر الشام عدة سهول واسعة كثيرة في خصبها منها سهل حمص وهو بالقرب منها وسهل انطاكية وهو قربها ايضا وسهل البقاع وهو بين لبنان والجبل الشرقي ومرجعيون تجاه قلعة الشقيف ومرج ابن عامر بين جبال الناصرة شمالا وجبال نابلس وجبل الكرمل جنوبا . ومنها سهول الشام ووادي الفرات وعكا وحوران

حيواناتها ومحصولاتها ومعادنها — ومن حيوانات سوريا الجمل والجاموس والغزال والثعلب وابن آوى والضبع ونوع من النمورة والذب في بعض جبالها والخنزير البري . وفيها انواع من الطيور الاهلية والبرية واما محاصيلها فهي كثيرة ومتنوعة اشهرها الفاكهة على اشكالها والحبوب على انواعها وينمو فيها من اشكال النبات ما قد لا ينمو في غيرها من البلدان . وفيها معادن الفضة والرصاص والذهب والفحم والحديد والشمس والحمر ولكن هذه جميعها مرصود عليها بفضل الحكومة فلا هي تستخرج هذه المعادن ولا تسمح لآخرين باستعداداتها والاهلون يرددون قول الشاعر

واذا رايت الراس وهو مهشم  
ايقتت منه تهشم الاعضاء

هواؤها — اما هواء بر الشام فمختلف باختلاف المواقع فان السواحل البحرية حارة

رطبة بخلاف الجبال التي هواؤها جيد مقو والسهول التي في داخل البلاد جيدة الهواء في الربيع ويشد فيها البرد في الشتاء والحرف في الصيف وعلى الاجمال يقال ان هواها البلاد جيد ومناخها حسن

مصنوعاتها — وللأهلين حذاقة في الصناعة غير انهم محرومون الآلات الميكانيكية ولهذا فجل مصنوعاتهم باليد واشهرها انسجة الحرير والقطن والصوف وقصب الفضة والذهب واهم محصولاتها الحرير الذين يعتنون كثيرا بتربية دوده والقطن وزيت الزيتون والدخان والسوس وغير ذلك

وقد تفنن اهل بعض المدن مثل الزوق والشام وغيرهما في عمل المنسوجات الحريرية المقصبة وعليها الرسوم المختلفة نسجا لطيفا وقد اعجب بتلك الصناعة كبار رجال أوروبا وأميركا . واشتهر اهل دمشق في ترصيع الأدوات الخشبية بالعاج وعرق اللؤلؤ وفي تركيب الجواهر على الذهب ولهم في ذلك ذوق خاص وشهرة واسعة . وفي نواحي اورشليم بيت لحم يصنع كثير من المسابح والصور من صدف عرق اللؤلؤ الذي يجلب من البحر الاحمر وكثيرا ما ترصع به الاسرة والموائد ويرسل منه جانب الى بلاد ايطاليا والنمسا لسكان بيت لحم حذاقة فائقة في حفر الاصداف وعمل ادوات بديعة الصنع منها يعجز عن وصفها اللسان .

مدنها — من امهات مدن سورية حلب الشهباء قيل سميت بذلك لان ابراهيم الخليل كان له بقرة شهباء يحلبها على التل الذي عليه الان قلعة حلب وينادي رجل على الفقراء قائلا ابراهيم حلب الشهباء فيجتمعون اليه فيتصدق عليهم بلبنها . وتجتمع فيها القوافل من بغداد ودمشق والموصل وديار بكر وبعض مدن اسيا الصغرى وقد اتصلت بدمشق بسكة حديدية توهم شارعون بمد خط اخر يصلها بالاسكندرونة ويتفرع منه خطو الى المدن الاخرى اذا صحت الاحلام . وعلى بعد مرحلة صغيرة

من حلب موقع قنسرين كانت في اوائل الاسلام مدينة اعظم من حلب ولكنها الان خراب . وعلى بعد ثلاثة مراحل من حلب مدينة عين تاب وهي مدينة عامرة ذات مياه وبساتين وفيها كلية معتبرة لمرسلي الامير كان . ومدينة انطاكية التي كانت قديما من اشهر مدن العالم وكانت قسبة مملكة سورية في عصر الدولة السلوقية بناها الملك سلوقس الملقب بالغالب وبلغ عدد سكانها اثند سبعمائة الف نفس وفيها قوت الديانة المسيحية في بدايتها . افتتحها المسلمون في سنة ٦٣٧ ثم استرجعتها الافرنج في سنة ١٠٩٨ . وبعد خروجهم من بر الشام اخربها سلطان مصر سنة ١٢٦٨ وقتل كثيرين من اهلبا وهدم كنائسهم ثم تواترت عليها الزلازل فاهلكها ولم يبق من دلائل عظمتها القديمة سوى السور الذي يحيط بها من جوانبها الثلاثة وفي الجانب الرابع (الشمالي) نهر العاصي وسكانها الان يبلغون العشرين الف نسمة وفيها كنيسة عظمى للروم الارثوذكس ومدرسة معتبرة تدرس فيها اللغات ومبادي العلوم العالية . وفيها مرسل ايرلاندي معتوه يلقب نفسه اسقف انطاكية ويمنع اتباعه من مخالطة احد من غير شيعتهم بدعوى انهم ضالون ومنحرفون عن التعاليم الانجيلية . وعلى بعد نحو ساعة من انطاكية موقع مدينة دفنة ويقال لها الان بيت الماء وهي على جنوبي العاصي تحف بها اكام تخرج منها عيون كثيرة وفي ايام بهجتها كانت انزه المواضع . والى شمال انطاكية اسكلة الاسكندرونه وهي ميناء حلب ومن مدنها حماه على جانبي العاصي وهي قديمة جدا ذكر يوسفوس المؤرخ اليهودي بان بانيا هو حث بن كنعان بن حام بن نوح . والى الجنوب الشرقي من حماه مدينة حمص وهي بقرب نهر العاصي ويسمونه هناك المقلوب وقد اشتهر نصاراها بالجد والنشاط والاقدام وفيها مدرسة عالية للروم الارثوذكس واخرى لمرسلي الامير كان ومن مدن سوريا الشهيرة مدينة دمشق وهي من اقدم مدن العالم افتتحها المسلمون في السنة الرابعة عشرة للهجرة في خلافة عمر بن الخطاب . والخلفاء من بني امية نقلوا

تحت الخلافة اليها . وهي في غوطة حسنة جدا تسقى بمياه بردى وتجري تلك المياه في دورها وجوامعها وشوارعها . وليس فيها ما يحق له الذكر من الابنية القديمة واكثر بيوتها مبنية من اللبن ولا منظر لها من الخارج واما داخلها فمزخرف بالرصايف والنقوش وفيها اقمشة الحرير وادوات الخيل ولصاغتها شهرة في صياغة الذهب . ومدينة بيروت عروس سوريا ودزة تاج مملكة آل عثمان وهي على شاطي بحر الروم على الجانب الشمال الغربي من لسان طويل داخل في البحر وهي فرضة دمشق وهي اعظم مدن بر انشام تجارة وربما كانت اكثرها خطارة وفيها اشهر مدارس الشرق من كلية ومتوسطة وابتدائية ولكن معظم تلك المدارس بادارة المرسلين الاجانب . وتصل بينها وبين دمشق وغيرها سكة حديدية لشركة افرنسية ومدينة صيدا على مسافة يوم الى الجنوب من بيروت كانت لها شهرة عظيمة في القديم وفيها مدرسة الفنون للمرسلين الامير كان . ومدينة صور على راس لسان داخل في البحر وهي الى جنوبي صيدا مسافة بضع ساعات وهي مدينة اشتهرت في ايام الفينيقيين بالفنى والعظمة وسعة التجارة ومعرفة الاهالي بذلك الابحر ومهارتهم في الصنائع ولم تزل فيها كما في مدينة صيدا اثار قديمة تدل على عظمتها السالفة . وعلى مسافة نحو ساعة من صور مكان يقال له راس العين فيه مياه غزيرة تنور من تنور قد بني حولها فانحصرت فيه وهناك بساتين تروى منها وارجية تدار بها فلا يعترها نقص البنة والظاهر ان تلك المياه كانت مأخوذة الى مدينة صور باقنية باق منها شيء الى الان وهي متأخرة في تجارتها وليس فيها ماهو جدير بالذكر . والى الجنوب من صور على مسافة تسع او عشرة ساعات مدينة عكا التي لها شهرة تاريخية لا يسعنا تفصيلها وهي مركز تجارة مهمة وحولها سهول مخصبة . وعلى الجانب الجنوبي من جون عكا مدينة حيفا التي اخلت بالتقدم بفضل الالمان الذين احتلوا حتى صارت كانها مستعمرة المانية ومدينة يافا مينا اورشليم ويصل بين المدينتين سكة حديدية وهي

مشهورة بمرتقاليها وببجارتها الواسعة في محاصيل البلاد كلها . واما مدينة اورشليم ويقال لها القدس الشريف فهي اشهر مدن العالم باسرها لاسباب لاحاجة لتفصيلها ولكنها الان قد انحطت عن عظمتها القديمة ولم يبق لها اعتبار الا بسبب الاماكن المقدسة المشهورة فيها وفي ضواحيها تزورها النصارى من جميع اقطار المسكونة وفيها قبر السيد المسيح وكنيسة عظمى من اشهر واجمل كنائس العالم وفيها اثار تاريخية كثيرة وقل من لا يعرف عن هذه المدينة الشهيرة فتقتصر على ما تقدم من وصفها

بقيت هنالك مدن اخرى اضربنا عن ذكرها كزحلة عروس لبنان وام رجال الاقدام والباس وبعليك المشهورة بقلعتها العظيمة . والرملة والناصرية وغزة ونابلس وحبرون وطبرية وحاصبيا وراشيا وجديدة مرجعيون وغيرها مما لا نرى الحاجة ماسة الى ذكره العلوم والمعارف — اذا اردنا القول الحق والحق اولى ان يقال ان الفضل كل الفضل في بزوغ شمس العلوم والمعارف المصرية في الديار السورية عائد الى المرسلين الاجانب من طوائف وبلدان مختلفة واخصهم مرسللي الامير كان فحيث كثر الاجانب والمرسلون كثرت المدارس والكُتب ووسائل التهذيب وبالعكس واما الحكومة فليس لها يد على الاطلاق في امور التعليم والتهذيب وان كان عندها بعض الكتابيب فهي قاصرة على اولاد المسلمين . وقد حدثت نهضة ادبية في الديار السورية يحق ان تدون بمداد الافتخار فدخل الشبان والشابات مدارس الاوروبيين والاميركيين واغترفوا من مناهل العلم والاداب ما كان به الخير لهم ولوطنهم وبنه فكانوا انوارا تنبث منها اشعة العرفان مبددة جيوش الجهل والغباوة وطاردة حباقل التقليدات السخيفة والعوائد المستهجنة ولو اجتمعت لدينا اسماء الذين لهم اليد الطولى في هذه النهضة الادبية لدونها خلة للتاريخ واقرار افضلهم على ان الادباء في المهاجر والوطن يعرفون اولئك الجهابذة ولو لم تدون اسماءهم . واذ كانت المدارس كلها اوجها بيد الاجانب تتج عن ذلك انقسام خريجي تلك المدارس

الى احزاب سياسية متضاربة فالذين تخرجوا في مدارس فرنسا مثلا غرضهم افرنسي وعكسهم الذين تخرجوا في مدارس انكليزية او اميركية وهلم جرا واما الوطنية فقل انت سلام عليها وكل ذلك بفضل الحكومة التي وكلت الى الاجانب تنشئة احداثها واغنت هي ذلك لاهية عنه بما فيه دمار البلاد وخرابها وتفرق ابنائها في سائر اطراف المعمور فتم فيها قول الشاعر

ومن رعى غنما في ارض مسبعة      ونام عنها تولى رعيها الذيب

سكانها — اما اهل سوريا فمن اصول مختلفة ويعسر الحاق طائفة منهم بالسكان الاصليين . والقول الفصل في معرفة اصل السوريين لم يتأت لاحد من علماء التاريخ الى هذا اليوم لكثرة ما تردد على البلاد من طوائف البشر . واذا اعدنا على الحقائق التاريخية نظرة اجمالية نر ان هذه البلاد في القدم هي ديار الكنعانيين من نسل حام بن نوح وقد سكن نسل سام في نواحيها ايضا . وقبل المسيح بنحو الف وخمماية سنة اتى سوسترس ملك مصر وافتتح فينيقية ونقش تاريخ افتتاحها على بعض الصخور بجانب نهر الكلب . وبعد ذلك بنحو خمسين سنة تغلب بنو اسرائيل على الجزء الجنوبي من سورية المسمى ارض كنعان بقيادة يشوع بن نون الذي قسمها بين اسباط اسرائيل الاثني عشر . وفي سنة ٧٢٦ ق . م افتتح سنحاريب ملك اشور فينيقية ونقش صورته وكتب اعماله على صخور عند نهر الكلب . وفي نحو سنة ٦٠٠ ق . م خضعت كل سورية لبختنصر الثاني ملك بابل . وبعد ذلك حكمها ملوك مادي وپارس . ثم ان المصريين كلما استفحل منهم ملك على اريكة كان يجهز الكتاب وينزوي بلاد الشام فظلت لذلك فلسطين تارة لهم واخرى لغيرهم . ثم استقلت مدة الى ان استظهر عليها اسكندر المكدوني فاضيفت الى مملكة مكدونية وجبرها خلفاؤه الذين اقتسموا ملكه يونانية صرف قوممازالت العناصر اليونانية سائدت حتى بعد ان دانت البلاد للدولة الرومانية

فخضعت للرومانيين في سنة ٦٥ ق م . وظلت تحت حكم القياصرة الى حين  
افتتحها العرب سنة ٦٣٤ م تحت لواء الخليفة عبدالله ابي بكر الصديق . وفي سنة ١٠٩٤  
ب م افتتح الصليبيون القسم الاكبر منها وبقيت تحت حكمهم حتى طردهم منها صلاح  
الدين الايوبي سنة ١١٨٧ وبعد ذلك تولى عليها التتار والأتراك ولم تنزل تحت سلطة  
الأتراك حتى الان . فمن تواتر نقليات الدول امتزج السكان من اجناس كثيرة فلم  
يبق للباحث التاريخي وثوق في القول بجرثومة السوريين لهذا العهد

غير ان القلاقل والاضطرابات كانت ولا تزال سائدة في تلك الربوع والحرب  
بين سكانها سجل فكأن ملائكة بيت لحم لما ترنمت فوق روايي اليهودية يوم ميلاد المخلص  
بنلك الترنيمة الشجية «المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة»  
قد استثنت البلاد التركية عموما وسوريا خصوصا من «وعلى الارض السلام» فلم  
يحل السلام في ربوع وطننا المحبوب ولا استتب الامن فيه قط . ولعله يبقى كذلك الى مجيء  
ملك السلام ثانية لكي يوجد «ارضا جديدة» وما سبب تلك الشحنة بين اولاد الوطن  
الواحد سوى التعصب الذميم وعمال الحكومة التركية الذين تمشوا على سياسة «فرق  
تملك» فكانوا ولا يزالون يقوون فتنة على اخرى ويشدون ازر طائفة ويناهضون غيرها  
خوفا من اجتماع كلمة القوم ونهوضهم للمطالبة بحقوقهم المضمومة فيقبلون لظالمهم ظهر  
المجن وبفضل تلك السياسة الخرقاء جرت مذابح دموية هائلة ومجازر بشرية حفظها  
التاريخ شاهدا على التعصب الوخيم والجهل الفاضح والحكم الفاسد كمدبحة سنة ١٨٤٠  
و ١٨٦٠ و ١٨٩٥ وغيرها مما يطول شرحه . وبذلك فتحت الدولة يدها يايا لتداخل  
الدول الاجنبية في شؤونها الخاصة بحجة حماية نصارى الشرق وقد خسرت افضل  
املاكها في أوروبا وغيرها بسبب ذلك ولم ترعو عن غيها او تستنيق من غفلتها . بل  
لم تنزل دأبة في زرع بزور الشقاق بين العناصر والطوائف المختلفة ليعقى الترك اصحاب



السيادة والحوار والطول . وقد قلبنا في صفحات التاريخ لنجد حسنة لدولة الاتراك منذ نشأتها حتى اليوم لنندوننا لها سدا على سياستها الخرقاء وامايتها الى المدنية والانسانية فلم نجد وارى ان ذكر هذه الامور من باب تحصيل الحاصل لان الصبيان يدركون هذه الحقائق وينحون باللائمة على تلك الدولة الغافلة وسياستها القاصرة ونومها العميق الذي قد لا تستفيق منه الا في ظلمات الفناء

## الفصل الرابع والثمانون

### — مسيات المهجرة —

قد قيل « حب الوطن من الايمان » ومجبة الوطن فطرية في قلب كل حي على وجه هذه الغبراء ما خلا نصارى الشرق الساكنين الذين لا وطن لهم ولا وطنية تجمعهم فهم في وطنهم في زمن دولة الاتراك كفرّة وخنازير وخونقونحو ذلك من الالقاب التي وجود بها عليهم « السادة المسلمون » وفي بلاد اوروبا واميركا هم « ارب » « عرب » وتركوا « اتراك » وديكو ودينكو ونحو ذلك من الالقاب التي لاسحة للوطنية عليها . ففي محل ولادته « ولا تقول وطنه » لما يفتح النصراني عينيه يرى حواجز حصينة تحول دونه ودون الوطنية التي لا يفقه لها معنى فينتهي الى مذهبه لا الى وطنه فالانكليزي مثلا مهما كان مذهبه فهو انكليزي ومثله الافرنسي والروسي وسائر الشعوب الراقية

واما ساكن تر كيا فينعتونه بالعثماني ظلما فهو اما مسلم او نصراني او يهودي او درزي او غير ذلك اما النصراني فاويل ما يجعله يشعر بكونه غربيا وليس وطنيا تذكرة النفوس التي يعطيه اياها حكومة الاتراك فتذكرة المسلم تنطق بان جنسيته عثماني واما تذكرة المسيحي فتصرح بان تابعيته عثماني فهو ليس عثماني الجنس بل عثماني التبعة . ثم ان الدولة العلية الابدية التقرار تحظر على المسيحي الجندية واستلام وظائف عالية (بعد اعلان مايسمونه دستورا في المملكة التركية اباحوا للمسيحيين التجنيد والحقيقة ان تلك ليست الا خدعة سياسية فانهم ابقوا للجندي المسلم ميزة على الجندي المسيحي الذي امتهنوه حتى جعلوا الجندية وقرا ثقيلاً عليه ليفر منها فتكون لهم حجة على المسيحيين وليس ذلك بخاف على العقلاء » ولو اردنا الاسباب في هذه الامور لملائنا مجلدنا ضخما ولكونها واضحة وجلية لدى كل بصير تقتصر على ذكر ما تقدم لكى يقاس عليه ما لم يذكر

والاسباب التي حملت المسيحي الشرقي على هجر وطنه متنوعة وعديدة منها تفوره من المعاملة السيئة التي يعامله بها مواطنوه المسلمون بنوع اخص ولكون المسيحي مستيرا بنور المعرفة وعارفا شيئا عن الحرية التي يتمتع بها امم الارض دونه ياأبي ان يسام خسفا او ينام على الاسى فيقوم العراك بين النور والظلام والجهل والمعرفة فيستبكي ابن النور والعرفان ان يدعو بلادا لا يجد فيها سوى الحرمان وبخس الحقوق والاضطهاد لغير سبب وطننا فيهجرها غير آسف عليها وهو يردد قول القائل

ترحل عن بلاد فيها ضيم      فارض الله متسع فضاها  
فانك واجد ارضا بارض      ونفسك لن تجد نفسا سواها

بخلاف ما كان عليه اسلافنا منذ اقل من مائة سنة الذين كانوا ينوقون امر العذابات واشد الاضطهادات صابرين على حكم القدر ومضض البلوى وهم يخالون ان ذلك نصيبهم من الحياة . ولم يكونوا ذوي اطلاع على العالم الخارجي لقلّة وسائط العلم بينهم

فكانوا يظنون ان كل بلاد الله هي البقعة التي يقطنونها يدلك على ذلك انه في الجهات  
 لجنوبية من سوريا عندما تتخاصم امرأتان تدعو الواحدة على الاخرى قائلة «يجعل الله  
 حياك في انطاكية وحلب» او من ذهب الى دمشق مثلا لِحاجة ما يتغنين لامرأته  
 قائلات «وزوجك ياملحه راح عالشام وحده» وفي شمالي سوريا اذا اراد رجل ان  
 يسافر من انطاكية مثلا الى بيروت لمسواق بضائع او غير ذلك كان يخرج معه الى خارج  
 المدينة اهله واقاربه لكي يشيعوه في «سفره الطويل بقطع البحور» وهناك نوادر كثيرة  
 من هذا النوع اقتصرنا على ذكر ما تقدم ليري القارىء كيف ان اسلافنا كانوا يتهبون  
 تخرج من بلدانهم ولهذا كانوا يستيمون لمضطهديم ويتحملون بلاياهم بالصبر الجميل  
 ومصدر كل تلك التعديات والاضطهادات التعصب الديني المقوت وتفسير  
 الايات القرآنية على غير المقصود منها لاغراض نفسية فكل النصارى يعدونهم كفر  
 ومشركين بالله ويجوزيل يجب الاعتداء عليهم ومع انهم كانوا يسكنون في اجزاء  
 منفردة لم يسلموا من تعدي «المؤمنين» عليهم والتنكيل بهم وتجريمهم كاس العذابات  
 المرة مترا . واصبح النصارى المساكين عرضة للاهانة والذل والهوان اكثر من كل  
 طائفة اخرى وهاك قطرة من بحر من امثلة ما كان يلاقه اجدادنا الشهداء عن يد مواطنيهم  
 «السادة المسلمين» مما يبين لماذا غرست روح محبة المهاجرة في صدور المسيحيين عن  
 بلاد رويت ارضها بدم اسلافهم وملئت قبورها بجثث شهدائهم

لا لقب للنصراني عند الاسلام الناطقين بالضاد سوى المشرك والخنزير والكافر  
 والملك (المعلم) والذمي وماشا كل ذلك . وعند الاتراك «الكافر» والهواجا (الخواجا)  
 وغيرهما والطف لغة يخاطبونه بها شتم دينه وصلبيه واكثر الاحيان كانوا يقبلون  
 عنه ويصفونه . واذا ساق سوء الحظ احد النصارى الى المرور في محلة المسلمين تبعه

صبيانهم وشبانهم بترنيم شجي لأنهم اياه سوء الترية وغرسه في عقولهم التعصب الاعمى  
والجهل الفاضح ومن تلك الاغاني «نصراني . كلب عواني دقولوا بالصرامي قالت امه فيه  
ضربة تقلعو عينه» وعندهم عشرات من مثل تلك الاقوال البذيئة  
اما النصراني المسكين فكان يتابع سيره بكل سكينه لا يفوه بينت شفة (وبله السترة)  
والا كان ضرب الحذاء والحجارة نصيبه . واذا حدث ان النصراني مر في الطريق على  
غير انتباه عن يمين المسلم يجزره هذا بقوله «اشمل يا كافر» اي تحول الى جهة الشمال  
فيطبع الامر صاغرا والويل له اذا كان المارة كشيئين فياً مرونه ان يطورق اي يسير في الطاروق  
(والطاروق منخفض بين قناة في وسط الطريق يتراوح في العرض بين الذراع والذراعين  
وفي الانخفاض بين الشبر واكثر وعلى جانبيه رصيفان للمارة وفي الطاروق تسير البهائم  
والحيوانات وفي الصيف هو مجتمع الاقدار وفي الشتاء مياه الامطار) وهناك يصادف  
اشد العناء واكبر البلاء من البهائم واشباهاها اي اصحابها فهذا يزحمه وذاك يوكزه واخر  
ينكمه فلا يخرج من ذلك الطاروق الا مهشما كسير الفواد اما معذوبه فيقهقون ضحكا  
كانهم لم ياتوا امرا اذا او كأن هذا المنكود الحظ خلق لتسليتهم وطالما كان اصحاب  
الحوانيت يسخرونه لقضاء ما يلزمهم من المهام او يستعملون اهاتته وتعذيبه واسطة لاذهاب  
ملهم وتسليتهم فيناديه احد اصحاب الحوانيت تعال يا مملك (يا معلم) فيطبع الامر ويأتي  
فيصفعه (السيد) ويكفنه ان يمضي ويأتيه بحاجة ما او ان يلبسه حذاءه او يرقعه له من امام  
دكانه الى فوق او ان يساعده في ترتيب سلعه واحيانا يمازحه بان يمس في اذنه شاتما  
اباه وامه او صليبه ودينه او انه ينزع عنته عن راسه ويرميه بها ثم يرميها الى جاره  
ويقول له اذهب يا كافر وخذها منه فيذهب فيفعل الثاني ما فعله الاول واذا ملوا من عذابه  
صفعوه وارجعوا عنته مع كلمات البذاء والسفاهة . واحيانا يامر المسلم الذمي ان يتناول  
جمرة نار يبله ويضعها على غايونه «شبق» فيفعل هذا اما المسلم فيشرع يحرك يده الى

هنا وهناك لكي تحترق اصابع المسيحي فاذا تأكد احتراقها سمح له بوضعها على الغليون بعد قوله له قد احترق ابليس . اما المسيحي المضطهد فكان يتكفف البشاشة والرضا وغالب الاحيان ياتي ولد او شاب مسلم من وراء النصراني ويقلب له عمته فيأتي اخر ويدحرجها واخر يبعدها و ثلثهم صاحبها بتناولها يصنع ويرفس وكان يجري مثل ذلك للكهنة وغيرهم من رجال الأكليروس . اخبرنا ثقة من مدينة اللاذقية بان جده كان كاهنا وقد ابتلاه الله بالعمى في شيخوخته وكان لا بد له من الذهاب الى الكنيسة كل يوم مرتين صباحا ومساء و كان مخبرنا حفيده صبيا لا يتجاوز عمره الاثني عشرة سنة فكان يقود جده الى الكنيسة قال ان عمته كانت ترمي عن راسه عشرات المرات قبل ان يصل الى الكنيسة ولما كان الصبي يفوه بكلمة تدمر كان جده الشيخ يوبخه قائلا يا ابني ماذا ذقنا نحن من العذاب بالنسبة الى الرسل والشهداء القديسين ما لنا يا ابني سوى الصبر والشكر لله في كل حال . واخبرنا ايضا ان احد كهنة تلك المدينة كان رخييم الصوت فاغراه المسلمون كثيرا على اعتناق الاسلام فابى وتلك عادة مألوقة عندهم اي اغراء المسيحيين بل وارغامهم على اعتناق ديانة محمد فيوما ما كان ذلك الكاهن واقفا امام احد الحوائت يشتري بعض اغراض فمر به بعض الاسلام ورفعوا عن راسه العمة السوداء والبسوه عمة بيضاء وصرخوا اسلم اسلم ثم استاقوه الى بلدة جبلة التي تبعد ثلاث ساعات عن اللاذقية واجبروه على ان يصير موءذنا لجامعها بصوته الرخييم وبقي هناك حتى قضى نجه حزينا كثيرا متحسرا على روية عائلته . وكانوا يحظرون على المسيحي لبس الوان معلومة لاسيما الون الاخضر فاذا ابتاع احد النصارى حلة فيها اثر لاحد الالوان المحظور عليه لبسها قامت عليه قيامتهم واشبعوه صفعا وضربا واضطروه الى خلع ذلك الرداء حالا . الى غير ذلك من القصص وال نوادر التي يطول شرحها . ومن قطن مدينة بيروت او غيرها من مدن سورية عرف معاملة اولئك المومنين لجيرانهم الادميين حتى يومنا

هذا وبعد نشر لواء «الحرية والمساواة والاخاء» فوق ربوع البلاد العثمانية كما يقولون  
 اما كيس السخرة وما ادراك ما كيس السخرة هو كيس منروض على الذمي  
 حمله على كتفه ابن مضي وحيثما توجه واسمه ايضا كيس الحاجة . فاذا اراد المسلم  
 يشتري شيء من السوق وارساله الى بيته دعى المسيحي اليه فيأتي هذا وكيسه على كتفه  
 فيضع المسلم في ذلك الكيس ما يريد ويأمر المسيحي بحمله الى بيته ولما يوصله اليه  
 يخني راسه فيصنعه المسلم على رقبته ويسمح له بالذهاب وكثيرا ما حدث ان الرجال  
 النصراني كان يستمر مسخرا النهار بطوله فلا يستطيع عمل شيء يقوم بحاجته وحاجة  
 اولاده فيبيتون كلهم على الطوى

وماذا نقول في الضرائب والسلب والنهب تلك امور يطول شرحها فالمسيحي المسكين  
 كان عليه ان يوءدي الاموال الاميرية وضرائب الحاكم ويرضي خاطر الاباضي والاغا  
 الذي هو تحت حمايته واذا تمنع عن دفع شيء كان نصيبه الهوان والصفع والسجن  
 وتعدي المسلمين على عرض النصارى من الامور التي تتحاشى ذكرها تأدبا فضلا عن  
 الصادومية التي لم تزل شائعة بينهم حتى اليوم

ولو اقتصرت هذه الامور على رعاع القوم لهان الامر ووجدنا لهم بعض العذر ولكن  
 لسوء النحظ كانت ولا تزال تصدر عن ذوي العمائم الكبيرة ومعلمي الشعب وقادة افكارهم بل  
 ومن حكامهم ايضا وهاك صورة الرخصة التي كان يصدرها فضيلة القاضي لرئيس ملة  
 المسيحيين للسماح له بدفن ميت . وهي تدل دلالة صريحة على صدق ما تقدم .  
 رخصة نامه لاجل دفن جثة ميت في ديار بكر

من جانب الشرع الشريف الى مطران كفرة السريان  
 ايها المكروه بالمنظر المفتقد ان يعقوب الكافر اي المايت من طائفتكم اللعينة ومن  
 حيث ان الملعون فطس وهلك ولاجل ادخال جثته ضمن الارض قد صار الاسترحام من

طرف مرشد محته وجرى اخذ الخراج . فانه وان تكن الارض لا تقبل جثته انخبثه  
فلكي لا تكون سببا لافساد الارض قد اعطيت الرخصة بعنوان الشرع الشريف بان  
تدفن ضمن مزبلكم المخصوصة بموجب مذهبكم الباطل الى زمرة جهنم اقتضى اعطاء  
هذه الرخصة كي لا يصير مانع من طرف احد او خلافه تحريرا في ١٧ جمادى اول سنة  
١٢٠٥ من جانب الشرع الشريف

وكذلك منشور درويش باشا والي دمشق الذي ارسله الى مسلمي صيدنايا في ١٩  
رمضان سنة ١٢٣٦ . وهذا الدرويش يعد من ارحم واعدل الولاة الذين ولوا دمشق  
في ذلك الحين وهاكه بنصه الشائق

«صدر مرسومنا هذا المطاع الى مشايخ واختيارية اهالي قرية صيدنايا المسلمين ليجروا  
بحسبه ويعتمدوه فالبادي هو ان النصارى عندكم عمال يقلدوا الاسلام في ملابسهم  
وعمايتهم ونعالهم وتعدوا درجاتهم وخالفوها فهذا ضد رضانا ولا يعطى به رخصة فبناء على  
ذلك ارسلنا لكم مرسومنا هذا لاجل ان تحذروهم وتندروهم من عواقب ذلك المراد  
حالا وتنبهوا عثيهم ان لا يلبسوا ملبوس ازرق وعمامة سوداء ونعال سود ولا تدعوهم  
يقلدوا الاسلام بادنى شيء لانساء ولا رجالا وان بلغنا ان واحد تعدى الحدود المذكورة  
فماله لا يغني عن حاله وخطيته في عنقه ونطع من حنكم وحقه فبناء على ذلك ارسلنا  
لكم مرسومنا هذا من ديوان الشام على يد رافعه فخر اقرانه جندي باشي ارقداشي  
محمد اغافو صوله تعملوا بموجبه وتحاشوا مخالفته اعلموه واعتمدوه والحذر من الخلاف في

١٩ رمضان سنة ١٢٣٦

الختم

محمد درويش

اما حالة النصارى المادية والادبية فكانت في غاية الانحطاط فقد كانوا فقراء وليس  
لهم يد في الامور التجارية او الزراعية بل اقتصر معاشهم على الصناعة تحت حماية

المسلمين او بمشاركتهم ومع ذلك كانت تفرض عليهم ضرائب متعددة ينوء تحتها الاغنياء فضلا عن اولئك الفقراء الاذلاء وكان لا بدلهم من دفعها « عن يدوهم صاغرون » وجلهم كانوا اميين لا يعرفون حتى ولا القراءة البسيطة وكل ذلك بفضل حكومتهم التي ماقتأت تضغط على شعبها بيد من حديد

هذا وكم ارغموا من المسيحيين على اعتناق المذهب الاسلامي بالاضطهاد والاجبار وقد قيل ان السواد الاعظم من سكان القرى المجاورة لمدينة دمشق كانوا قديما مسيحيين ويهودا وقد اسلموا بقوة الصارم البتار . وكم اختطفوا من العذارى الحسان وارغموهن على اعتناق مذهبهم وكذلك الفتيان الاصحاء البنية كانوا يختطفونهم ويحرمون اهلهم روءيتهم ثم يجبرونهم على الاسلامية

وكانوا يوجبون على النصراني الا يخرج من بيته الا معلقا في عنقه صليبا خشبيا يزن نحو ايتين او اكثر . وحظروا عليه لبس ثوب ملون لاسيما اللون الاخضر . ولما تولى دمشق الكنج يوسف الكردي سنة ١٢٢٥ هجرية امر ان نساء النصارى تشح عند خروجهن من البيوت بغطاء اسود وان الرجال النصارى يتعممون بعمائم سوداء واليهود بعمائم صفراء لكي يتميزوا عن المسلمين الذين كانوا يتعممون بعمائم بيضاء والذون الابيض هو رمز الطهارة فهم طاهرون ومطهرون في عرفهم . والقصد في جعل نساء النصارى يتشحن بالاغطية السوداء لكي يختطف المؤمنون من ارادوا منهن عند خروجهن من الحمامات . ولم يسمح للنصراني ان يفتح كوة او نافذة تطل على الطريق العمومي ولا ان يشيدوا مكانا للعبادة عى مساواة الطريق بل تحت الارض او في الاقبية الواطئة وويل للذمي الذي يجادل مسلما في دينه او يدخل جامعا او مسجدا بخص الاسلام ومنعوا المسيحيين من تعلم اداب اللغة العربية . ولم يكن مسموحا لشاب مسيحي ان يخطب او يتزوج عذراء الا باذن خاص من شيخ البلدة او من المتكيس



بكيسه اي الذي هو تحت حمايته . ولا يجوز له ان يتكلم بصوت عال عند مخاطبته مسلما . ولا ان يمتطي جوادا او بغلا بل حمارا وذلك بمعزل عن روية المسلمين اياه . واذا دخل الحمام للاغتسال اوجبوا عليه تعليق جرس صغير في عنقه ومن تراه يجهل الدعاء الذي يقيمه الائمة في صلاة الجمعة بصوت جهير وعلى مسمع من المسيحيين « اللهم ابد الكفرة . يتم اولادهم ورمل نساءهم واجعلهم غنيمة للنوءمين »

اما ما كان يعاناه المسيحيون في دفن موتاهم وما يقاسونه من المشاق ويلاقونه من الاضطهاد والاختيار والايذاء والافذار التي كان يرمى بها الميت فمما يدعي ذكره الفوائد ويذيب القلوب حزنا . فمن ذلك ما رواه لي شاهد عيان في مدينة انطاكية بانهم كانوا يحتملون الميت الى المدفن عند بزوغ الفجر والناس نيام تقاديا للرجم بالحجارة والشتائم وغير ذلك سيما وان طريقهم الى المقبرة كان في وسط محلة المسلمين فحدث يوم احد انهم احتملوا ميتا بعد نهاية القداس الالهي وبينما هم ذاهبون به الى المدفن بادرهم الاسلام وشرعوا يرمون جثة الميت بفرد الكلاب فاستاء النصارى من تلك الحالة فتركوا الميت في قارعة الطريق وذهبوا فقفلوا بيوتهم واخذوا المفاتيح الى الحاكم « المتسلم » وطرحوها امامه فلما عرف جلية الامر ارسل معهم خفرا ليدفنوا الميت وبعد ذلك سمح لهم بقطعة ارض مشاع قرب محلة النصارى ليدفنوا فيها موتاهم فلما سمع بذلك فضيلة القاضي عارض الحاكم بحجة ان تلك القطعة متجهة الى الجنوب « القبلة » ولا يجوز دفن « الكاور » اي الكفرة فيها . وبعد الاخذ والرد ابدلوا بقطعة اخرى غير متجهة على القبلة وهي مدفن المسيحيين في انطاكية حتى اليوم . ومثل هذه انقص كثيرة تكاد تفوق الاحصاء

قيل ان البطريرك الذي كان يسمح له بتقبيل « بابوج » الحاكم كان يحسب

شريفًا والذي كان يسمح له باذن خاص بركب حمار اعرج او بلبس لون محظور  
عليه لبسه كان يعد عظيمًا وهاك صورة البراءة الممنوحة من السلطان محمود للمرحوم  
عبود بحري الدمشقي

— (مكان الطرة) —

قاضي قضاة المسلمين اولى ولاية الموحدين معدن الفضل واليقين رافع اعلام  
الشريعة والدين وارث علوم الانبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك المعين مولانا  
قاضي الشام الشريف زيدت فضائله . ليكن معلوما لديك بوصول توقيعي الرفيع  
الهمايوني انه بناء على التقرير والاسترحام المقدم من قدوة الاماجد والاعيان ابراهيم  
شريف احد خوجات الماين الهمايوني زيد مجده الذي هو كهية (كخية) والي الشام  
حالا الدستور المكرم والمشير المفخم العالم وزير كنج يوسف باشا ادام الله تعالى اجلائه  
الذي يطلب فيه اعفاء النمي المدعو عبود بحري ولد ميخائيل كاتب خزينة والي الشام  
الشريف من الجزية الشرعية وسائر التكاليف وعدم تعرض اهل طائفته وغيرهم للملاسة  
وخفه الاصفر وخذائه ليحصل له الفخر بين اقرانه والمباهاة لامثاله بناء على قيامه بخلفته  
بكل صداقة واستحقاق من كل جهة للرحمة الشهانية قد صدر فرماني الشريف بالعمل  
على الوجه المشروح اعلاه . فالان ليكن معلوما لديك انت يا مولانا المومي اليه بان  
يجب اعفاء عبود بحري ولد ميخائيل النمي المذكور من الجزية الشرعية وسائر  
التكاليف وعدم التعرض من قبل ابنا طائفته وغيرهم لخفه الاصفر وخذائه تمييزا له  
عن اقرانه ومباهاة له بينهم وعلى ذلك صدر فرماني الشهاني وبناء على فرماني الشهاني  
الصادر بما تقدم يجب اجراء الايجاب والحندر من مخالفته . تحريرا في اول شهر  
رمضان المبارك سنة ١٢٢٣

فأمل ايها القاري العزيز بهذا فرمان العالي الشأن المؤذن بالسماح لعبود

بحري ولد ميخائيل الذمى بان يلبس خفا اصفر وقابل بين سلاطين دولة ال عثمان وملوك اوربا فينما الاخرون يهتمون في كيف يرقون ممالكهم ويوفرون لرعاياهم اسباب النجاح والفلاح والرقي والتقدم في حلبة العمران ترى السلاطين يهتمون في اي لباس ترتدي فئة من رعاياهم وما هو لون الخف الذي يلبسونه فيزول عجبك لماذا تقدم الممالك الاوربية وتنحط الدولة العلية الابدية القرار التي يشغل سلاطينها الاهتمام بالحذاء واللباس عن النظر في الذرائع التي تصعد بمملكتهم وشعبهم في مراقبي الفلاح والسوءدد

وبقي المسيحيون على تلك الحالة السيئة حتى زمن ابراهيم باشا البطل المغوار الذي دوخ بلاد الشام وبر الاناضول الى ان وصل الى باب القسطنطينية مهزما جيوش الترك الذين هربوا من امامه في كل موقعة وكان ذلك في خلال سنة ١٨٣١ . فلما قبض الله له نصرا مبينا نشر لواء العدل ونادى بالمساواة لدى القانون . فتنفس النصارى الصعداء في ايامه وعرفوا انهم ليسوا من العجماءات بل هم بشر مساوون لجيرانهم اذا لم يكونوا اسما منهم . وفي عصر هذا الحاكم العادل انبثق فجر الاصلاح ولاح نور النهضة الادبية والعلمية في ديارنا التي لم يسعدنا الحظ ببقاء ابراهيم باشا فيها مقيما قسطاس العدل ورافعا ميزان القسط بل ان الاتراك استعانوا بدولة الانكليز عليه فخرج من ربوع الشام وما يليها من الاقطار التي احتلها وعاد الى مصر فلما عاد الاتراك الى تولي الاحكام عاد الظلم والتعدي الى ما كان عليه قبلا غير ان تلك الحالة لم تطل اذ كان من بنود معاهدة باريس التي عقبت سنة ١٨٥٦ بين تركيا وروسيا بعد حرب القرم الشهيرة اصلاح حال المسيحيين وعقبها معاهدة سان استفانو التي حورت في برلين وفي هذه ايضا اشترط على الاتراك الرفق بالمسيحيين وهكذا اوقف سيف الدولة الروسية الظلم عن المسيحيين وبفضل ذوي مدافعها الذي

مادت له ار كان دار السعادة صار المسيحي في الشرق قادرا على رفع راسه وتلك حقيقة لا ينكرها الا كل مكابر وكنود  
على ان تلك المظالم والمغارم لم تنزل بالكلية بل عادت الي نحو ما كانت عليه ان  
ثم نقل انها زادت هولا وجاءت حوادث سنة ١٨٦٠ مصداقا لذلك ولا نزال نرى اثارها  
بادية في كل مدينة وبلدة من بلادنا السورية . ونقتصر على ذكر بعض تلك الامور  
تفكها للقراء ويانا لكون المدينة بسطت ظلها الوارف على اقطار المعمور خلا تلك  
البقعة من الارض المدعوة تركيا

قبل تحول متصرفية بيروت الى ولاية بقليل ابتلى الله مدينة بيروت بقاض قلل  
الله من امثاله بين انتقضاء فقد جبل من اديم التعصب النميم بماء البغضة وصلصال الكره  
للمسيحيين واسمه رامز بك والاولى ان يلقب برامز الشر وهو من الذين اشتركوا  
في مكيدة اغتيال عبد العزيز . فكان ينفث سموم تعصبه بين جهلة المسلمين ويوغر  
صدورهم على النصارى فينكل الاولون بالآخرين تنكيلا . واذا اصدر مسيحي دعوى  
على مسلم مهما كان نوعها اتى بالمسلم من باب الى دار الحكومة واخرج من اخر .  
ولكن اذا اصدر مسلم دعوى على مسيحي مهما كانت طفيفة يسجن المسيحي ويهان  
ويدفع الغرامة ومازالت الحالة كذلك الى يومنا هذا على رواية اصدق الثقات . ومن  
المأثور عن ذلك القاضي قوله مرة لسائل «لماذا تخلعون المسيحيين من الوظائف وهم  
اهل لها وتوظفون المسلمين حالة كونهم قد لا يكونون اهلا للوظائف فاجاب فضيلة  
القاضي «انا نوظف . . . . (المسيحيين) متى توقفت نساء الاسلام عن الحبل والولادة  
فتأمل

وغالب الولاية لم يكونوا اقل من ذلك القاضي تعصبا ولو ما فنتج عن ذلك تبرد  
الزعران في بيروت وغيرها وتعريض مناطقهم ونقل الاسلحة والطواف في الشوارع

للتعدي على السابلة من المسيحيين وسلبهم ما امكن سلبه من حلى وغيرها بعد اشباعهم شتما وضربا احيانا حتى انهم ليلجون المخازن ويأخذون منها ما ارادوا من السلع . بل انهم يتقاضون التاجر المسيحي مبالغاً من المال على سبيل «الخوة» والويل لمن يخالف نهم امرا . واذا قام بعض شبان المسيحيين لمقاولة اولئك الزعران بالمثل مدفوعين بعامل الغيرة ودم الشباب يغلي في عروقهم انتصر لزعران الاسلام «العسكر الشاهاني المظفر» وصوبوا بنادقهم الى صدور المسيحيين . وليس عهدنا بحوادث المزرعة بعيدا «١» فقد راينا الجيش الهمايوني زاحفا عليها ولا زحف البلغار على ادرنه ومهاجما الكهنة في الكنائس والنساء في حجرهن بل زاد تطاولهم على الشيوخ والاحداث . وعندما شرعت الحكومة «بالتحقيق» اخذوا يلقون القبض على كل مسيحي صادفوه في طريقهم سواء كان مشتركا في العراك ام لا ويستاقونه مغلول الايدي الى دار الحكومة ويعرجون في طريقهم على محلة المسلمين المعروفة بالبسطة وهناك ينال المقبوض عليه من اللكم والضرب والتعير والشائم ما يكمل عن وصفه اللسان ولما يصل الى دار الحكومة يتلقاه الموظفون بمثل تلك اللغة التي تلقاه بها اوادم البسطة ويدخلونه السجن بلاسؤال او استنطاق لانه في عرفهم مجرم في كل حال وفي تلك الغرفة الرطبة التي يسمونها سجنا يذيقون سجناء النصارى من التعذبات ما يطيب الموت بجانبها فضلا عن تلقيبهم اياهم بالخنازير والكفار وغير ذلك ويهددونهم بان الحكم عليهم سيكون اما اعداما او نفيًا او سجنا موعيدا او غير ذلك بينما «اباضيات الاسلام» وهم بالحقيقة المجرمون يمرون من امامهم يختالون كالطاووس وهم شاكو السلاح ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون . واذا قتل مسيحي تهتم رجال الضابطة والبوليس للقبض على القاتل فلا تجده اذ يلبس قبع الاخفى ويتوارى عن العيان واما اذا قتل مسلم وقد يكون قاتله مسلما ايضا فانهم

(١) ان ما نقشه رامز بك من التعصب النميم بين ابناء منته كان السبب الاكبر في ذلك

يقبضون على عشرة او اكثر من المسيحيين بدون مشقة ولا عناء ويتهمونهم بالاشراك  
 بالجريمة ويحكمون عليهم بالسجن على رغم كونهم في الغالب ابرياء  
 وما زال المسلمون يعتبرون المسيحيين دونهم رتبة ومقاما وانهم انما خلقوا لمنفعة  
 «المؤمنين» كسائر المخلوقات الاخرى . واليك حادثة من مئات مثلها لا ثبات ذلك .  
 كان احد شبان المسيحيين مارا في احد احياء مدينة بيروت فاعتدى عليه مسلم وصفعه  
 على وجهه ولا ذنب له سوى كونه « كافرا » وصودف ان احد ذوي العمائم كن مارا  
 من ذلك المكان فاستغاث به النصراني وقال « انظر يا شيخي انه يضربني لغير ذنب  
 اجترمته » فصاح ذلك الشيخ المفتون بملء شديقه قائلا « تعالوا اسمعوا يا امة محمد  
 قد وصلنا الى زمان يعظم فيه على المؤمن ان يضرب الكافر كفا ما هذا يا جماعة » فتامل  
 بهذا وقل على التمدن والعدل السلام . واذا اراد المسلم ان ينتقم من نصراني فما عليه  
 سوى ان يتهمه بانه « شتم النبي » وهناك الطامة الكبرى والبلية العظمى حيث لا تفيد  
 شفاعاة ولا تنجي رشوة فيحل بذلك « الشاتم » المزعوم من العذابات والاضطهادات ما لم  
 يصب اخوته المسيحيين مثلها في ايام نيرون الغاشم . واذا شرع مسلم بضرب نصراني  
 التأم الاسلام من كل حذب وصوب واشتركوا في الضرب بدون ان يسألوا السبب  
 او يعرفوا لماذا يضرب ذلك المنكود الحظ . ثم ان احدهم يلکم النصراني قائلا « وبيك  
 روح من وشو » واخر يوخزه قائلا ولك روح بقا يا ضليب ما شايفو طالع خلقو » وغيره  
 يفعل غير ذلك مما تندى لهجين الانسانية خجلا . بقيت هناك امور اخرى ذكرها ميس  
 حرمة الاداب ويخدش وجه الطهارة ويهتك ستر العفاف اعرضنا عن ذكرها تأدبا  
 مكثفين بالقليل الذي ذكر عن الكثير الذي لم يذكر .

ومما يدل صريحا على بغض دولة الاتراك لرعاياها المسيحيين هو انه اذا اراد  
 المسيحيون تشييد كنيسة جديدة ام ترميم كنيسة قديمة متهدمة يشرعون برفع العرائض

والاسترحامات وبذل المال رشوة و«شوفة خاطر» ويتولون الى قناصل الدول الاجنبية للمداخلة في الامر فتمر السنوات الطويلة وتفرغ جعبة الصبر وتنفق النفقات الباهظة قبل ان «تصدر الارادة السنية» بتشيد او ترميم تلك الكنيسة وقد لا تصدر الارادة اشاهانية على الاطلاق وهاك كنيسة عرين التابعة ولاية سوريا من اصديق الشهود على ذلك . فلو جمعت العرائض والاسترحامات وذكرت الوسائل التي استعملت للحصول على امر بتشيد تلك الكنيسة لملاّت مجلدا ضخما ومع ذلك لم يصدر الامر الكريم وقس عليها غيرها من الكنائس في سائر انحاء المملكة . اما اذا اراد المسلمون بناء جامع فلا مانع بمنعهم من ذلك ولا شيء يحول دون رغبتهم فهل تلك هي العدالة في عرف دولة الاتراك ام هو انتعصب الوخيم عشش وباض في راس حكامها وشعبها من كبيرهم الى صغيرهم

ولا شيء يوءلم اتباع محمد ويخدش اسماعهم اللطيفة نظير اصوات الاجراس في قبب الكنائس وباطنا قامت قيامتهم على المسيحيين بسبب تعليق الاجراس ودقها وقد كانت ممنوعة بتاتا من بلاد الدولة حتى ازغمت روسيا تركيا على السماح بتعليقها على انه في مدن وقرى عديدة حتى الان لا يسمح «السادة المسلمون» بتعليق الاجراس ولا برفع علامة الصليب امام ميت يحمل الى المدفن . وليس العهد بعيدا بحادثة جرس كنيسة الزبداني والقلاقل التي جرت وبسببها منع مطران زحلة الارثوذكسي من دخول ولاية سورية لتفقد شؤون ابرشيته وهذا جرى بعد صدور الدستور ونشر لواء الحرية والمساواة والاخاء» وتقبيل الشيخ الكاهن . وهناك قصص ونوادير عن مسألة الاجراس تملأ مجلدات وهاك احداها على سبيل التفككة

عندما زار الفرانديك فسطنطين اخو الامبراطور نقولا الثاني الاراضي المقدسة بعد حادثة سنة ١٨٦٠ مر في طريقه على مدينة بيروت فنحن لاستقباله فصل دولة روسيا الجبرالية والسيد ايروثيوس مطران بيروت ولنيف اكليروسه ورهط من قناصل

الدول الاجنبية وممثلو الحكومة التركية وجاءوا به راسا من الميناء الى كاتدرائية القديس جاورجيوس الارثوذكسية فلما دخلها تعجب من عدم وجود جرس فوقها فسأل عن ذلك فقيل له ان الحكومة العثمانية تحظر على المسيحيين وضع اجراس في كنائسهم . فتأثر لذلك وفي اليوم التالي سعى مع اولياء الامر فصدرت الارادة السنية بالسماح بتعليق جرس في الكنيسة المذكورة فتعلق الجرس والفرانديق بعد في المدينة . فلما بارحها هزت الحمية الشيخ ابا النصر ابا خالد فجمع نفرا من المتهوسين وذهب الى المطرانية الارثوذكسية وامر المطران بان يسرع بانزال الجرس والا فالعاقبة وخيمة عليه وعلى المسيحيين في ابرشيته فاجابه المطران ان الجرس تعلق بامر الحكومة ولا يسعه انزاله فتأثر نائر الشيخ وذهب مع زممرته من فورهم الى الكنيسة وانزلوا الجرس فابرق حينئذ فنصل روسيا الى السفير الروسي في القسطنطينية واعلمه بالامر وكان الفرانديق في خلال ذلك قد بلغ القسطنطينية فبعد وقت قصير ورد امر مشدد من الاستانة بان اليد التي انزلت الجرس يجب ان تقرعه حتى تكمل ومن ذا يستطيع وصف حالة الشيخ ابي النصر حينما تسلق بعمته وجبته السلم وصعد الى سطح الكنيسة وشرع يقرع الجرس فرن صدهاء في انحاء المدينة داعيا للروسية ومحطما تعصب الشيخ وزمرته ولا نرى حاجة لذكر ما يلاقيه المسيحيون من العناء في الشهر المبارك اي شهر رمضان لشيوخ ذلك ومعرفة العموم به . فالويل ثم الويل لمن يراه المسلمون يدخن سيكارة او «يفطر» في رمضان فتقوم قيامتهم عليه ويرمون به بكل كلمة شعاء هذا اذا نجا من اللكم والوخز والصفع ونحو ذلك . فابن فضيلة الصوم المبارك يا ترى اذا كان الصائم توأمه رومية من يدخن او يأكل امامه

ولو اقتصر الامر على الجهلة لراينا لهم عنذا في الامر ولكننا نرى ان الولاية والحكام والقضاة وغيرهم يثون في القوم روح التعصب والبغض للمسيحية والمسيحيين فكان



رامز قاضي بيروت وغيره من ذوي المقامات العليا يتهمون المسيحيين بانهم منحازون  
للاجانب وانهم يسهلون لهم الطرق لاختلال البلاد . وانهم مشركون بالله ومنكرون  
رسوله الى غير ذلك من الافاويل التي تبقي سعي الشخناء مضطرا و نار البغضة متأججة  
فلا غرو ان مال المسيحيون للاجانب وهم لم يتنفسوا الصعداء او يشعروا بلذة الوجود الا  
بفضلهم وهل يسكت هياج المسلمين ضد النصارى مثل ظهور بارجة اجنبية في عرض  
البحر

ومن عهد غير بعيد الف احد المشايخ المدعو يوسف بن اسمعيل النبهاني رئيس محكمة  
الحقوق في بيروت وهو ممن عشن التعصب الاعمى في طيات عمته وتلايف دماغه  
وباض كنيها سماه ارشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس النصارى وقد قيل  
«المكتوب يقرأ من عنوانه» فاسم هذا الكتيب يدل على ما اختواه من ضروب التعامل  
وايات التفريق ومن اراد معرفة ماهو عليه هذا النبهاني من النياهة والعلم والحصافة  
بل من اراد ان يفكه نفسه بما يستغني به عن حضور المراسح ويوت اللهو فليقرأ كتاب  
الانوار البهية في السيرة المحمدية تاليف الشيخ يوسف النبهاني المذكور فان فيه من  
الترهات والسفاسف والاحاديث الملققة والاساطير المضحكة ما يضحك الثاكلات  
ويذهل ذوي النهى واولى الحجبى اشخص كهذا يدب على وجه الغبراء في الجبل  
العشرين ويسلم اليه القضاء في محكمة الحقوق فاين الحق يا ترى من هذا القاضي  
الظلم

ومن تصفح عددا واحدا من جريدة البلاغ التي تصدر في بيروت وقرا كتابات  
محمد الباقر وحملاته العنيفة على المسيحيين والمسيحيين بيدي الكلام وما حوت جمعته من ضروب  
السفاهة والقول الهراء ومثلا جريدة العرب التي تصدر في القسطنطينية ويحررها  
معروف الرصافي فذلك المعروف عديم المعروف وهو بتأوله وتحامله وسفاهته موصوف

أما صاحب جريدة العرب فهو عبيد الله مبعوث ابيدين ومن ذا لم يسمع بخبر هذا العيد وتبججه على المسيحية وكرهه لبنيا مما يفوق وصف الواصف وفي بيروت وغيرها عدد من الجرائد الاسلامية ذات الحملات العنيفة على المسيحيين وديانتهم ومعتقداتهم وورمهم بكل كلمه شتماء ولا مشاحة فسوء الترية والتعصب الوخيم واخذ الكل بجريرة البعض امور عرفناها والفناها فلا ينتظر ان يجني من الشوك عبا ولا من الحنظل عسلا انما الغرب ان نرى ولي عهد السلطنة العثمانية يوسف افندي عز الدين يقرب منه نظير طه المدور صاحب جريدة الراي العام المشهورة بتعصبها الديني ومقاومتها الحركة الاصلاحية ومناهضة المصلحين وكبار المفكرين والطنن الدائم على المسيحية والمسيحيين وتوسيع شقة الخلاف بينهم وبين المسلمين واختلاق اراجيف واكاذيب ما انزل الله بها من سلطان وينعم عليه بساعة ذهبية فعلى ما هذا الانعام ممن سيغدو ولي النعم وخليفة رسول الله على متعصب مفرق مفتن امكافاة له على تفرقه وتطاوله ام تشجيا لسواه لكي ينسجوا على منواله فاذا كان ولي عهد السلطنة يكرم المهوسين والمفتونين وينعم على المتعصبين والمفسدين فماذا ينتظر من غيره من العامة

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا فلا تلم الصبيان فيه على الرقص والانكى هو انه اذا اختلفت دولة الاتراك مع دولة مسيحية قامت قيامة المسلمين على المسيحيين جيرانهم وهم اجانب عن تلك الدولة المعادية بل هم «عثمانيون» نظيرهم وجبروا بملء اشداقهم بان الحرب ناشبة بين «الصليب والهلال» كما راينا في حروب الدولة مع روسيا وايطاليا واليونان والبلغار والسرب والجبل الاسود وسائر حروبها مع دول مسيحية فما نرى من المسلمين سوى التهديد والوعيد لواطنيهم المسيحيين بدلا من ان يتحدوا معهم على صد العدو الذي يريد بدولتهم سواء ولكن هو الجهل الفاضح والتعصب الوخيم فمتى استوليا على قوم فبشرهم بخراب عاجل وانقراض سريع . فهاهي علاقة

الصليب بالهلال اذا قامت دولة مسيحية تعارب دولة تركيا الاسلامية لمطع لها فيها وما هو ذنب المسيحي الامن في تركيا اذا كانت الدولة المحاربة مسيحية . فالاسلام بمعنى بصائرهم وغلاظة عقولهم وفرط جهلهم يخالون بان الدولة المسيحية هاجمت تركيا بمجرد كونها دولة مسلمة فلو كان الامر كذلك فكم تدوم تركيا يا ترى في عالم الوجود على ان الواقع هو ان الدول يحاربون لمطامع في النفس ولجبر منهم فهي لا تقاتل لاجل الدين بل تستر باسم الدين احيانا وتتخذ وسيلة لانقاذ ماربها . وحرب تركيا مع غيرها من الدول المتدنة ليست حربا بين الصليب والهلال كما يزعمون بل هي حرب بين النور والظلام . بين المدنية والهجمية بين العلم والجهل بين القوة والضعف بين التعصب والتساهل بين النافع والضار . فالصليب كان ولا يزال شعار المحبة والرحمة والشفقة والحنان والرفق بالانسان والحيوان . واما الهلال الاحمر فهو رمز انتم المطول والحق المسلوب والغدرب بالامين والظلم والقسوة والبحور والبربرية والهجمية والجهل وهل من حسنة يدكرها له التاريخ لكي ندونها ببداد الافتخار . واولئك المفردون ينددون بالصليب الذي تخزله ساجنة ملايين البشر المتدنة وهو فخر المسكونة وزينتها وعنوان مجدها وفلاحها . وبابائه وهم ابناء النور والعلم والمعرفان والاختراعات والاكتشافات وسائر الفنون النافعة . ثم انهم يتصاغرون امام احدى الدول الاوروبية فيستطفونها ويسترضونها لتقيم بظلمها او تحميم بمالها من الافلاس والتهور فالدولة التي تظهر رقفا بنسل المغول وعظفا على اولاد اسمعيل هي حسنة ولو من اتباع الصليب واما الدولة التي تناقشهم الحساب وترغب في وضع حد لهيجتهم

الصليب بالهلال اذا قامت دولة مسيحية تحارب دولة تركيا الاسلامية لمطمع لها فيها وما هو ذنب المسيحي الامن في تركيا اذا كانت الدولة المحاربة مسيحية . فالاسلام بمعنى بصائرهم وغلاظة عقولهم وفرط جهلهم يخالون بان الدولة المسيحية هاجمت تركيا لمجرد كونها دولة مسلمة فلو كان الامر كذلك فكم تدوم تركيا يا ترى في عالم الوجود على ان الواقع هو ان الدول يحاربون لمطامع في النفس ولجر مغنم فهي لا تقاتل لاجل الدين بل تستتر باسم الدين احيانا وتتخذ وسيلة لانفاذ ماريها . وحرب تركيا مع غيرها من الدول المتمدنة ليست حربا بين الصليب والهلال كما يزعمون بل هي حرب بين النور والظلام . بين المدنية والهمجية بين المعلم والجهل بين القوة والضعف بين التعصب والتساهل بين النافع والضار . فالصليب كان ولا يزال شعار المحبة والرحمة والشفقة والحنان والرفق بالانسان والحيوان . واما الهلال الاحمر فهو رمز اندم المظلوم والحق المسلوب والغدر بالامنين والظلم والقسوة والجور والبربرية والهمجية والجهل وهل من حسنة يذكرها له التاريخ لكي ندونها بمداد الافتخار . واولئك المغرورون ينددون بالصليب الذي تخر له ساجدة ملايين البشر المتمدنة وهو فخر المسكونة وزينتها وعنوان مجدها وفلاحها . وبابائنا وهم ابناء النور والعلم والعرفان والاختراعات والاكتشافات وسائر الفنون النافعة . ثم انهم يتصاغرون امام احدى الدول الاوروبية فيستعطفونها ويسترضونها لتقييم بظلمها او تحميمهم بمالها من الافلاس والتهور فالدولة التي تظهر رفقا بنسل المغول وعظفا على اولاد اسمعيل هي حسنة ولو من اتباع الصليب واما الدولة التي تناقشهم الحساب وترغب في وضع حد لهيجتهم وفسادهم فهي « قد حركتها يد الصليب للفتك بالمؤمنين » فكيف نوفق بين الامرين ام كيف نلعن « وبارك بقم واحد وبوقت واحد ان تلك المتناقضات والمتباينات من مواهب الاتراك ونسل اسمعيل الخاصة

فهل يحتمل الهلال المقابلة مع الصليب امر بماذا ايقبله ابقوة اتباعه واساطيلهم  
العظيمة وجيوشهم اللجة ام بمالهم المالىء خزينة دولة الهلال المكتوب عليها «وعش خاليا  
ام برفع منار العلم والعرفان والاستنباطات والاختراعات والاكتشافات ام بالرسائل  
التبشيرية التي ملأت الكون انوارا ونشرت الوية المدنية في سائر البلدان والاقطار  
ونقلت المتوحشين من الظلمة الى النور ومن الجهل الى المعرفة . ام بالمدارس والكليات .  
مصدر العلوم والفنون وينبوع الارتقاء والفلاح . ام بالملاجيء الخيرية التي تضم ضمن  
جدرانها الوف من الايتام وذوي البوءساء الذين اخنى عليهم الدهر وحلت بهم الرزايا  
ام بالمستشفيات التي تخفف الام الضعفاء وتعيد اليهم عافيتهم . ام بالتاليف المتنوعة  
والتصانيف المختلفة في كل علم وفن ام هل تحتمل جمعية الهلال الاحمر المقابلة بجمعية  
الصليب الاحمر وهل من ميزة للهلال على الصلب او حسنة تذكر فشكر للهلالهم الذي مرت عليه  
السنون وكرت الاعوام فلم يصر بدرا والافليخو للصليب واتباعه الهام وليعلموا ان تطاولهم  
وشقشة لسانهم لا تغنيهم قتيلا ولا تروى لهم غليلا . ويدهم اقصر من ان تمتد الى  
الحط من كرامة الصليب واتباعه . فقد كان الصليب ومازال ولن يزال شعار المدينة  
والعلم والمحبة والراقة والحنان والاخاء والمساواة والحرية والعدل وعلى رغم اولئك  
المنطاولين هو مرفوع فوق كل المعاهد العلمية والملاجيء الخيرية وسائر بيوت الرحمة  
والبر حتى في بلاد الدولة العلية الابدية القرار بل وفي عاصمة سلطنة ال عثمان ولا غنى  
لهم عن الصليب واتباع الصليب ما داموا في هذا الوجود بل وبعد الوفاة لان «في الاخرة  
الديان عيسى بن مريم (الاية)

وقد كنا نظن مسلمي مصر اقل من مسلمي سوريا تعصبا بفضل احتلال دولة متمدنة  
بلادهم واختلاطهم بالاجانب المتمدين ولكن جاءنا مصطفى كامل باشا بما نفي عنا هذا  
الظن وثبت اعتقادنا بان بغض الامة الاسلامية للامة المسيحية غريزة يصعب ان لم نقل

يستحيل تغييرها . فهذا الكامل الف كتابا سماه « الشمس الشارقة » وهو تاريخ دولة اليابان وقد طرب لنصرة اليابان الوثنية على روسيا المسيحية وذلك الطرب شمل قومه ايضا وها نحن نأقون من مقدمة الكتاب عباراته بحروفها وترك للقارى الحكم قال « وقد ابدى خاصة المصريين وعامتهم قبل اعلان الحرب وبعده ميلهم الشديد لليابانيين وراى عقلاؤهم هذا الميل دليلا قاطعا على ارتقاء في الشعور وقوة في الادراك والتميز لانهم انتصروا لعدو روسيا التي طالما اعتدت على بلاد المسلمين وكانت يدها اول يد حركها الصايب لتجزئة دولة ال عثمان وساخ اهم بلادها منها . ولا شك ان ارتقاء الشعور الاسلامي الى هذا الحد يفيد ان المسلمين ادركوا انهم متضامنون في كل امر مهما بعدت الديار . وانه لو نطقت عظام اولئك المجاهدين الابطال الذين ذهبوا ضحية الحروب التي اثارها روسيا على المسلمين والاسلام لانت اطيب ثناء على اليابانيين الذين دوخوا العدو القديمة للدولة العلية . ولعل الروس انفسهم يجدون هذا الشعور طبيعيا كما ان الذين ينتصرون لهم لجامعة الدين لا يرون فيه شيئا من الغرابة وقد علمونا كيف تكون العواطف والاميال . . . . . اه .

هذا مقاله مصطفى كامل باشا بنصه الشائق وهو يحسب من المتتورين المتدنين فماذا عسانا نقول عن الجبهة الاغرار . فاذا كانت دولة روسيا اول دولة حركتها يد الصليب لتجزئة دولة ال عثمان كما يقول الباشا فيدمن اذا حركت غزاة الاسلام لسلب المسيحيين املاكهم ونهب مقتنياتهم وتييم اطفالهم وترميل نسائهم وهل دولة ال عثمان سوى اراض مسيحية مغصوبة فاذا قام الاصيلون وطالبوا بحقوق مسلوبة واملاك مغتصبة يدون في عرف الباشا طفاة متعصبين . على اتنا نبشر سعادة الباشا « وخاصة المصريين وعامتهم » بان دولة اليابان نسيته على ما يزعم لم تدوخ روسيا « ولن تدوخها بل ان اليابان كانت الخاسرة بتلك الحرب بدليل ان الميكادو ارسل رقيما للمستر روزفلت

الرئيس السابق للولايات المتحدة به يرجوه ان يتوسط الامر بين روسيا واليابان ويوقف تلك الحرب التي ادارت رحاها اليابان جها وانكثرا والولايات المتحدة سرا . وقد اداع المستر روزفلت في مجلة الاوتلوك انه سينشر كتاب الميكادو المذكور في القرب انعاجل فقامت قيامة اليابان لذلك وارسل الميكادو سفيره يرجو روزفلت الا يفعل ذلك وخير لتركيا ومريديها ان روسيا لم تدخر في تلك الحرب لانها لو دحرت لاضطرت الى دفع غرامة وبحكم الضرورة كانت تطلب من الدولة العلية الابدية القرار ماهو باق لها بنمتها من الدين من غرامة حرب سنة ١٨٧٢-٧٨ وعهدنا بسعادة الباشا انه مسلم موحد فما باله يقول « ولعل الروس انفسهم يجنون هذا الشعور طبعيا كما ان الذين ينتصرون لهم لجامعة الدين لا يرون فيه من الغرابة » العن انتصار المسلمين لليابانيين « لجامعة الدين » ونحن نعلم ان اليابان وثنية . اما قوله « وقد علمونا كيف تكون العواطف والاميال » فمردود بما تقدم ذكره من معاملة الاسلام للمسيحيين الذين يحسبونهم خصوما وماذا ينتظر من العدو سوى الكره والمقت . او ليس مصرع المرحوم بطرس غالية المسيحي في مصر دليل الهمجية والتعصب الوخيم وقد ذهب ضحية الغدر ولا اثم له ولا حرج وذنبه الوحيد انه نصراني . اما قاتله الاثيم فقد احصاه مع الشهداء ذوو العمام الكبيرة والاردان العريضة

لنعذرنا القاريء الكريم على ذكر ماتقدم فليس هو من موضوعنا بخل او خمر بل هي كلمة جرننا اليها سياق الحديث . ولنعذر الان الى تمة الكلام عن اسباب المهاجرة ان ذكر ضغط الحكومة التركية على الفلاح في بلادها ومنها سوريا وطننا المحبوب يعد من باب تحصيل الحاصل . فالحكومة قد غلت يده عن الاعتمال بفلاحة الارض واستقلالها فلم تسهل له واسطة ولا فتحت في وجهه بابا للرزق فصار لا يأمن اذا اجاد فلاحة ارضه واعتنى بانماء مفاارسها لان الحكومة تحرمه نتاج ابعابه وثمر كده

فهي تقاضاه عشر حاصلاته وخراجا على ارضه وتجيبي منه الاموال بطرق متنوعة متعددة من اعانة وسكة حديد وطريق شوسه وابتناء اسطول والف ضربة سخنة فيصبح الفلاح المسكين بحالة مادية محزنة ولا يستفيد من اتعابه ما يسد به الرمق مع عائلته . اما طريقة جباية الاموال الاميرية فمن الغرابة بمكان . فيتوجه «الخيال» وهو في الغالب كردي او تركي اعجم طمطم لا يفهم ولا يفهم ويديه «مذكرة» من «الاغا» الى المختار فيبلغ الى مكان قصده بالسلامة وهناك يشرع يطلب الماكل اللذيذ والشراب الفاخر والفراش الوثير والعنف لحصانه «وشوقة خاطر له» والويل لمن من الاهلين ليس لديه دراهم للدفع فانه يضربه بكل قساوة ويشتمه بكل كلمة قذرة وقد يشده الى ذيل فرسه ويمضتي به الى مركز القضاء فيودع في السجن ولا يخرج منه حتى يفني الفلس الاخير ولا يسعنا المقام للاسهاب في تعداد ماتي اولئك «الخيالة» الذين يذهبون الى القرى لتحصيل الاموال الاميرية وذكرها يلمي الفواد . وشتان بين فلاحي تركيا وفلاحي غيرها من الشعوب الراقية سيما في الولايات المتحدة حيث الفلاح اشبه بملك صغير يعيش مستقلا ومنشردا .

والتجارة بفضل قلة وسائل النقل وعدم تسهيل طرق المعاملة من ارسال تحاويل مالية وتوفير الامنية والمصارف وغير ذلك لاتقاس شيئا بتجارة الامم المتقدمة وهي تكاد تنحصر في محصولات البلاد وواردات اوروبا . اما الصناعة فهي اثر بعد عين حتى ان الطربوش الذي يلبسه جلالة السلطان ودولة المشير وسعادة الباشا وفضيلة القاضي وجناب الاقندي وسائر افراد الرعية العثمانية يصنع خارج البلاد وبذلك كفاية . فالفيالج مثلا الحاصلة في سوريا وغيرها تبتاعها فرنسا بسعر ثلاثة او اربعة فرنكات الالقة فتسجها في بلادها اقمشة جميلة وتبيعا من تركيا باضمااف ما اشترته . وكذلك تفعل انكثرا بالصوف وغيرها بغير ذلك مما يطول شرحه وانما اقتصرنا على ذكر القليل



للدلالة على ان اركان العمران واخصها التجارة والزراعة والصناعة ليست في تركيا  
عموما وسوريا خصوصا على ما هي عليه في سائر الممالك والبلدان الاخرى وعليه فالشعب  
يقتى فقيرا والفقير يولد حب المهاجرة والابتعاد عن وطن يسام فيه خسفا ويتكبد اعظم  
المشقات ولا ينال فيه كمافه او يا من فيه على حياته

ان الحكومات المتقدمة تكافىء من يخترع او يستنبط او يكتشف شيئا مفيدا  
لببلاد اما الحكومة التركية فتجزئهم كما جوزيت سنمار . فاذا ذكر ان رجلا ارمنيا في  
اسكنة السويدية اخترع ذولا با متى دار يدبر معه عدة دواليب اخرى لحل الفيالج  
ونسجها خيوطا فكانت مكافاة الحكومة له ان قبضت عليه وسجنته مدة ستة اشهر  
« تأديبا له وعبرة لغيره » لثلا يتجاسروا في المستقبل على اختراع «اشياء مضره » .  
ومسألة الياس اجيا الحلبي المولد والبيروتي الموطن مشهورة في سوريا . فان هذا الرجل  
توفق الى اختراع فابور يسير في المياه وينطق مدفعا من تلقاء ذاته وقد تكبد من  
المصارفات والمتاعب والسهر الطويل في سبيل ذلك الاختراع ما لا يوصف فلما تم له  
ما اراد سر جدا بنجاح اختراعه وعن له ان يهديه للسلطان عبد العزيز . فلما مثل بحضرته  
واراه ذلك الفابور الغريب الشكل والدقيق الصناعة سر السلطان به جدا ونفح المخترع  
بعنة دزينات من « عفارم » وامر له بجائزة خمسين ليرة ولقب بك . مع ان ذلك  
التعاس الحظ كان قد انفق اضعاف ذلك المبلغ على اختراعه فضلا عن اتعابه وسهره  
كذلك الياس الحمصي . اخترع قنديلا متى اشعل ينعكس منه نور فيرقم على الحائط  
كتابة جميلة من اشعار واقوال حكمية وغير ذلك . وقد انفق على ذلك الاختراع خمسة  
الاف ليرة فضلا عن تعب ست عشرة سنة . فخطر له ان يذهب بقنديله الغريب الى عاصمة  
السلطنة ويهديه لجلالة السلطان . فلما وصل الى مرفأ القسطنطينية طلبوا منه مبلغ  
خمس الاف ليرة رسم جمرك . وقيل انهم فعلاوا ذلك لان في جملة الكتابة التي في

التقديب اية قرآنية . وبعد الاسترحامات والرجاء والوسائط العديدة سمح له بارجاعه فعاد به الى بيروت وباعه من متري الطرزي تاجر البضائع الشرقية ولم يزل في حوزة اولاده حتى الان . فلا تتعجب بعد هذا لماذا نسير الى الورا وماذا نظل في ادنى دركات التأخر والانحطاط . ومن تراه يجهل ما كان ينفقه السلاطين العظام سيما السلطان عبد الحميد من المبالغ الطائلة على امور تافهة كهدايا لعظماء اوروبا وغيرهم ولاصحاب الجرائد الاجنبية الكبرى وهلم جرا . فكانوا اشبه باب اولاده يتضورون جوعا وهو يولم للغرباء الولاثم ويقيم المادب . او من تراه ماسع بالعقاب الذي يحل بمن اتهم بانه عثر على عايدات واثار قديمة وكيف ان الحفر ممنوع بتاتا عن الوطنيين ومباح للاجانب الذين يمتصون منافع البلاد كالعقمة فييدهم الامتيازات ولهم وحدهم فرصة الاتقاع في بلاد الدولة العلية ولو اردنا الاسهاب في ذكر هذه الامور لملانا كتابا برمته

قلنا ان معظم وسائل التعليم والتهديب في بلادنا السورية يد الاجانب وليس للحكومة اقل اهتمام بنشر العلوم والمعارف او تشييط شعبها وتقويته بما يواعول الى نجاحه وسعادته فليس ذلك فقط بل انها تضغط على الافكار وتقتل مبادي الحرية في المهد وتمحق اشعة العرفان . فليس عهدنا بالمكتوبيجي بعيد اوله قصص ونوادير في رقابته على المطبوعات تملأ مجلدات كبيرة وهي على جانب من الفكاهة

وفي العصر الحميدي الانور كان اقل عقاب يحل بمن وجد في حوزته جريدة حرة او كتاب ممنوع الزج في ظلمات السجن ودفع الغرامة الباهظة بل ان مجرد التهمة بذلك كافية لايقاع العقاب بالمتهم وليست الحالة اليوم احسن منها بكثير في زمان السلطان المخلوع عبد الحميد فطالما سمعنا بسجن محرر الجريدة الفلانية لانتقاده العادل عمل الحكومة والحكام المتتوين وتغريم مدير الجريدة الاخرى لنحو ذلك السبب

ومصادرة الكتاب الفلاني ومنع الجرائد الحرة من دخول البلاد وغير ذلك  
 فينتج مما تقدم ان الضغط الديني والسياسي وقهر البلاد بهوت التجارة والصناعة  
 والزراعة وميل الانسان الفطري الى التمتع بالحرية وظلم الحكومة وعدم نزاهة الحكام  
 وسوء الجوار وبخس الحقوق • وتثقيف الناشئة في مدارس الاجانب وغير ذلك كانت  
 الحامل على المهاجرة والداعي اليها

ولربما ان طبيعة البلاد تعد من اهم الاسباب الحاملة على المهاجرة فانها ضيقة عن  
 مطامع اهلها فاذا ارادوا التوسع ما وجدوا اليه سبيلا • يدلنا على ذلك ان السوريين من  
 عهد الفينيقيين ما انفكوا عن الاسفار في سبيل الاتجار وهم اول من عانى التجارة  
 وتفنن في اساليبها فلم يغادروا مدينة معروفة في تلك العصور لم يقيموا فيها ولا بقعة  
 خصيبة لم يستعمروها

ومهما تعددت اسباب المهاجرة وتنوعت فقد قضى الامر وجرف تيارها فانتشر  
 ابناء سوريا في سائر انحاء المسكونة من الاسكا شمالا الى الترنسفال جنوبا ومن الصين  
 واليابان شرقا الى سان فرنسيسكو وشيلي غربا وخسرت سوريا زهرة شبانها وخيرة  
 رجالها ومن الضمين بعودتهم الى وطن «اشبه بالسفرجل كل عضة بنفسه»



## الفصل الخامس والثمانون

بدء الهجرة - المهاجرون الاولون - اوصافهم واحوالهم

الهجرة قديمة كالانسان واقدم اسبابها الارتزاق . وهي من اقدم دعائم العمران واقواها . لان البشر تسلسلوا من اب واحد وكانوا في بقعة واحدة فلما تكاثروا وضاقت تلك البقعة عن معاشهم هاجروا الى ما حولها التماسا للفرس والمرعى ثم تفرقت هجرتهم للسبب عينه بتوالي الاجيال

ومن اقدم الامم على الهجرة واكثرهم سعيا فيها السوريون . فقد كانوا من عهد الفينيقيين اهل رحلة ومهاجرة وقد استعمروا كثيرا من شواطئ البحر المتوسط قبل الميلاد بعدة قرون . واشهر مستعمراتهم قرطاجنة في شمالي افريقيا ورحلوا الى بلاد التمدن القديم في اشور وبابل ومصر وكانوا خير واسطة لنقل ذلك التمدن بين تلك الامم وكان ذلك شأنهم في عهد التمدن اليوناني ثم الروماني فكانوا ينزحون الى بلاد الروم والفرس والاسكندرية لهذه الغاية . وهذا هو شأنهم ايضا في عهد التمدن فانهم يطلبون الرزق ويسهل عليهم الانتقال في طلبه (١) اه .

(١) الهلال

واما لجهة المهجرة الى القارة الاميركية فلربما ان السوريين هم اخر امة هاجرت  
اليها فان مهاجرتهم لا ترجع الى ابعد من اربعين او خمسين سنة ويعسر جدا الجزم في  
من كان « كولبس السوريين » اي من منهم هاجر الى الديار الاميركية اولا . فيقال ان  
حبيب النشبي من بشراي في لبنان هو اول مهاجر سوري ويقال ان السوريين وصلوا  
الى البرازيل وما قاربها من الاقاليم قبل ان اهدتوا الى الولايات المتحدة .  
وقد روى لنا ضوميط افندي فاعور احد اعضاء محل دانيال فاعور واخوانه الخبر  
الاتي وهو . ان فيم نوح باسيل وسمعان كرم باسيل من حدث الجبة كانا « سماري  
حرير » اي انهما كانا يشتريان الفيالنج من مربي دود الحرير . وحدث مرة انهما اشتريا  
انفيالنج باسعار عالية فابت الشركة دفع ذلك الثمن الباهظ فشق ذلك على فيم وسمعان  
فاتفقا على الهزيمة فجمعا ما تيسر لهما جمعه من الدراهم وسافرا الى ليفربول في بلاد  
الانكليز ومنها الى فيلادلفيا ومن ثم حضرا الى بوسطن وهناك تعرفا الى المدعو سلمون  
بونا طويل الاجيري وهذا كتب لهما شهادة بانهما فقيران وجالا يجمعان احسانا . وما  
عنا حتى رجعا الى قريتهما يحملان كمية من النقود فشاع خبرهما في كل القرى المجاورة  
ونفخ بيوق المهجرة فلبى كثيرون صوت الندي وصار حديث المهجرة الشغل الشاغل  
لافكار العموم

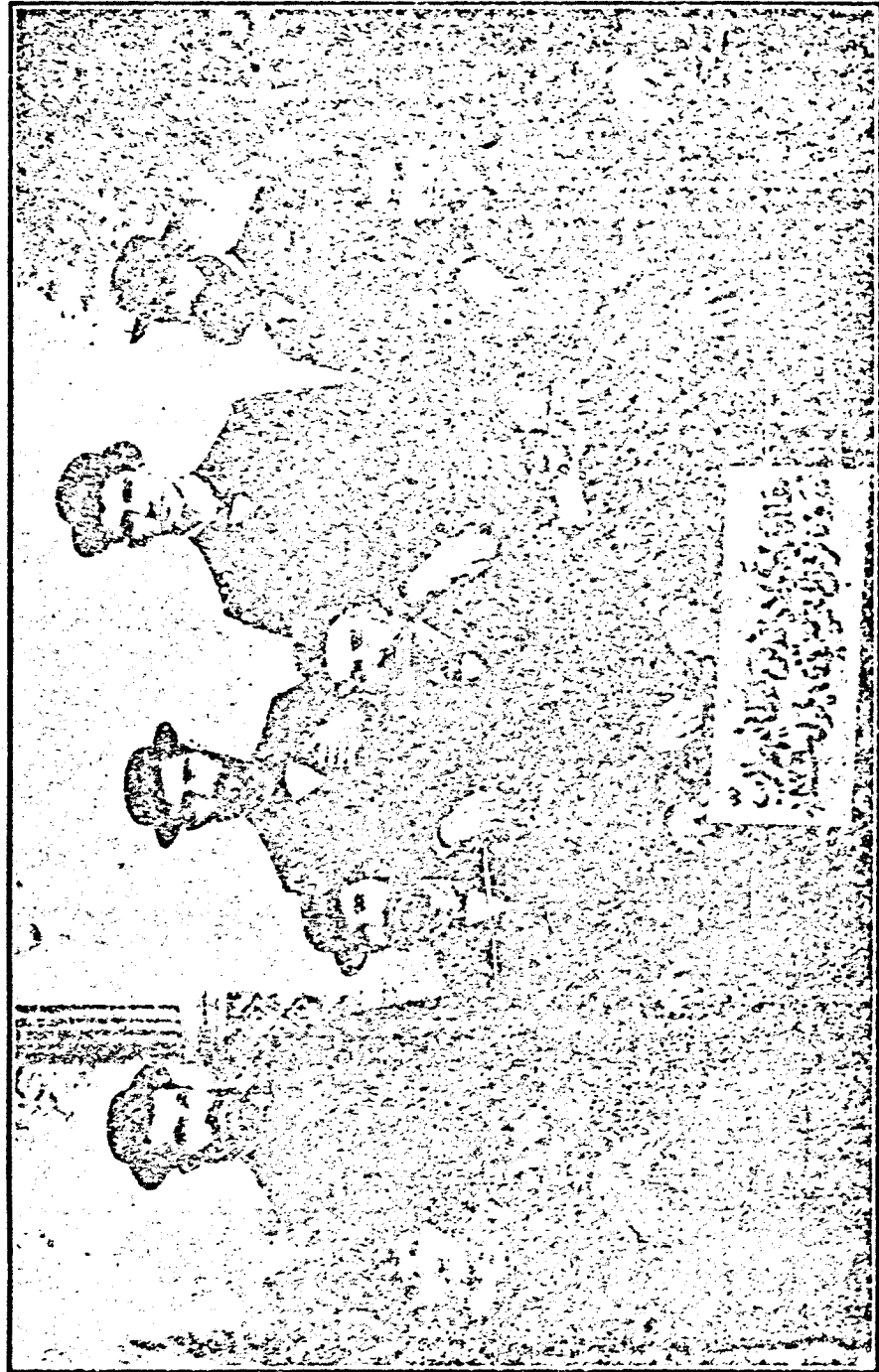
ومن المهاجرين الاولين الذين صادفوا نجاحا مذكورا وابقوا لهم ذكرا خالدنا مشكورا  
هو الشيخ الجليل يوسف فاعور شلالا بك والد التجار الافاضل والوجهاء الاكارم دانيال  
وجورج وضومط فاعور . فانه قد هاجر على اثر عودة فيم نوح باسيل ونسيبه سماعيل  
المار ذكرهما واصطحب معه بضائع قد سينة وحصل على شهادة من غبطة بطريرك  
اللاتين بالقدس بان تلك البضائع قديمة حقيقية وليست تقليدا . ولهذا فقد صادفت  
بضاعته رواجا فائقا وعادت عليه بالكسب والغنيمة وقد حبل خبر نجاحه كثيرين على المهجرة



— ( يوسف بك شلالا ) —

وقد افادنا الدكتور ابراهيم عرييلي نزيل واشنطن العاصمة ان والده المرحوم الدكتور يوسف عوض قالوش المعروف بالعرييلي هو اول من هاجر بعائلته قصد الاستيطان في الولايات المتحدة وقد هاجروا سنة ١٨٧٨ . والعائلة مؤلفة من تسعة اشخاص وهم المرحوم يوسف عرييلي (وهو احد تلامذة العالم العامل المثلث الرحمات الخوري يوسف الحداد . وقد تولى ادارة مدارس الشوام في بيروت ثم ادارة مدرسة سوق الغرب الارثوذكسية الداخلية ومن امراء الدكتور عرييلي واولادهما الستة وهم ابراهيم وفضل الله وامراته وخليل ونجيب وحبيب ونسيم وكلهم نبغوا في فنون مختلفة .

وقد ابتدأت الهجرة تدريجا اي ان عدد المهاجرين الاولين كان قليلا فلم يهاجر من البلدة الواحدة سوى نفر قليل وهو لاء بعد وصولهم كانوا يشجعون ذوي قرباهم واصحابهم على الهجرة فاخذت دائرتها بالاتساع تدريجا والسواد الاعظم من المهاجرين الاولين كانوا فقراء ومن الفئة غير المتعلمة فكانوا اما يستدينون نفقة سفرهم او انهم يسافرون مع اخر يدفع عنهم نفقات السفر ويتقاضاهم قسما من ارباحهم لمدة سنين معلومة . ولما كان المهاجرون يرسلون دراهم لاطوانهم كانوا يزيدون تيار الهجرة انجرافا ويحبونها الى الكثيرين لاسيما اذا كان المهاجرون غير ذوي ثروة في بلدهم فكان يقول من يفوقهم ثروة وفلاحا اذا كان فلان وهو دوني قوة وغنى ومعرفة قد ربح مبلغ كذا فان ارباحي لا شك ستكون باهظة ولم يكن فكر التوطن يخطر على بال المهاجرين الاولين بل كان كل اهتمامهم منصرفا الى جمع مبلغ من الدراهم في اية حالة كانت وباقصر ما يمكن من الزمن والرجوع الى الوطن . ولهذا فلم يكونوا ذوي اهتمام بالتجارة الاصولية او الزراعة او غير ذلك . قال لنا احد ارفاقنا في الباخرة التي هاجرنا على متنها وهو شاب في مقتبل



— (المرحوم الدكتور يوسف عزيبي وعائلته وهي اول عائلة هاجرت الى اميركا) —

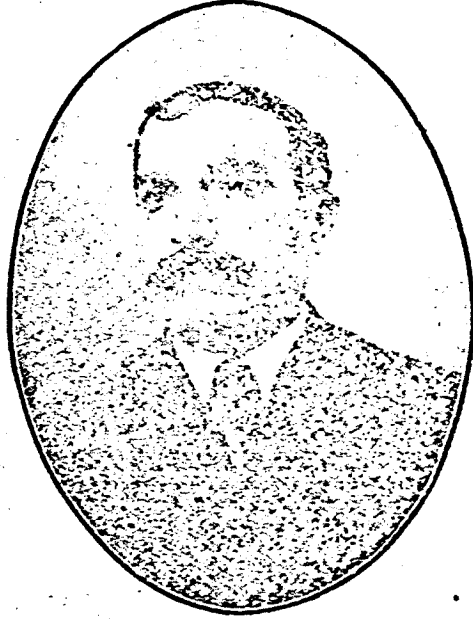


العمر بان والده اخبره بالا يطعم كثيرا ولا يطيل مدة غيابه بل ان يكفي ببلغ ثلاثا ليرة ليرة ويعود الى وطنه بسرعة . وقبل ان نرسو السفينة في المرفأ كان كل المهاجرين السوريين يفكرون في جعل المدة التي سيصرفونها في بلاد الذهب قصيرة ليعودوا الى الوطن . وفي مجتمعاتهم اذا شرب احد القهوة مثلا في بيت احد اصحابه كانت كلمة الشكر التي يقدمها للمضيف «برجوعك الى الوطن انشاء الله فيجيبه هذا بقوله «برفتك ياسيدي»

ولم تنحصر مهجرة السوريين الى بلاد معينة او قطر خصوصي بل تفرقوا في سائر انحاء المعمور وفي جزائر البحر من مشارق الشمس الى مغاربها حتى انك لا تكاد تجد بلدة او مدينة خالية منهم

اما كيفية سفرهم والمشايق التي تكبدوها من بحارة المواني السورية ومفتشي الحكومة الذين كانت توفدهم لمنع الناس عن المهجرة ومن سمسرة مرسيليا وغيرها ومن عواصف البحور والاقيانوسات فلا تغرب معرفته عن احد ولهذا لا نسهب الكلام فيه وثبت هنا ما رواه لنا طانيوس افندي تادرس كبير محل تادرس وعكاري الشهير في نيويورك عن كيفية مهاجرته الى هذه الديار لما فيه من اللذة والفكاهة والاعراب عن حالة المهاجرين الاولين قال

هاجرت الى الولايات المتحدة في اواخر سنة ١٨٨٤ وبرقي حنا العقدة وجرس انكربل من طرابلس وامين سلوم من كفر صارون اما ما حملني على المهجرة ورغبتني فيها فهو . اني كنت صاحب حانوت ومن جملة ما كنت ابيع فيه الدخان التركي . فينما كنت جالسا في مخزني في احد الايام جاءني رجل وقال كم ثمن اوقية احسن جنس دخان عندك فقلت اربعة غروش ونصف . فقال زن لي اوقيتين ففعلت . فمد يده الى جيبه واخرج منها قبضة من الليرات وشرع يفتش بينها على قطعة صغيرة من النقود



— ( طانيوس افندي تادرس ) —

ليدفع لي ثمن الكخان فاندملت متعجبا كيف ان رجلا لا تلوح عليه سيما الكبراء يخرج من جيبه مقدارا من النقود كذلك . فلما راي ذلك الرجل اندهالي قال لي اما عرفنتي ياخواجا انطونيوس فاجبته سلبا فقال انا اسحق الاميوني كنت مستخدما عند بيت حبيب وكنت كلما مررت في السوق ترشقونني بالحصى ونحوها تهزأون بي . فقلت له وكيف تبدلت حالتك حتى صرت من ذوي الثراء فاجابهاجرت الي برصلونه وهناك حصلت على ثروة بمدة لا تتجاوز السنة ونصف فقلت واين برصلونه يا اسحق فاجاب انها في اميركا . فمن تلك اللحظة صمت على السفر الي اميركا . وشرعت

استعد لذلك ولما تم لي ما اردت وضعت في جيبى خمس وثمانين ليرة وركبت مع رفقتي المذكورين  
 الباخرة الافرنسية من طرابلس الى مرسيليا . وكان في تلك الباخرة « قهوجي » يدعى  
 اركيلو يتكلم عدة لغات فسألته رايه في الهجرة والى اية جهة من الكرة ينصحنا ان  
 نسافر فاجابنا هاجروا الى نيويورك فهناك يصرفون المائة ريال كما تصرفون اتم المتاليك  
 فلما وصلنا الى مرسيليا استقبلنا سمسار يهودي يعرف كلمات قليلة من اللغة العربية فسألنا  
 الى اين تقصد السفر فاجابنا الى نيويورك فقال لنا انهم قد ارجعوا اربعة من اولاد  
 وذك بسبب رثة ثيابهم وسوء حالهم وبالْحَقِيقَةُ انكم لو رأيتم اولئك الاربعة لجزمتهم  
 ان الشيطان يأبى قبولهم في جهنم نظرا لقتارتهم ورثة ثيابهم ولا نذكر اسم البلد التي  
 جاء منها اولئك الاربعة مراعاة لاحساسات البعض . وقال اليهودي ايضا انني اشور عليكم  
 ان تستبدلوا زيكم العربي بزى اوروبي وان تشتروا بعض بضائع وتصطحبوها معكم  
 فتدخلون البلاد بهيئة نجار وليس بهيئة متسولين . واني انصحكم ان تقطعوا جوازات  
 سفركم الى فيلادلفيا وليس الى نيويورك وهكذا اتباع لنا جوازات سفر الى فيلادلفيا  
 وسافرنا من مرسيليا نقصد الولايات المتحدة في شهر كانون الاول عام ١٨٨٤ فوصلنا  
 الى مرفأ مدينة نيويورك في اواخر الشهر المذكور . فتلقانا موظفو ادارة الهجرة واعطونا  
 جواز سفر الى فيلادلفيا فاخذ كل منا تلك « الورقة الصغيرة » ووضعناها في جيوبنا  
 غير عالمين انها جواز سفر وبتنا نأكل ونشرب وننام في ادارة الهجرة مدة ٢١ يوما  
 — ضيوف العام سام — وكانت ادارة الهجرة وقتئذ حيث معرض الاسماك اليوم في  
 حديقة باتري . وكنا اشبه باسرى منا بمهاجرين . وحدث انني خرجت يوما من ادارة  
 الهجرة فرايت حديقة وانا سا يروحون ويحيثون . ثم تقدمت قليلا فعثرت على دكان  
 بائع دخان فاشرت اليه ان بمنى دخانا فناولني ورقة من « النايفي توباكو » فاخذتها  
 الى رفقتي مسرورا ولا سرور كولبس ورفقته عند رؤيتهم اليايسة ابان اكشفوا

ميركا . فلما رأى ارفاقي الدخان سروا سرورا لا مزيد عليه . وبعد مرور ثلاثة اسابيع على مكوثنا في ادارة المهاجرة اخرجت من جيبي «الورقة الصغيرة» وارتيتها لاحد انوظفين هناك واسمه المستر ادمس وهو لم يزل في ادارة المهاجرة حتى اليوم . فاخذها مني ومن رفقائي وابدلها لنا بغيرها واوفد معنا رجلا اوصلنا وامتعنا الى محطة سكة حديد بنسلفانيا لكي نساغر الى فيلادلفيا . فسار بنا القطار بعد الساعة الحادية عشرة من مساء ١٧ كانون الثاني سنة ١٨٨٥ . وكان وصولنا الى فيلادلفيا صباح الغد نحو الساعة الثانية ونصف صباحا فخرجنا من المحطة وكان الجليد مغطيا الارض والبرد قارسا جدا فالتفتنا احد رجال البوليس وقال لنا بالاشارة سيروا مسافة ميل من هنا فتجدوا بوليسا اعطوه هذه البطاقة ودفع الينا ورقة علمنا بعدئذ انه مكتوب فيها كل من يعرف محل اقامة (الارب) العرب فليلد هوءلاء الغرباء عليهم . فما مشينا بضع خطوات حتى زلقت رجل جرجس مكربل فسقط على الارض وشرع يصرخ ويستغيث فتقدمنا منه وانفضاه وسرنا الهويناء الى ان تجتزنا المسافة التي اخبرنا عنها البوليس المار ذكره فالتقينا بالبوليس الذي قال لنا عنه فقال لنا هذا ان تسير ايضا مسافة نصف ميل فتجد بوليسا اخر يخبرنا ماذا تفعل فلما التقينا به اشار لنا ان اتبعوني فتبعناه فدخل بنا حانوت رجل ايطالي فاجلسنا دابك الثيابتي ورب الوجاق مدة ثم اوما الينا ان تبعه ففعلنا فدخلنا الى غرفة ذنبيء فيها من الاثاث ولا وجاق ولاشيء آخر يقينا قرصات البرد . ففرش كل منا ما يحتمل من نظية وغيرها ونمنا على الارض وبعد قليل شعرتنا بقرص البرد وصارت جسمنا تتخدر فنهضنا مذءورين لا ندري ماذا تفعل فنهض احدنا امين سلوم ودفن الباب برجله وصار يشتم ويصيح فاستفاق الطلياني وامراته من نومهما مذءورين وظنت الامراة ان لصوصا دخلوا الدكان للسرقة ولكن زوجها اعلمها بانه وضع في الغرفة الفارغة اربعة غرباء اتوه في ساعة متأخرة فتناولت عصا وشرعت تضربه بها وتوبخه على قسوته بوضع

اولئك الغرباء «الكاثوليك» في ذلك المكان البارد ثم فتحت البدكان واشعلت نارا ونقلتنا مع زوجها الى ذلك المكان الدافئ حيث بقينا الى ان اشرق الصباح فخرجنا لتجول في المدينة لتفتيش على من يتكلم لغتنا . فما ابتعدنا قليلا حتى صادفنا يهوديا لا يحضرني اسمه فقال لنا بالعربية «من اين اتم» فلا تسلم عن مقدار الفرح الذي استحوذ علينا عندما راينا شخصا يكلمنا بلغتنا فامسكنا به كل من جانب وقنا له لاتتركك ما لم تدبر لنا مكانا للسكن او تهدنا الى ابنا جلدتنا . ثم سألتنا من انت فقال انا يهودي من القلس . وقال لنا هاتوا امتعتكم واتبعوني ففعلنا فسارنا الى نزل بادارة رجل ايطالي واستأجر لنا فيه غرفة فيها اربعة اسرة بسعر ربع ريال السرير الواحد في الليلة الواحدة وبتنا ناكل خبزا وحليبيا في الصباح وخبزا وسردينا عند الظهر والمساء مدة شهرين ولم يمكننا مشترى شيء اخر في كل تلك المدة . وبعد ذلك خرجت من باب النزل فرايت الناس في الشارع يسرون فتبعتهم اتفرس في وجه كل منهم<sup>١</sup> عليه يكون سوريا ام عربيا ولاحظت ان كثيرين من المارة يدخلون مطعما هناك فمررت من امام ذلك المطعم واستنشقت رائحة الطعام فتحركت بي الشهية وكنت لم اذق طبخا منذ عدة اشهر . فسولت لي النفس الدخول الى المطعم وصرت اتردد في الامر واتذبذب خشية ان اخالف عوائد القوم واخيرا دخلته وجالست الى احدى الطاومات قبالة رجل رايتنه يا كل «يف ستو» وهي بيخنة لحم وبطاطا فتقدم الي احد خدام المائدة وسألني ماذا تريد ان تأكل فاشرت الى الجالس تجاهي وقلت مثل هذا . فذهب واتاني بصفحة ملاثة من البيخنة وخبزا وفتجان قهوة واخذ مني ثمن الجميع خمسة سنت . فالتهمت الجميع بكل شهيقوما فرغت من الاكل حتى هرولت راكضا الى رفقتي واخبرتهم «يا كشافيا هذا الجديد» وكانوا انئذ يتناولون طعام الغداء المعلوم اي «خبزا وسردينا» فلما سمعوا ما اخبرتهم به تركوا طعامهم وذهبوا معي مسرعين الى المطعم المذكور فاجاستهم على الطاولة وطلبت

لهم اكلا من نفس الذي اكلته انا فاكلوا وسروا جدا وعدنا الى نزلنا عند الايطالي ودعنا على تلك الحالة مدة خمسة اشهر الى ان كادت تنفذ دراهمنا وكنا كل ليلة نظير النبي داود «نبل فراشنا بدموعنا» ونظم مع ارميا النبي المراثي الشجية لحالتنا وهجرتنا وفي ذات يوم بينما كنت مارا في احد الشوارع رايت رجلا يبيع سئلا فخطر لي ان اشترى سلة فاشترت . وفي الغد وضعت في تلك السلة قسما من السلع التي استحضرناها معنا من فرنسا ومشيت في السوق مسافة فما صادفت احدا يبيع بسلة نظيري فظننت انهم ربما في هذه البلاد لا يبيعون في الاسواق . فرايت قطار الشارع (ستريت كار) مارا فركبت به الى اخر مسيره وهناك قال لي السائق ان انزل فنزلت ومارست خطوات قليلة حتى رايت يهوديا يحمل رزمة على ظهره فخفته باثما وكان كذلك فتبعته اثره حتى صرت على مقربة منه . فرايته قد تقدم من احد البيوت وبعد ان رفع قبعة حيا السيدة صاحبة المنزل وقال «دويونت توبي اني ثن توداي» ففهمت من القرينة انه يسألها اذا كانت تريد مشتري شيء منه فجلست اردد تلك العبارة «بي صم تن توداي» ثم كتبها باحرف عربية الى ان حفظتها جيدا وشرعت اجول بين البيوت فبعث ذلك اثنهار بعشرة سنت . فرجعت الى النزل فوجدت رقتي الثلاثة بانتظاري ليروا «كيف وجدت اميركا» فاخبرتهم انني بعث بعشرة سنت فيما سمعوا ذلك مني حتى ابتدأت المناحة واجمشوا بالبكاء وشم الساعة التي صادفت فيها الاميوني ولحوا القهوجي الذي اشار علينا بالسفر الى اميركا بلاد الذهب وبتنا ليلنا كاسفي البال مكسوري الخاطر وفي الصباح حمات سئتي وجات مدة في السوق فصادفت يهوديا يحمل على صدره طبقا عليه بضائع خردة (نوشن) متعددة فتبعته الى ان دخل احدى الحانات «صالون» فباع فيها باربعة دولارات وربع فبعد ان خرج اليهودي فتحت انا بضاعتي وهي مصوغات نحاسية «جولري» فبعث منها بريالين ونصف . ثم خرجت من تلك الحانة

جدلا ودخلت الى غيرها فبعت فيها ما تيسر وما زلت انتقل من حانة الى اخرى الى  
الظهر فبلغ ما بعت به تسعة ريبالات وربع وكانوا كلما اعطوني دولارا ورقيا ابدله  
بدولار فضي خشية ان يكون الورق مغشوشا ثم ركضت الى ارفاقي لابشرهم بن  
امير كا «عال» فلما اخبرتهم بنجاحي المذكور لم يصدقوا حتى تناولوا الدراهم وعدوها  
بايديهم على الطريقة التوماوية عند ذلك ايقنوا بصحة الخبر وطلبوا الي ان ابتاع لكل  
منهم سلة ففعلت وصرفت كل السهرة اعلمهم كيفية المبيع وافيدهم بما استفلت فذولا  
مطارحة السلام «كود مورنن» ثم «بي صم تن توداي» وما زلت القنهم تلك الامثونة  
حتى استظروها جيدا . وفي الصباح تفرقنا للمبيع ثم عدنا مساء وكل يخبر الاخر  
بما صادف من النجاح فكان بيع كل من ارفاقي يتراوح بين الريالين والثلاثة يوميا  
اما انا فما كان ينقص يعي عن السبعة دولارات في اليوم ولكن ذلك السعد لم يخدم  
طويلا فان احدنا جرجس مكربل امسكه البوليس في جرمن تون لانه لم تكن معه  
رخصة للمبيع « ليسن » والقاه في السجن ولا يمكننا التعبير عن المتاعب والمشقات التي  
عائناها في سبيل معرفة مقره الى ان عرفنا بعد اسبوع انه في السجن وقد صرف تلك  
المدة بدون اكل او شرب حتى كاد يموت جوعا فاخذناه من السجن وهو في حالة  
محزنة وبقينا مدة نعالجه فلم يكن يستطيع ان يبلع حتى الحايب الذي كنا نضعه في  
زلعومه فنتقيا . ولما صار قادرا على السفر حضرنا الى نيويورك وفيها التقينا بعدد من  
اولاد الوطن وكلهم «تجار» اما البضائع فهي مسابح وكتب صاوات وصلبان وايقونات  
وما شاكل ذلك . وكان مجموع التجار السوريين في نيويورك عام ١٨٨٥ خمس  
عشرة «سلة» ومن جماتهم سليم الغز الذي كان يشتغل بنقل الفحم فاشترت عليه  
ان ينضم الي عدد التجار ففعل

فمن هذا الخبر يعلم اللبيب ما كابده المهاجرون الاولون من المشقات والانتاب

التي لو دونت كلها او بعضها لشغلت مجلدات كبيرة غير ان النجاح الذي صادفه معظمهم انساهم ذلك العناء والشقاء.

وكلما كان يكثر عدد المهاجرين كان يكثر عدد الباعة لان البيع الشغل الوحيد الذي باشره السوريون في اول هجرتهم . وصاروا يضعون البضائع في صندوق صغيرة اطلقوا عليها اسم كشة وضربوا في عرض البلاد وطولها يبيعون سامهم ومازاد من اندراهم عن مصروفهم الضروري كانوا يرسلونها الى بلادهم وغالبهم يتعاون املاكا بها . ولما وفر عدد «الكشيشين» اقتضت الضرورة الى وجود مخازن تجارية فصار بعضهم من نزلاً المدن يفتحون «ستارات» او يضعون البضائع في غرفة حيث يقطنون ويرسلون بضائع للباعة في الداخلية

اما قصص ونوادير الباعة الذين كانوا يجهلون لغة القوم وكيفية مخالطتهم للامير كان مما يطول شرحه وهو في غاية الغرابة وعلى جانب من الفكاهة . غير ان بعضهم اساءوا فهم معنى الحرية فتطرفوا فيها حتى جروا عليهم وعلى بني وطنهم نقمة الوطنيين وسخطهم

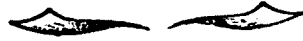
وقد عمل السوريون بجد واجتهاد وطاقوا في سائر الانحاء يتاجرون ويكسبون غير مبالين بما يعترضهم من الصعاب او يعترض سيلهم من العقبات فلم تمر سنون معدودة حتى وفر المال بايديهم وارتقت مدارك الاكثرين فوجدوا ان الكشة احط من درجة تقدمهم فعدلوا عنها الى مايقاربها وهو «جزدان الحرير» الذي ابتدؤا ان يبيعوا فيه البضائع الاسلامبولية والمطرزات الشرقية وتدرجوا منها الى التخرج النحيف والمطرزات الاروية واليابانية وغيرها ومازال الجزدان والكشة ركن التجارة السورية على رغم انصراف جمهور من المهاجرين الى الاشتغال في المعامل والزراعة وغير ذلك



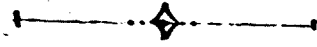
اما طرق معيشتهم في الدور الاول من مهاجرتهم فكانت بسيطة للغاية فكانوا يسكنون خمسة وعشرة او اكثر في بيت واحد وفي اوطى الشوارع واوسخا نظرا لرخص الاجرة . وقد ارساوا يستجلبون من الوطن ما يلزمهم من الماكولات الشرقية فتج عن ذلك افتتاح السمانه السورية وبتوالي الايام غدت ركنا مهما من اركان التجارة السورية

وقد اقتضت تجارة السوريين في بدء عهد هجرتهم على بعضهم فالواحد يستجلب البضائع المختلفة ويبيعها على زين له من الباعة وعلى هذا كانت قائمة تجارتهم واما في الدور الحاضر من هجرتهم فقد اختلطوا بالوطنيين في المعاملات سيما بعد افتتاحهم مصانع الكيمونا واستجلاهم المطرقات الكتانية من اوروبا وغير ذلك وهناك عدد من حوانيت باعة الثمار والسمانة والملبوسات وما اشبه ونفر من الموظفين في وظائف مختلفة . ومنهم من يستجلب ويبيع السجاد التركي والعجمي والاشياء النحاسية والخشبية . ومنهم اصحاب معامل مطرقات جمية تدل على جنق عظيم وفطنة فائقة ومنهم من يعمل غير ذلك فتنوعت اشغالهم وتعددت موارد رزقهم

هذا خص اوصاف السوريين واحوالهم في بدء هجرتهم الى الديار الاميركية وفي الفصل التالي نبحث فيه عنهم وقد تقدموا شوطا بعيدا في ميدان التجارة والحضارة والاداب وغير ذلك حتى ضارع عدد كبير منهم الاميركيين بل ان بعضهم فاقرهم بنحنا واسرافا



## الفصل السادس والثمانون



### السوريون باميركا

السوري ذو ذكاء فطري شهيد له به القاضي والداني وهو جواد كريم وودود طيب  
 اتقب حسن الصناعات في الغالب ذو شهامة ومروءة واخلاص ما خلا بعض افراد خلقوا  
 ليكونوا صغارا ذميين ولا مشاحة فلكل قاعدة شنوذ . والسوري عزيز النفس ايها  
 لا يصبر على الضيم ولا ينوء للجور والعسف اذا اتيح له التملص منهما صبور على الشدة  
 وغير يش . ذو اقدام وحمه شماء لا تصده عن ادراك وطره عقبات ولا تفل عزيمته  
 الثابثات . وهو اينما حل شامة في جبين الاهلين وعبير صفاته يضوع الارحاء انظر اليه  
 في مصر يقود الراي العام واليه المرجع في الادبيات وغيرها وهو زعيم في التجارة والثراء  
 وفي السودان يشغل المناصب العليا حتى ان الحكومة الانكليزية تفاخر بوجوده في  
 عداد عمالها وموظفيها ويشهد له رجالها بطول الباع والمقدرة العقلية وبانه ليس كفوء له  
 سوى الانكليزي وهاك كتاب اللورد كرومر عن وادي النيل وسكانه اعظم دليل  
 على صحة هذا القول . وانظر اليه في اوروبا واميركا وفي كل بقعة من المعمور  
 هاجر اليها اعزل لا قوة له غير عقله ولا سلاح سوى مضاء عزيمته لا حظه يشق عباب  
 ائيم ويدخل اسواق التجارة في سائر البلدان والامصار فترتجف عزائم الاجنبي امام

قوته ويخور عزمه امام حنكته ودربته . وما الضجة العظيمة التي قامت ضد السوزي في مهاجر مختلفة الادلل قوته ورهبة الاجنبي اياه اذ لا يستطيع مباراته في حلبة التجارة وميدان العمل ولا في السياسة او العلوم او الفنون اذا تيسر له الاغتراف من مناهلها وكم سمعنا نصريح الاساتذة في كل صرح علمي ولجه السوي بانه اذكى وانجب الطلبة في ذلك الصرح وكم خرج السوري من ذلك المعترك العلمي مبرزا على اترابه وممتازا عن ارفاقه ولا بسا اكليل الظفر الذي ضفرته له يد الاجتهاد وحاملا قصب السبق بفضل جده ومواظبته وفطنته . وهوذا قرارات مديري المدارس العمومية السنوية في سائر الولايات المتحدة شاهدة على صدق هذا القول . سل كل امة تحت انشس خبرت السوري وعرفته كما هو وليس كما يرجف عنه اخصامه وبعض المرسلين لغايات وما رب شخصية تر الشهادات متفقة على انه ابنه واذكى واكرم من يعيش على وجه الغبراء . قال لي احد قس الامير كان مرة وهو من المعجبين بنشاط السوري واجتهاده « انني لا اتعجب اذا رايت رئيس الولايات المتحدة سوريا بعد مضي خمسين سنة اذا دام السوري على ما هو عليه من الاجتهاد والنشاط والتقدم السريع » وبالحقبة ان السوري يدرك في ديار الغربية بمدة عشرين سنة ما لا يدركه غيره بخمسين او ثمانين سنة والعيان افضل شاهد . خذ الجولي الاجنبية مثلا في اميركا وقابلها مع الجالية السورية فيها وقابل الوقت بين مهاجرة الفريقين يتضح لك ان السوري فاق الجميع وادرك بزمن قصير ما لم يدركوه هم بعشرات السنين . جل في هذه البلاد العظيمة وادخل المدن التي فيها سوربون وادرس احوالهم التجارية والادبية والسياسية وانظر ما لهم من العقارات والاملاك والابنية الفاخرة والنفوذ لدى كبار الرجال ينجلي لك صدق هذا المقال وقد احسن الشاعر حافظ افندي ابراهيم بوصفهم اذ قال

لم تبد بارقة في افق منتجع الا وكان لها بالشام مرتقب

رادوا المناهل في الدنيا ولو وجدوا الى المجرة ركبا صاعداً ركبوا  
او قيل في الشمس للراجين منتجع ملوا لها سيباً في الجو واتدبوا  
بارض كولب ابطال غضارفة اسد جياع اذا ما ووثبوا وثبوا  
لم يحمم علم فيها ولا عدد الا مضاء تحامى ورده النوب  
اسطولهم امل في البحر مرتحل وجيشهم عمل في البر مقرب  
لهم بكل خضم مسرب نهج وفي ذرى كل طود مسلك عجب  
والسوري بالحقيقة نابغة دهره بذكائه واقدامه فلا تردعه المتاعب عن تذليل  
المصاعب ولا تصده العقبات عن بلوغ الرغبات . وكم اتابته المحن والصروف  
والنكبات في ديار هجرته فما اثنتى عزمه ولا حنى لها ظهرا بل زاد بها قوة على العراك  
في حلبة السباق الاجتماعي وزادت قدمه ثباتا في ارض يجهل لغة اهلها وعاداتهم  
وطرق معيشتهم وما انك يعمل بنشاط عظيم وعزيمة لا تقبل احباطا للمعاكسات حتى جعل  
القوم في كل بقعة احتلها يجلون مقامه ويعتبرون ما به من الصفات الكريمة ويعجبون  
بشانه ويتمثلون بحزمه واقدامه

وقد امتاز السوري بانفته وعزة نفسه . قرأت محاضرة لاحدى السيدات الاميركيات  
انقنها في مدينة بوسطن من ولاية مساشوستس عن المرأة السورية ومما جاء فيها قولها  
«المرأة السورية ذات انفة وعزة نفس فهي تأبى الخدمة في البيوت وتفضل ان تحصل  
خمس دولارات بكدمينها على عشرة بخدمة البيوت » . يدلك على انفة السوري وعزة  
نفسه انك اذا تعملت بيوت الفقراء والملاجيء الخيرية في هذه البلاد ورايت الوف  
الالوف يتواردون اليها من كل امة تحت الشمس تعجب من عدم روءيتك سوري  
واحد بين عشرة الاف تطمح به نفسه الى التسول او طلب الصدقة من البيوتات الخيرية  
وقل من منهم يدخل المستشفيات المجانية اذا داهمه مرض او حلت به كارثة . اما عن

الكرم السوري وحسن الضيافة واكرام الضيف وبذل ما عز وهان في سبيل الاحسان  
والمشاريع الخيرية فحدث عنه ولا حرج وقد اشتهر السوري بها حتى ضارت من صفاته  
الغريزية . والسوري نزوع الى السلام والسكينة اكثر منه الى الشجار والخصام خلا  
ما يقتضي للذود عن حياضه وصيانة شرفه الرفيع من الاذى . واذا زرت السجون لا  
تجد فيها من السوريين الا نادرا

وفي السوري مزية تساعد على النجاح وتقدره على الفلاح في ديار الغربة  
وهي انه مع نشاطه وثباته وذكائه على ما ذكرنا لدن الخلق يسهل انطباع العادات  
الجديدة في نفسه فتراه اذا اقام في فرنسا مثلا يتخلق باخلاق الفرنسيين وتكلم لغتهم  
وتزيا بزيمهم وتعود عاداتهم حتى يخيل لك انه واحد منهم . واذا اقام في اميركا او  
غيرها يتخلق باخلاق سكانها حتى تشك اذا عاشرته او عاملته في انه وطني بحت  
غير ان هذه المزية هي ايضا من اليواغث المؤدية الى ضياع الجنسية وهي التي  
يخشى على السوريين في اميركا منها وقد بدت طلائع الاندماج بالاميركيين تبدو  
فيهم وذلك خير لهم وابقى اذا كانت دولتهم العثمانية ستبقى على ما وصفنا ولا امل  
باصلاحها

ولقد نزع السوري الى اميركا فارغ الوطاب رث الثياب غير ان النشاط ملء  
ناهبه والاقدام رائده وشعلة الذكاء متقدة في دماغه . وقد هجر وطنه وفارق اهله  
واخذانه سعيا وراء الرزق او تخلصا من الجور والظلم . جاؤا ديار الغربة واكثرهم  
لا يعرفون لغة البلاد ولا عادات اهليها ولكنهم اضحوا بعد قليل بفضل كدهم وجدهم  
يسبقون اهل البلاد في ميادين التجارة والزراعة فانبثوا المخازن وابتاعوا العقار في  
ديار هجرتهم ولم يمض عليهم اعوام كثيرة حتى اتسعت تجارتهم ونمت ثروتهم  
وبعلت شهرتهم كما سيجي

وليست اميركا وحدها مهجر السوريين فان منهم الوفافي اوستراليا وتسانيا ونيوزيلاند وجزائر المحيط وفي شرقي افريقيا وجنوبها وفي اليابان والصين والهند وبلاد فارس فضلا عن ممالك اوروبا وهم على ما وصفنا من الصفات الحميدة الا شنوذا لان من اخله الله فما له من هاد

وكما ان للسوري حسنات فله ايضا سيئات وتقصيرات نظير غيره من البشر اذ العصبة والكمال لله وحده ذي العزة والجلال . فموطن الضعف في السوري ادعائه الفارغ احيانا كثيرة فقد يدعي القوة وهو ضعيف والثروة وهو فقير والمعرفة وهو جاهل والعظمة وهو ليس عظيما والتدين وقد لا يكون على شيء من الدين او يتلبس به لما رب ما . وتنقصه فضيلة الاتحاد . فالسوريون اقرباء بافرادهم ضعفاء بمجموعهم . فلو وجدت فيهم فضيلة الاتحاد لا ضحوا قوة يخشى بأسها وجعلوا العالم باسره يشعر بتلك القوة . ومن معايب السوري محبته التفوق والرئاسة فكم قام بين ظهرائنا زعيم وكم رددت الجرائد الاميركية اسماء « نسل ملوك وامراء سوريين » ولا نخلو من الرياء الذي هو آفة الشرقيين عموما فقد نظهر غير ما نضمير والتحاسد وهو آفة العمران فاذا راينا احدنا معرجا في سلم الارتقاء نحاول غالبا انزاله بدلا من اسناده ليدوم الصعود . وقد نفوت الحد المعين لتقليد فتقائد السوي في كل الامور والعادات سواء كانت سالحة او قبيحة بدلا من ان نتقي الصالح وتجنب الضار . وغالب السوريين في المهجر يمدون ارجلهم على اكثر من قدر بسطهم فقد ينفق احدهم كل مدخوله واكثر وهذا جهل فاضح وشر من التقدير ولا نريد وضع كل اللوم بذلك على السيدات اللواتي قد افترطن في الزينة والملابس الفاخرة والاطعمة الانيقة حتى وُضعن على ازواجهن حملا ثقيلا لان الرجال لا يخلون من اللوم لانصياعهم لارادة غير الحكيمات من النساء

ومما يحزن قلب كل سوري محب لبني وطنه روءيته الرجال والنساء من السوريين  
يسيئون فهم معنى الحرية فتكون لهم كالسلاح بيد الولد لا يحسن استعماله فيؤذي به  
نفسه فهناك والد غادر امراته واولاده وساكن امرأة غريبة وهناك امرأة داست العهود  
الزوجية برجليها وضربت بالشهامة عرض الحائط فتركت زوجها الشرعي والتصقت باخر  
ولو اردنا الاسهاب في هذا الامر فلربما يشط بنا القلم الى ذكر ما تتحاشى ذكره  
فنقف عند هذا الحد . ولو لم نكن نكتب للتاريخ ونصف السوري وصنا حقيقيا  
كما هو في ديار هجرته لا غفلنا امورا كان اغفالها خيرا من ذكرها

ومن العوائد الفبيحة التي الفها السوريون في المهجر اسراعهم لفك رباط الزواج  
الناموسي بالتجائم الى محاكم الطلاق لغير اسباب موجبة احيانا . ومع كرهنا الشديد  
للقسوة على النساء وسوء معاملتهن لا يمكننا الانكار ان كثيرات من النساء السوريات  
قد تعدين حدودهن بحجة انهن يعشن تحت سماء الحرية . على انا تغزى عن ذلك  
بانه توجد بيننا نساء صالحات هن قدوة في الفضل والنبل ومعرفة ما عليهن من الواجبات .  
ومالهن من الحقوق . كما ان عدد رجال الفضل والادب وافر والعائلات العائشة  
بوثام واتفاق وسيرة حسنة كثيرة والحمد لله . وتتلألا الفضائل والاداب في صروحهم  
ومنازلهم

وقد يكون اكبر باعث على الامور المذكورة السماح للمرأة بالتجول للبيع ومعاشرة  
من لا تصح معاشرتهم فتطبع في نفسها صور امور تكون نتيجتها شرا ووبالا .  
فالسورية كانت وراء الحجاب فاطلاق الحرية التامة لها قد يوءذيها كما توءذي عيون  
من ينتقل من الظلمة الدامسة الى النور الساطع

اما العواطف الدينية بين السوريين اجمالا فهي فاترة ولذلك اسباب جملة لا نريد  
تفصيلها اهمها ان الدين يريد ايقاف الانسان عند حد معلوم بحيث تكون كل اعماله

وتصرفانه «في النور» ولكن بعضهم يرغبون ان تكون «في الظلام» ولا يرغبون في وجود رادع او وازع اذا هم ارادوا اطلاق العنان لاميالهم ونفسانياتهم على ان كثيرين لا يزالون معتمدين بالدين غيورين على دقوس اباثهم واجدادهم كما تشهد بذلك الكنائس التي شادوها في ديار هجرتهم كما سيجيء

بقيت هنالك بعض معائب في السوري المهاجر ضربنا صفحا عنها حبا بالاختصار ولانها شائعة وعامة . ولكن ليس السوري منفردا في النقص والضعف فكل امة تحت الشمس لها معائب ونقائص تختلف في الامة الواحدة عما هي في الاخرى كاختلاف حسنات شعب عن غيره والكمال ليس من خصوصيات الانسان المحدود من ذا الذي ترضي سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معائبه

— ( عدد السوريين في الولايات المتحدة ) —

ذكرنا في الفصل السابق ان الهجرة ابتدأت تدريجا وان المهاجرين الاولين كانوا يسعون باسئجاب ذويهم واصحابهم المتخفين في الوطن ويسيروهم على نهجهم فيربحون منهم ويكفون واسطة لربحهم ايضا فعلى تمادي الايام كثر عدد المهاجرين حتى انه بلغ خمسة الى ستة الاف في السنة . غير ان للمهاجرين الاولين فضلا على المتأخرين لان اولئك كانوا مهدين معمرين فاجلوا من العدم مركزا وذلوا صعابا وتكبدوا مشقات عظيمة فجاء الاخرون ينتفعون من اتعابهم ويحتنون من غرسهم فلم يعد المهاجر موعرا يتكبد مشقة او يصادف عناء لانه عند وصوله يحيط به اقاربه واخذانه واولاد بلدته فلا تمر ايام طويلة حتى يجدوا له عملا يرتزق به . ويعسر احصاء عدد السوريين في الولايات المتحدة لعدم وجود ضابط لذلك غير انهم يقدرونهم بمائتي الف نفس متوزعين في جميع انحاء البلاد وضارين في جبالها وحزونها وسهولها



ووهادها حتى انك لا تكاد ترى مدينة او بلدة خالية منهم ونحو خمسين بالمئة منهم

متجنسون بالجنسية الاميركية

— (تجارتهم) —

ذكرنا ان السوريين مذ وطئت اقدامهم هذه البلاد لم تمل نفوسهم للاشتغال  
بغير التجارة او تنصرف انظارهم الا اليها . ولا غرو فانهم بنو بجدتها وعمادها منذ  
القدم على ما ابنا سابقا . وقد ابتدأت تجارتهم صغيرة واخذت بالنمو والازدهار بفضل  
حزمهم وكدهم حتى بلغت شأواً يذكر . غير انهم لم يأخذوا للامر اهتبه  
وذهنوا عن النظر في دفع الاضرار في التجارة واغفلوا الاهتمام بما يكون ضمانة  
لمصالحهم وصيانة لتجارتهم التي لم تكن على قواعد تجارية رسمية من مثل الدفع  
والقبض والاخذ والتسليم في اجال مضروبة واوقات معينة اسوة ببقية التجار الاصوليين  
فنيكبت نجانهم بعوارض مهلكة . وقد اقدم بعضهم على التجارة عن غير جدارة ودخلوا  
الميدان التجاري من غير باب فكانت تجارتهم خاسرة . وجنوا على انفسهم وعلى  
غيرهم

وقد اكثر التجار السوريون من «خصم الاوراق» ففقدت تجارة كثيرين وهيبة  
وراسمالهم هوائيا . فلما حان وقت الدفع اشهروا افلاسهم . فضرروا واضروا بغيرهم . ومنهم  
من كان واسع الذمة متخذ الضمير فجمع ما قدر على جمعه وغادر ديار هجرته غير  
ما سوف عليه مخلفا للخسارة لعمالته والاسم السيئ لبني وطنه . ومنهم من افلس  
احتياالا اذ سولت نهم نفوسهم والنفس امارة بالسوء فابتلعوا ما ليس لهم واستحلوا  
الاموال المحرمة ومنهم من افلس رغم انه بسبب تراكم الديون له وعليه واضطراره  
الى دفع هذه وعدم تحصيل تلك

ويمتاز السوريون بحسن معاملتهم للاجانب وسوء معاملتهم مع بني جنسهم . فاذا اتباعوا

من الاجنبي دفعوا له في الغالب لدن الاستحقاق واذا اشتروا من وطنهم ماطلوا في الدفع وسوفوا ما استطاعوا الى ذلك سبيلا ومنهم من لا يدفع الا « غب التصريف » او « غب التوفيق » ولا يخفى ما في ذلك من تدبير الاشغال وعدم الانتظام فلا تسير الاعمال على طريقة تكفل الربح . غير ان كثيرين اتبهاوا للاضرار المذكورة فتمشوا على طرق التجارة القانونية فكانوا من الراجحين

والذي كان يضر بالتجارة السورية اقتصار المعاملة على السوريين فقط واما الان فقد تبدلت الحالة السابقة وصارت مجال السوريين بين الاميركيين اكثر من ان تحصى من كل نوع تقريبا فمنهم اصحاب مصارف وتجار بالجملة يستجلبون بضائعهم من اوربا وغيرها ومنهم اصحاب املاك واسعة ومنهم من يصدرون ويصطنعون بضائع متعددة ومنهم من يحترفون حرفا مختلفة كالطب والحمامة والصيدلة والصحافة والفنون الجميلة ونحو ذلك كما ستراه مفصلا ومنهم من اشتغلوا بالزراعة فاصبحوا ذوي ثروة

تذكر

ولا يخفى ان مدينة نيويورك هي مركز تجارة العالم فهي بلا شك مركز تجارة السوريين ايضا ونجار نيويورك هم المحور الذي تدور عليه تجارة السوريين كافة في سائر انحاء اميركا . فتاجر الداخلية يعتمد على تاجر نيويورك في مسواق بضائعه المختلفة وهذا يبيعها من اولاد وطنه ومن الاميركيين . وفي نيويورك محلات تجارية عديدة من كل الانواع التي ذكرت واخص متاجرهم اصطناع الكمونا واستجلاب المطرقات الاوروبية والشرقية ومبيع البضائع المحلية بالجملة . وتوريد السمانة الشرقية ولهم عدة معامل للتطريز وغير ذلك . اما المحلات التي يمكن لتجار الداخلية وغيرهم اعتمادها في نيويورك فتري اعلاناتها ظاهرة على صفحات هذا الكتاب وكل من اصحابها ثقة وذو امانة وصدق معاملة واستقامة وغيره وطنية وتجب مناصرتة

وكل من تجول في الداخلية وراى تقدم السورين التجاري ومحلاتهم الجميلة المملوءة باصناف البضائع المختلفة ومخالطتهم الاميركان في المعاملة يسر لرقى بني وطنه وتقدمهم وفلاحهم . وكان يسرنا ان نذكر اشهر محلات الوطنيين في الداخلية لو ان اصحابها لبوا طلبنا وارسلوا الينا باسمائهم ومحلاتهم التجارية وغير ذلك وعلى الجملة فان نجارة السورين في الولايات المتحدة تعد ناجحة اذا اعتبرنا الوقت القصير الذي تمشت فيه على قواعد تجارية . وهي مازالت تحتاج الى التهذيب والاصلاح والايام كفيلا ذلك فاذا ارتقت تجارة السورين الى مباراة السوى من اشعوب الاخرى كان للسوري شان يذكر في هذه البلاد العظيمة وليس ذلك عظيما على مواطيننا وحميتهم واجتهادهم

### — ( املاكهم ) —

عندما قلع السوري من تربة دماغه فكر العودة الى الوطن في القريب العاجل او لما ادرك ان وطنه القديم لا يحتمل المقابلة مع وطنه الجديد وان الاول هو بالحقيقة شبه وطن وليس وطننا وراى ان مستقبله ومستقبل اولاده في هذه الديار مجيد شرع يشتري املاكا من بيوت ومزارع حتى صارت املاك السورين تقدر بملايين الدولارات . ومنهم من انقطع الى التجارة بالاملاك والعقارات . وغالب تجارنا في نيويورك والداخلية يسكنون في بيوت خاصة بهم . وفي نيويورك عدد من ذوي الاملاك الذين يقدر املاكهم بعشرات بل بمئات الوف الدولارات كدانيال افندي فاعور واخوانه الذين تقدر الحكومة املاكهم بستماية الف دولار وتأخذ منهم خراجا على نسبة هذا المبلغ وتامر افندي كنعان معلوف وابراهيم افندي سعاده واخوانه تجار السمانة ونعمه افندي تادرس تاجر السجاد المشهور واخيه طانيوس افندي وقد مر ذكره وشريكه جرجي افندي عكاري المعروفين . وامين افندي مرهج صاحب التجارة

الواسعة و خليل افندي سيده التاجر المعروف و حنا افندي مبارك و اولاده تجار سمانه مشهورين  
ايضا و غيرهم كثيرين ممن لا يسعنا المقام تعدادهم  
— ( احوال معيشتهم ) —

الكرم في السوري سجية • فهو في الغالب ذو بذخ و اسراف • فترى السوريين  
في المجر يقطنون في بيوت فخمة مفروشة بالرياش الثمينه و الاثاث الفاخر • وهم  
يا تلون اشهى المأكولات • و يقيمون المآدب و يتبادلون الدعوات و ينفقون عن سعة  
حتى ان الذين برادهم محنود تراهم بسعة من العيش و انما كانوا يعيشون بالتقتير قبلا  
لانهم كانوا دوما يلجئون بالعودة الى الوطن و احتمال مكاسبهم معهم ليعيشوا فيه ببناء  
و سلام و لكن لما بدا لهم عدم استطاعتهم السكنى في الوطن القديم على ما شرحنا  
بسطوا ايديهم و انفقوا في وطنهم الجديد ما كانوا يحلمون بصرفه في اوطانهم الاصلية  
اما عن تأتهم بالملابس سيما السيدات فحدث عنه و لا حرج و بعض السوريين قد فاقوا  
الامير كان بمراحل من هذا القبيل حتى ان بعضهم جاوزوا الحد حتى الى الاسراف •  
و قد فاق سوريو نيويورك بذلك سوريي الداخلية • اما لجهة العادات و المعيشة البيئية  
فمنهم من تأمرك بالكلية و منهم من اتقى من عادات الاميركيين و السوريين ما ظنه  
الافضل و منهم من حافظ على القديم في كل شيء فلم تقدمهم اقامتهم في اميركا  
شيئا حتى انك لتخال اذا مررت ببعض الشوارع التي يقطنها و كانوا يحتفلون بعرس او  
مأدبة او مأتم انك في سوريا و شر من اولئك الذين تركوا الحسن من العادات  
السورية و ما تعلموا سوى القبيح من العادات الاميركية

— ( احوالهم الادبية ) —

ذكرنا ان مهاجرة السوريين ابتدأت غالبا بين الطبقة البسيطة • فبعد ان مرت سنون  
بعودة استتب للمهاجرين الامر و صارت لهم هيئة لها بعض التنظيم شاع ذكرهم

في سائر الانحاء السورية . وسورية على ما لا يخفى اشبه ببحر زاخر بالاضطرابات  
والفلاقل فضلا عن عسر الحال ووفوف الاشغال فرغب في المهاجرة رجال الطبقتين  
الوسطى والعليا وبعد زمن قصير صار رجال العلم والادب من السوريين في العالم  
الجديد يعدون بال عشرات وتفرق حملة الاقام وشبان نهضة الادب في سائر انحاء  
الولايات فمنهم من دخل الكليات الكبرى لتلقي العلوم والفنون المختلفة كالطب  
والهندسة والصيدلة والتصوير والموسيقى وغير ذلك فنبغ عدد كبير منهم ونالوا شهرة  
ندى الامير كان المعجبين بذكائهم ونشاطهم . وعدد منهم تفرغ للتجارة فكان لهم  
الحظ الوافر . من الارباح المادية التي اضافوها الي رسالهم الادبي فاجتمع لديهم  
قوتان قوة العلم وقوة المال فجمعوا بين ضدتين قط ما اجتمعا اي انهم جمعوا بين العلم  
والمال ولهؤلاء الادباء اثار تذكر في عالم الادب من صحافة راقية وتصانيف مفيدة  
ومقالات نفيسة يرن صداها في المعمور واليهم مرجع اكثر الفضل في النهضة السورية  
الاخيرة الناهضة لمطالبة حكومة الاتراك بالحقوق المهضومة والعمل بمنطوق الدستور  
وسنأتي على ذكر بعض هؤلاء الادباء واثارهم في ما يأتي  
( جرائدهم ومجلاتهم ) —

لا مشاحة في ان الصحافة هي مرآة اداب الامم المتمدنة ومشكاة اخلاقها وافكارها  
ومقدار ارتقائها حتى انك لتعلم عن ارتقاء امة بنوع الصحافة التي فيها . فالسوريون  
في ديار هجرتهم انشأوا الصحف السياسية وغيرها والمجلات المفيدة فكانت خير  
مساعد على تقدمهم ورواج اعمالهم وهي خير واسطة لتعارفهم وترقية شؤنهم الادبية  
حتى انها كانت كمدرسة جامعة علمت الالوف ما كانوا يجهلونه قبلا وركت مدارك  
انعامه فصاروا يعرفون عن احوال البلدان والممالك والامور الجارية في الكون وما  
اتجهت العقول الناضجة من الاختراعات والاكتشافات . وهي الصلة بين المهاجرين

والمخلفين التي تنشر اخبار هوءاء لاولئك وتنقل للشرق مدينة الغرب وليس من ينكر فضل الصحافة النزبية الحرة الا كل من طمس الله عنى عينيه واعى بصيرته غير ان صحافتنا السورية نظير تجارتنا وسائر احوالنا الاخرى يوجد فيها مجال للاصلاح والرقي ولو لم نكن نكتب للتاريخ لكنا نتحاشى ذكر الامور المحزنة التي حدثت بين السوريين عام ١٩٠٤ وقد اضرت باحوالهم واشغالهم وكبدتهم من النفقات التي لو صرفت في سبيل معهد علمي او اي مشروع اخر مفيد لكانت ابقت لهم ذكرا حسنا خالدا وتلك الاختلافات والاضطرابات جعلتهم عرضة لانتقاد الامير كيين وحكومتهم وجعلت الاسم السوري مضغفة في الافواه ومعظم اللوم في ذلك على بعض اصحاب الجرائد وارباب الاقلام لانهم هم اول من اوقد جذوة تلك الخصومات والقلاقل بما نشره بين ظهرائي الجالية من المناظرات العنيفة والمطاحن الشخصية الخارجة عن حدود اللياقة لما تضمنته من الالفاظ البذيئة والعبارات المحشوة بالتعصب وما جرى مجراه مما يثير الضغائن ويهيج الاحقاد ويولد البغضاء بين اولاد الوطن الواحد الذين هم باشد الحاجة الى النضام والتكافل في ديار غربتهم . ولو حاكمنا كلا من مسيبي تلك الانقسامات لراينا ان بقي التبعة على عاتق زملائه . ومن اقوى الحجج التي يتدعون بها لدرء التهمة عنهم انهم انما كتبوا مدافعين لامتهجين . ولو رايت دفاعهم لما الفيته خارجا عن دائرة تعنيف الاخرين عما ارتكبه من سوء الادب في كتاباتهم وكل يترفع عن انزال نفسه في منزلتهم وقد ترى في خلال عباراته حدة ونسرا وانانية يستوجب عليها مثل ذلك التعنيف

لا جدال في انه اذا تخاصم اثنان يكون احدهما محقا والاخر محقوقا وتلك اولية لا تحتاج الى اثبات . ولا خلاف في ان بعض تلك الجرائد كانت مهاجمة والاخرى مدافعة والنوم واقع على المتهجم لا محالة . غير ان الراي انعام لا يبري المدافع كل

للتبرئة اذا كان دفاعه غنيا مثيرا العواطف وحاويا مطاعن شخصية والظعن في اعراض  
 عصونة . فلا يبدأ بنشر تلك المطاعن الا الذين يجهلون اداب الصحافة او يتجاهلون  
 غير مبالين بحرمتها فالرد الجارح عليهم يزيد سعيهم حذتهم اضطراما ويوسع لاقلامهم  
 مجال القدح والهجاء فالعاقل من يقابل المطاعن البذيئة بالسكوت فيحفظ كرامته  
 ويخمد نيران النزاع ولا شك ان العقلاء يمتدحون صبره وتعقله واما اذا اجبته بمثل مقاله  
 وكنت له بكيله فانه يزداد حدة وشدة وتطاولا ولا يسوغ الجواب الا في المجادلات  
 العلمية والادبية العارية عن كل صفة شخصية وذلك لتقرير حقيقة او اثبات امر هام  
 مفيد . فجرائد المهجر لو سلمت من التعرض لشخصيات ونهش الاعراض واثم  
 صيت الاخرين وبخس البعض حقوقهم لكانت تفاخر سائر الصحافة العربية في اقطار  
 المسكونة سيما وان المحيط الذي تعيش به يزيد قوة واقتدارا على ان تكون راقية  
 عقيدة حرة تصرح بالحق كما يبدو لها وليس من رقابة او ضغط او تسلط ونقول هذا  
 على سبيل التعميم فلا نقصد جريدة معينة او نتقد واحدة دون اخرى

اما باكورة الجرائد العربية في الولايات المتحدة فهي جريدة كوكب اميركا انشأها  
 فلرحوم الدكتور نجيب عريبي سنة ١٨٩٢ وكانت في بدء عهدها اسبوعية ثم صارت  
 يومية وهي الان محتجة . وثبت هنا اسماء الجرائد العربية الحية في الولايات المتحدة  
 واسماء اصحابها واوقات صدورها وذلك بحسب تاريخ انشائها

اسم الجريدة	اسم صاحبها	اوقات صدورها	مكان صدورها
النهدى	نعوم مكرزل	يومية	نيويورك
مرآة الغرب	نجيب دياب	يومية	نيويورك
الدليل	اسعد ملكي ونجيب بدران	نصف اسبوعية	نيويورك
المهاجر	نسيب كرم	نصف اسبوعية	نيويورك

الارتقاء	انطون زريق	ثلاث اسبوعية	نيويورك
البيان	الشيخ سليمان بدور	اسبوعية	نيويورك
الاتحاد	يوسف وفيليب الخوري ابراهيم	نصف اسبوعية	نيويورك
انساح	عبد المسيح حداد	نصف اسبوعية	نيويورك
العالم السوري انكليزية	سليم يونس	شهرية	بوسطن

اما المجلات العربية الحية فهي

مجلة الكامة للسيد رفائيل هواويني • ومجلة العالم الجديد للسيدة عفيفة كرم  
ومجلة الصحة ليوسف يرودي ومجلة الفنون لنسيب عريضة

اما الجرائد العربية التي انشئت في الولايات المتحدة في اماكن واوقات مختلفة  
واحتجبت فهي كوكب اميركا للمرحوم نجيب عريلي • الايام ليوسف نعمان المعروف  
العالم لجورج جبور • الاصلاح لشبل دموس • المشير لسليم سر كيس ثم اوقفه وانشأ  
جريدة الراوي • الاقبال ليوسف صليبا صدرت اولاً في لورنس من ولاية مستاشوستس  
وتولى تحريرها غصن غصن ثم سليم سر كيس ثم اشترتها شركة مساهمة في بوسطن  
ودعواها البستان • الصخرة للمنسيور جيراثيل قرقماز • الرقا لجمعية الشبان الزحطين •  
النبر لعيد ذيبه • الكون انشاها عثمان نفعي ادهم وحافظ عبد المالك ونجيب صوايا  
ثم انسحب الاولون وبقيت بملكية الاخير حتى اضطره المرض الى حجها •  
يريد اميركا لساوم المكرزل • الجامعة لفرح انطون • سوريا الجديدة لنسيم خوري

اما المجلات المحتجبة فهي

الدانة لمرحوم عيسى الخوري • الزهرة للمرحوم سليم عازار •  
نخراستف خير الله اسطفان • الجامعة لفرح انطون  
تشييد كنيسة واقتناء  
ت التي يقطنها



## — (الرسالات الدينية والكنائس) —

على رغم الفتور الديني كما ذكرنا لم ينس السوربون واجباتهم نحو مبدعهم  
 وبخالقهم عز وجل سيما وان الدين من الامور التي لاغنى للانسان عنها فالانسان  
 مفطور على طلب اله يعبده كما نرى في تاريخ سائر الامم التي عاشت على وجه  
 الغيرة فمع ان الالهة متعددة والمذاهب مختلفة متباينة قد كان الانسان ولا يزال  
 يظن الهيا يعبده واذا عدم الانسان الدين عدم كل سلوى ورجاء وتعزية وصار اشبه  
 بالحيوانات منه بالمخاوقات العاقلة . والسوربون في المهجر من طوائف مسيحية متعددة  
 ولكل طائفة رسالة دينية خاصة وكنائس ورعاة ونحو ذلك وتلك الطوائف اربع وهي  
 قروم الارثوذكس والموارنة والروم الكاثوليك والبروتستانت . وقد طلبنا الى رئيس  
 كل رسالة ان يتكرم بالافادة عن تاريخ رسالته في العالم الجديد فلبوا طلبنا وحق  
 علينا شكرهم . اما البروتستانت فلكونهم لم تكن لهم رسالة سورية رسمية ثابتة يرجع  
 اليها تعذر علينا الحصول على تاريخها فاغفلنا ذكرها اضطرارا

## — (الرسالة الارثوذكسية) —

مقطعة من مجلة الكامة للسيد رفائيل هواويني

من سنة ١٨٨٠ — ٩٠ زاد توارد السوريين الى الولايات المتحدة بمناسبة قرب  
 افتتاح معرض شيكاغو وكان في مدينة نيويورك عدد من ابناء الطائفة الارثوذكسية  
 وحلث انه في سنة ١٨٩٢ اتى القس قسطنطين طرزي الدمشقي من تلقاء نفسه  
 نيويورك فاغتم متقدمو الطائفة الارثوذكسية فرصة قدومه ليتخذوا محلا خاصا بتسيب  
 الدليل الدينية . ولما كان الشعب وقتئذ غير قادر على القيام بكل حاجات كاهن  
 المهاجر نسوا القس قسطنطين اقامته بين ظهرانيه حتى استخلص لنفسه معين  
 طاف قليلا في الاماكن الدانية من نيويورك منتجعا مركزا

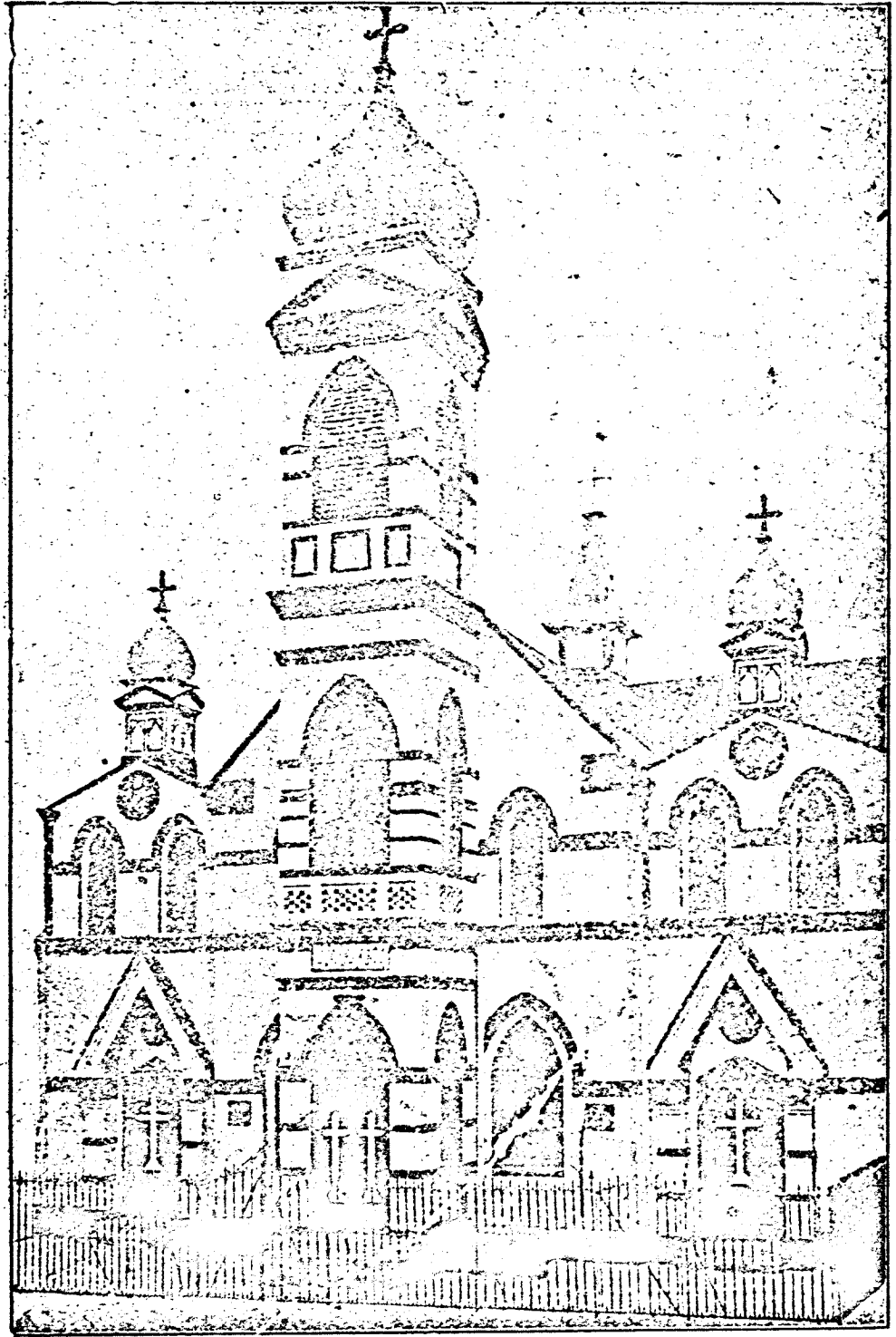
يستقر فيه فراى ذلك متعذرا لقله عدد السوريين الارثوذكسين وقتئذ فعاد الى سورية ثم في اواخر سنة ١٨٩٢ قدم الى نيويورك كاهن سوري اخر وفد كسابقه اي من تلقاء نفسه ايضا وهو الارشمندريت خرسطو فورس جباره الدمشقي فاحتفل به ابناء طائفته المستقرون في نيويورك واتخذوا لهم محلا جميلا للعبادة في ملتقى الشارعين سيندر وواشنطن . وما لبث طويلا حتى اضطر ان يغادر هذه البلاد لاسباب لا يهم ذكرها

ثم بعد ان اقبل معرض شيكاغو ابوابه عاد معظم السوريين الى نيويورك وانشأ الارثوذكسيون فيها الجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية سنة ١٨٩٥ واول ما فكرت فيه فتح ابواب كنيسة ارثوذكسية يخدم فيها الاسرار الالهية كاهن ذو لياقة تنفذه راتبا معينا يكفي بحاجات معيشته وبعد المباحثات بذلك فوضت الجمعية رئيسا اتئذ الدكتور ابراهيم عرييلي بمخابرة الارشمندريت رفائيل هواويني الدمشقي مدرس اللغة العربية في الاكاديمية الروحية في مدينة كازان من اعمال روسيا واتهى كتاب الدعوة الى يد الارشمندريت رفائيل فراى واجبا ان يلبي دعوة الرعية التي كانت لاراعي لها . فبرح قلسه روسيا بمعية السيد نقولاوس الروسي اسقف الاسكا فوصل الى نيويورك في اوائل تشرين الثاني سنة ١٨٩٥ . وبعد قدومه بشهر واحد تحول الطابق الاول من البناية رقم ٧٧ شارع واشنطن الى كنيسة وقد تنازل الارشمندريت رفائيل عن المرتب الذي عينته له الجمعية وقدره خمسون دولارا في الشهر . وتحت رئاسة الارشمندريت رفائيل الذي هو رئيس الرسالة الروحية السورية الارثوذكسية في اميركا الشمالية زهت الطائفة وكثر عدد الكنائس والرعاة كما سيجي . وقد طاف قس الارشمندريت رفائيل ثلاث مرات في الولايات التي يقطنها سوريون ارثوذكسيون يفتقد شؤنهم الروحية ويستدر احساناتهم لتشييد كنيسة واقتناء

مقبرة . وقد بذل في ذلك السبيل من الاتعاب والمشاق فضلا عما دفعه من ماله الخاص ما يحفظه له التاريخ بالشكر الوافر

وفي يوم الاحد الواقع في ٢٩ شباط سنة ١٩٠٤ رقي قدس الارشمندريت رفايل الى رتبة اسقف عن جدارة واستحقاق باسم اسقف بروكلن ومازال يدير ابرشيته الواسعة بحكمة فائقة وغيره مذكورة . وعام ١٩٠٠ انشاء مجلة الكلمة فكانت مبعث انوار روحية وادبية ومازالت تبث كلمة الحق بكل امانة وغيره ونشاط تحت عنايته نظمت ابرشية بروكلن واخذت بالنمو حتى اصبحت على شكلها الحالي الاتي

ان الكنائس التي قد تم تدشينها تدشيننا كاملا في دائرة هذه الابرشية الارثوذكسية منذ نشأتها حتى نهاية عام ١٩١١ هي «١» كنيسة القديس نقولاوس الكاثدرائية في بروكلن (٢) كنيسة سيدة الرقاد في ولكسبري بنسلفانيا . اما الكنائس المشيدة ولكنها لم تثن تدشيننا كاملا فهي «٣» كنيسة القديس جاورجيوس في وستر ماس «٤» كنيسة القديس جاورجيوس في بوسطن ماس «٥» كنيسة القديس جاورجيوس في كارني نبراسكا «٦» كنيسة القديس جاورجيوس في لورنس ماس «٧» كنيسة القديس جاورجيوس في كراندرابلس مشغن «٨» كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل في بومنت تكساس «٩» كنيسة القديس نقولاوس الكندي في مونتريال «١٠» كنيسة القديس نقولاوس المونتريالية في مونتريال كندا «١١» كنيسة رقاد السيدة في جونستون بنسلفانيا «١٢» كنيسة القديس سمعان العامودي في ايرن ودمشغن «١٣» كنيسة السيدة في سوث كنس فولس نيويورك «١٤» كنيسة القديس جاورجيوس في مشغن ستي انديانا «١٥» كنيسة القديس يوحنا الدمشقي في بوسطن ماس «١٦» كنيسة القديس جاورجيوس في تشارلستون وست فرجينيا . اما الكنائس القائمة في محلات بالاجرة فهي «١٧» كنيسة القديس جاورجيوس في بتسبرغ بنسلفانيا «١٨» كنيسة



— « كاتدرائية القديس نقولاوس السورية الارثوذكسية في بروكلن نيويورك » —

القديس جاورجيوس في شيكاغو النيوز «١٩» كنيسة القديس جاورجيوس في  
 واشنطن العاصمة «٢٠» كنيسة القديس جاورجيوس في مكسكو ستي المكسيك «٢١»  
 كنيسة القديس جاورجيوس في فكبسبرغ مسيسي «٢٢» كنيسة القديس نقولاوس  
 في كليفلاند اوهايو . كذلك يوجد جمعيتان قائمتان بالسعي لاقتناء كنيستين حيث  
 هما وهما جمعية القديس ايلياس النبي في لاكروس وسكنسن والجمعية الخيرية السورية  
 الارثوذكسية في بوتناكت وسترل فولز رود ايلند . ويتبع بعض هذه الكنائس  
 جمعيات ومدارس طائفية يقوم فيها الكهنة او بعض العوام بمهمة تثقيف صغار الطائفة  
 على اصول الديانة الارثوذكسية والادب المسيحي . كما ان بعض ابناء الطائفة قد  
 اجتمعوا في بعض الجهات احتراماً لاجساد موتاهم وذكر المتقلين عنهم فافتوا مقابر  
 عمومية خاصة بالطائفة ويتبع لابرشية بروكلن السورية الارثوذكسية ٢٧ كاهنا قانونيا  
 وشماس واحد وسياًتي ذكر بعضهم عند ذكر الجوالي السورية في الولايات المتحدة  
 وكندا

### — ( الرسالة المارونية ) —

ثبت هنا فذلك في تاريخ الرسالة المارونية في الولايات المتحدة كما ارسلها اليها  
 سيادة العلامة المفضل الخور اسقف خيرالله استغان النائب البطريركي الماروني  
 في الولايات المتحدة اجابة لطلب المؤلف  
 فذلك

في مبتداء الكنائس المارونية واصل بنائها في ولايات اميركا

الشمالية المتحدة

مقدمة

ان الكنيسة اسم معرب اما عن السرانية من مادة « كش جمع » واما عن

اليونانية (أكيسيا جماعة) ويحتمل ان يكون مصغر كناس (بيت الطبي) وموئته  
كنيسة والكل مأخوذ من معنى الاجتماع . والاباء دعوا الكنيسة مجعاً وبيتاً للصلاة  
وبيت الله وبيعة وهيكل وحظيرة وماشاكل ذلك وفقاً لقوله تعالى حيثما  
اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي اكون الثالث بينهم ( متى ١٨ ٢٠ )  
ذلك الاجتماع ضروري لاجل حفظ وحدة الروح برباط السلام كما قال الرسول  
فلا يتأتى لنا هذا الحفظ مالم نجتمع في مكان واحد متمسكين بايمان واحد ورجاء  
واحد ومحبة واحدة وعبادة واحدة لله الذي يغذيها ثم بكلمته ويقوننا بأسراره الموزعة  
علينا بأيدي خدمته . . . ولهذا عرفت الكنيسة منذ القديم بكونها مجتمع المؤمنين  
المرتبطين بعقائد وشعائر واحدة وسلطة مركزية .

واضف الى ذلك ان الانسان الفسيخ بالطبع قد كوته الحكمة الالهية هكذا لحفظ  
ذاته ونمو حياته ولا يدرك هذه الغاية من خلقه او يتم ارادة مبدعه في نوعه الا مجتمعاً  
فكما ان الاجتماع ضروري في الحياة المدنية المادية هكذا هي الالفة الدينية في الحياة  
الروحية وفي الهيئة البشرية الكنسية لصيانة الوحدة الحية وحفظ الجسم الادبي  
صحيحاً سالماً من الانفكاك وتبعثر الاعضاء

ولما كانت هذه الحقائق راسخة في ادمغة خدام الكلمة الالهية من كل امة  
لم تغرب عن اذهان المرسلين من الطائفة المارونية الغيورين فتعين عليهم في هذا  
المهجر كما راي سواهم ان ينوا لابنائهم الروحيين كنائس يقيمون فيها شعائرهم الدينية  
بحسب طقوسهم لهم شعائرهم وتوحيد كلمتهم وتقوية رابطتهم ولاجل تهذيبهم وتعليمهم  
وتوزيع الاسرار عليهم الخ . فقاموا بهذه المهمة حق قيام على قدر المكنة ومواقفة الظروف  
وسخاء الامة وما نحن موردون هنا ما كان من هذا القبيل على نظام الاعوام باوجز  
تعبير يحتمله للمقام

(الكنائس المملوكة)

١ كنيسة سيدة ارز لبنان في بوسطن

مشتراها كان سنة ١٨٩٦ بواسطة الخوري الاسقفي لقبا يوسف يزبك من قرية غبانه فتوح كسروان وتدشينها سنة ١٨٩٧ موقعا في شارع تيلر عدد ٠٦٦ مجموع ابناءها زهاء الفين

٢ كنيسة القديس مارون في فيلادلفيا

قد ابتاع ارضها وبنائها حضرة الاب اسطفان قرقماز من غباله الفتوح سنة ١٨٩٨ وفتح ابوابها للعبادة سنة ١٩٠١ مركزها السكة العاشرة عدد ١١٣٦ . مقدار موارثها ٦٥٠ نسمة تقريبا

٣ كنيسة القديس انطونيوس ابي الرهبان في سنت لويس ميزوري

امتلكت هذه الكنيسة بمساعي لجنة مؤلفة من الخواتم يوسف جرجس عضيبي من جونية (كسروان) ولطف الله بشاره شهوان من غوسطا وحنا جرجس صافي من حلتا وبطرس نعمه عازار من حدشيت وكان رئيس هذه النخبة حضرة الاب عمانوئيل من جمعيتا الراهب الانطوني وذلك سنة ١٨٩٨ وقد تحولت وتنقلت الى ثلاثة امكنة حتى استقرت الان في جنوبي شارع برودواي تحت عدد ٦١٧ وخوريها الحالي الاب انطون سليمان من قيطو . وعدد الرعية ١٢٠٠ . وفي هذه السنة (١٩١٣) ابتاعت الجالية الحدشيتية بناية اقامت فيها كنيسة على اسم القديس رومانوس وجعلت طبعا منها مدرسة فاصبح للموارنة في هذه المدينة معبدان . ومركز هذه الكنيسة الجديدة في شارع لاسال عدد ٠٩٢٥ وراعيها حضرة الخوري يوسف كرم من حدشيت

٤ كنيسة ماريوسف البتول في نيوبرك

كانت هذه الكنيسة ولم تنزل في بيت مستأجر ومحول للعبادة في سوق واشنطن

ففي سنة ١٨٩٠ استوُجر لها طبق في البناية الواقعة تحت نمر ١٢٧ واشنطون ثم انتقلت بعد ٤ سنين الى عدد ٨١ من نفس السوق ولبثت هناك الى سنة ١٩٠٧ وبعدها اخذ موارنة نيويورك يتمون واجباتهم ويقومون بفروضهم الدينية في كنيسة مار بطرس في بركلي ستريت الطبقة الوسطى الى سنة ١٩٠٨ حيث استأجرت الرعية البناية الواقعة تحت عدد ٤٦ من شارع واشنطون طبقتين جعلوا اعلاهما مصلى واسفلها -  
مقاما للكاهن

نكادن الاول البادى كان المحوري برديوط بطرس قرقماز منذ سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٩٠٠ حيث خلفه خوراسقف الكنيسة الانطاكية سيامة خيرالله اسطفان المعتمد البطريركي وبقي ثم الى سنة ١٩٠٨ حين تنازل عن رعاية رعية نيويورك لمعاونه حضرة الخوري فرنسيس خادم نفوسها الحالي تسبيلا للخدمة الروحية وقام على رعاية كنيسة «سيدة لبنان» التي كان اشترى لها البيت الساكن فيه الان والارض التي بجانبه الى الجنوب سنة ١٩٠٣ حيث الكنيسة اليوم

### كنيسة سيدة لبنان في بروكلن نيويورك

في ٢٨ ك ٢٨ سنة ١٩٠٣ عقد بيع المحل المعروف الان باسم (سيدة لبنان) الواقع تحت عدد ٢٩٥ — ٢٩٧ من شارع هيكس في بروكلن نيويورك بسعي وقسم من مال الخوراسقف خيرالله اسطفان المعتمد البطريركي الماروني . وفي الاحد ٢٥ اب سنة ١٩٠٧ احتفل سيادة كارلوس مكدونال مطران الابرشية بوضع حجر الزاوية . ونهار الاحد ١١ ك ١ سنة ١٩١٠ خصصها السيد جرج مندلين الاسقف المعاون اي كرسها لعبادة . بحفلة باهرة ولم يزل بانها الخوراسقف المذكور راعيها . وعدد انفس رعيتهما لان زهاء ال ٥٠٠



(٥) كنيسة القديس يوحنا مارون في بفلو نيوبورك )

بوشر بانشاء هذه الكنيسة بتحريض الاب انطون الرغبي العجتموني الراهب الانطوني وسعي حضرة الخوري جرجس عزيز الجزيني سنة ١٩٠٣ وراعيها الحالي حضرة الخوري فرنسيس الشمالي من سهيلة كسروان وموقعها في شارع سينيكافا عدد ٤٥٤ وعدد بنينا يناهز الالف

٦ كنيسة مار انطونيوس الكبير في لورنس ماس «خشبية»

شريت ارضها في ٢٩ اذار سنة ١٩٠٣ وانجز بناؤها ٨ نيسان سنة ١٩٠٦ وعنوانها ٢٥٦ من شارع الم وراعيها الخوري جبرائيل البستاني الحابي  
٧ كنيسة مار بطرس وبولس • سبرتفيلد

امتلك البيت وجعل طبقه الاول معبدا سنة ١٩٠٧ • وخادم نفوس هذا المصلي هو حضرة الاب لويس صعب من الكفور وموقعها قرب فري ستريت • وعدد نفوس ابناء الرعية يقارب ال ٧٠٠

٨ كنيسة مار الياس في برمنهام الاباما

امتلكت سنة ١٩٠٩ بسعي خادمها الحالي مبارك بالامع الراهب الانطوني عدد الرعية نحو ال ٤٠٠

كنيسة القديس لويس غونزاغا في يوتيكافا نيوبورك

اسست هذه الكنيسة في تموز سنة ١٩١٠ ودشنت في ١٨ اذار من السنة المذكورة بسعي حضرة الاب لويس لطيف من فتوح كسروان خادمها الحالي وعدد الرعية نحو الف نسمة وموقعها على ملتقى شارع بني واليزابات وهي من خشب

١٠ كنيسة تروي نيوبورك على اسم القديسة حنه (خشبية)

قد فتحت ابوابها لعبادة الله سنة ١٩١٢ في ١٩ حزيران وتاريخ مشتري البيت

القائمة فيه ١٢ اب سنة ١٩٠٩ بعناية ومسمى راعيها الحالي حضرة الاب اسطفان قرقماز من غباله فتوح كسروان مركزها في الشارع الرابع عدد ١٩٠ ومجموع ابناؤها يقارب ٣٠٠  
١١ كنيسة القديس مارون في يونغستون او هيو «خشبية»

كانت هذه الكنيسة مجعما للمحتجين فابتاعتها من العمدة جالية المدينة المذكورة المارونية بسعي راعيها الحالي الخوري البرديوط نعمة الله سيلبي البجاني من بيت شباب وكركست للعبادة سنة ١٩١٢ موقعا في ٨١٨ شارع ولسن وعدد الرعية يداني الـ ٨٠٠  
١٢ كنيسة القديسة حنة في فول ريفر

وموقعا في جنكس سترت عدد ٢٨٦ ومشتراها تم سنة ١٩١٢ وهي خشبية وراعيها الخوري اغناطيوس الصائغ وعدد نفوس رعيته نحو الـ ٥٥٠

١٣ كنيسة القديس جرجس في بروفلنس

مشتراها كان سنة ١٩١٣ وتُدشينها في ايار من السنة المسطورة وهي خشبية او هي عبارة عن بيت لله قسم وللكهان اخر وخدام النفوس فيها هو الاب يوسف غانم ومجموع الجالية المارونية يناهز الـ ٤٨٠ ومركزها في اميركا ستيرت عدد ٠٨٥

١٤ القديسة حنة في سكرتن بنسلفانيا

كانت هذه الكنيسة الخشبية مصلى للابروتستنت فابتاعه الاب ارسانيوس الحايك الزاهب الانطوني سنة ١٩١٢ ولما استدعاه رئيسه لبي الدعوة فاخذ مركزه الاب جرجس عزيز الجزيني وسعى حالا بتدشين هذا المصلى هذه السنة سنة ١٩١٣ وعدد الموارنة يقرب من الـ ٥٠٠ وموقعا ٠٠٠

١٥ مارمارون هولان وست فرجينيا موقعه في عدد ٢٢٦٩ شارع ماركت

امتلكت سنة ١٩١٣ عدد الموارنة يقرب من ٤٥٠ الخادم الديرى بولس ابراهيم مسرح

تنبيه

ويوجد كنائس غير هذه للموارنة لكنها مستأجرة كالتالي في تسبرج بنسلفانيا وسان بول  
مينيسوتا وسدني كلدا . الخ

— ( الرسالة الكاثوليكية ) —

ثبتت هذه اللوحة من تاريخ الرسالة الكاثوليكية في الولايات المتحدة كما ارسلها  
الينا قدس الاب الفاضل الخوري بولس السنكي النائب البطريركي الكاثوليكي في  
الولايات المتحدة اجابة لطلب المؤلف

— كلمة وجيزة —

في كنائس الروم الكاثوليك في الولايات المتحدة

ابتدأ الروم الكاثوليك بالدخول الى الولايات المتحدة سنة ١٨٨٦ ويتراوح الان  
عددهم ما بين ١٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠ نسمة . ولهم كنائس كثيرة في جهات مختلفة  
وهذه لائحة اسماء كنائسهم وخوارقهم

نيويورك — اول كاهن كاثوليكي ارسل رسميا من قبل المثلث الرحمات البطريرك  
غريغوريوس يوسف كان الايكونوموس ابراهيم بشواتي الراهب المخلصي دخل قدسه  
نيويورك سنة ١٨٩١ والى الان لم يزل فيها وهو يقيم الخدم الروحية في كنيسة  
القديس بطرس الامير كانية في شارع بار كلني ورعيته تعد من ستماية الى سبعمائة نسمة  
بروكلن — في ٩ ايار سنة ١٩٠٨ الفت طايفة بروكلن قومسيون مليا لبناء كنيسة لاجل  
اقامة الصلوات الالهية حسب طقوس ملتنا الكاثوليكية . فثابر اعضاء القومسيون السعي  
بغيره وجد واجتهاد وجمعوا من ذوي الفضل مبلغ ٥٨٧٦ ريالا واشتروا بيتين في  
شارع باسيفيك واقعين تحت نمرة ٨٣ و ٨٥ قياسها ٤٤ قدما عرضا و ٩٠ قدما طولاً  
بثمان مائة الف وخمسة مائة ريال ورهنوهما تحت المبلغ الباقي ومن ثم طلبوا بواسطة

السيد كارل مكدونال استقف بروكلن الجزيل الاحترام والمجمع المقدس في رومية ومن غبطة البطريرك الحالي كاهنا جديد لخدمة الرعية الجديدة وقد كان قبلا خوري نيوبورك الاب ابراهيم بشواتي يعتني بشؤونهم الروحية فارسل اليهم غبطة السيد البطريرك الخوري بولس سنكي احد اكليروسه البطريركي والمتخرج من مدرسة القديسة حنة الاكليريكية الشيرة في القدس الشريف فاستلم الخوري سنكي شؤون الرعية في ٢٧ تشرين ثاني سنة ١٩١٠ وهو يقيم الخدم الروحية موقتا في كنيسة القديس بولس . ولم يفتأ من حين وصوله يداب ويثابر السعي جهد المستطاع ليجمع مايلزم من المال للمباشرة ببناء الكنيسة ومدرسة وفي شهر نيسان الماضي اشترت ايضا الطائفة بسعي الغيورين الفاضلين وكيلي الكنيسة الياس افندي مقصود و ابراهيم افندي بوبطرس بيتين اخرين ملاصقين للبيتين الاولين وبقياسهما بثمان تسعة الاف وخمسمائة ريال وقد دفع من ثمنها نحو الفري ريال

وعدد رعية بروكلن يتراوح بين ٧٠٠ و ١٠٠٠ نسمة

شيكاغو — يوجد في شيكاغو وملحقاتها نحو ثلاثة الاف سوري روم كاثوليك واول كاهن استلم شؤون رعية شيكاغو هو المرحوم الارشمندريت باسيلوس الحناوي خدم المرحوم رعيته مدة خمسة عشر سنة ثم عاد الى الوطن السوري حيث انتخب رئيس عام على الرهبنة الحناوية وتوفي بعد سنة من رئاسته وكان خلفه في شيكاغو الراهب الحناوي الاكسرخوس يوحنا حداد وبقي ست سنوات في خدمته ثم استبدله رئيس اساقفة الابرشية بالخوري ساروفيم رومية الراهب الياسيلي الحنبي فاستقل الاكسرخوس حداد بنفسه ولم يزل الى اليوم مقيما في شيكاغو وسبب استبدال الاكسرخوس حداد بكاهن اخر هو وقوع سوء تفاهم بينه وبين الرعية وصارت الجلبة وعلت الصيحة ورفعت مسألة الخلاف الى رئيس الاساقفة فارتأى بعد التروي

ودرس المسألة مايا وقلبا بطنا لظهر ان احسن طريقة لفض الخلاف هو استبدال  
الاكسرخوس حداد بكاهن اخر

استلم الخوري ساروفيم رومية شوعون الرعية سنة ١٩٠٨ وسعى سعيا نشيطة  
فانشأ معبدا خاصا بالطايفة على اسم القديس يوحنا الصابغ وقد جرى تكريسه باحتفال  
عظيم باهر سنة ١٩١٠ وازاد الى الكنيسة مدرسة وبيتا لسكناه .  
وقد افتتحت كنيسة لورنس ماس سنة ١٩٠١ وكاهنها الاول كان الخوري فيلبس  
البطل

وشيدت كنيسة خاصة في خلال عام ١٩٠٤ باهتمام الخوري المذكور على اسم  
القلس يوسف

وسنة ١٩٠٧ نولى رعاية الكاثوليك في لورنس قلس الخوري باسيلوس نحاس  
وهو ذو علم وفضل وعددهم ٥٥٠ نفسا  
دبوز بانسلفانيا — فيها بنيت ثاني كنيسة للروم الكاثوليك في الولايات المتحدة  
يهمة وسعي الايكونوموس توما فياض الراهب الباسيلي الحناوي راعي كنيسة سكرتن  
حالا

جاء الخوري توما فياض هذه البلاد اول مرة سنة ١٨٩٦ لجمع الاحسانات من  
ذوي الفضل لابرشية باتياس الفقيرة والمفتحة جديدا وكان اذ ذلك اسقفا عليها الثلث  
الرحمات البطريرك بطرس الرابع ومكث متجولا مدة ثمانية اشهر ثم عاد الى سورية وفي  
سنة ١٩٠٣ استدعاه مواطنوه في دبوز بنسلفانيا ليرعى نفوسهم فلبى دعوتهم وشيد لهم  
كنيسة ومدرسة وبيتا وكنيسة دبوز تعد في مقدمة كنائس السورين في هذه البلاد  
فخامة وجمالا وقد بنت اكلاف بنائها ستة عشر الفريال . وبعدها خدم رعية دبوز مدة ست  
سنوات استدعاه السيد هوبن اسقف سكرتن وسلمه شوعون الروم الكاثوليك في ابرشنة

بدلاً من الخوري يوسف سمعان الذي انتقل الى دبويز سنة ١٩٠٩ وبعد ان خدم فيها مدة سنتين مات بالسل الرئوي وخلفه الخوري بشارة خياطة الراهب المخلصي وزاعي الكنيسة الحالي

سكرتن بنسلفانيا — الخوري يوسف سمعان الراهب المخلصي هو اول من افتتح الرسالة في ابرشية سكرتن وظل ١٢ سنة يقوم بكل الخدم الروحية نحو الروم الكاثوليك والموارنة ولم يكن اذ ذلك لهؤلاء كاهن ولا معبد مختص بهم ولا استبدله السيد هوبن سنة ١٩٠٩ بالايكونومس توما فياض شعر هذا بعاطفة الغيرة المسيحية بوجود انشاء معبد وبيت خاصين بطائفته فشرع بالعمل وجمع الاحسان من السوريين والامير كان وابتاع ارضا موافقة في اجمل نقطة في المدينة الى ان جاء العمل متمماً بكل اجزائه وبلغت النفقة ما ينيف عن العشرين الف ريال والذي باقى من الدين على الكنيسة لحد الان هو خمسة الاف ريال لاغير

كليفلند اوهايو — اول من افتتح الرسالة في كليفلند هو الخوري باسيلوس مرشا المخلصي وقد بنى فيها كنيسة فخمة بلغت اكلافها خمسة عشر الف ريال ورعيته في كليفلند وما جاورها تعد نحو الفى نسمة

سترال فولس — دخل الخوري حانيا بوري الراهب الخاوي الولايات المتحدة سنة ١٩٠٥ وبعد ان اقام سنتين في ابرشية بوسطن صار تعيينه خادماً للروم الكاثوليك التقيمين في ابرشية بروفيدنس والبالغ عددهم خمسمائة نسمة

فاختار الخوري حانيا سترال فولس مركزاً له وبنى فيها كنيسة جميلة قام بتكريسها سيادة مطران بروفيدنس بحفلة باهرة في ٢٥ حزيران سنة ١٩١١ وقد بلغت اكلاف الكنيسة وبيت الكاهن ٢٣ الف ريال

لاكرويس وسكنسن — سنة ١٩٠٦ اندمج الخوري فيابوس سلونى الراهب

الحناوي في سلك خدمة النفوس في ابرشية لاكروس وسكنسن وبنى هناك بيتا  
ومدرسة وكنيسة كبيرة جميلة

والسوربون في لاكروس يبلغ عددهم ستمائة نسمة ماين روم كاثولك وموارنة  
وروم ارثوذكس والخورى سامونى يقوم نحوهم جميعا بكل الخدم الروحية

بوسطن ماس — سنة ١٩٠٨ ارسل غبطة السيد البطريرك الى بوسطن ليتولى  
شؤون الروم الكاثوليك قدس الارشمندريت نقولا غنام الراهب المخلصي ففي سنة  
١٩١٠ اشترى قدسه بيتا وحوله الى كنيسة فكرسها رئيس الاساقفة بذاته باحتفال

شائق

وفي ١٥ حزيران سنة ١٩١١ قدم من الوطن اخو قدسه الخورى اثناسيوس وهو ايضا  
من الراهبة المخلصية وقام بمساعدة شقيقه وبثقيف الاحداث

شاندوه بنسلفانيا — في السنة الماضية ارسل غبطة السيد البطريرك الخورى بولس  
صهيون المخلصي الى شاندوه لخدمة السوربين البالغ عددهم ٣٥٠ نسمة ماين روم  
كاثوليك وموارنة وهو ساع الان ليني لهم كنيسة

لوس انجلوس كاليفورنيا — سنة ١٩٠٨ توجه الى لوس انجلوس الخورى جراسيموس  
صوايا الراهب الحناوي وكرس ذاته لخدمة الروم الكاثوليك البالغ عددهم ٩٠٠  
نسمة وقد شرع الان ببناء كنيسة ومدرسة وبيت للطايفة .

نيواورلينز لوزيانا — ذهب الى نيواورلينز لوزيانا لعمل الرسالة الخورى نقولا

مدور الراهب الحناوي

لاس فايس نيومكسيكو — توجه الى نيوفاكيس ليقوم بخدمه السوربين البروحيه  
الارشمندريت ملاتيوس حجار الراهب المخلصي الذي ناب عن سيادة المطران باسيلوس  
حجار في المنجم القرباني المنعقد في مدينة منتربال كندا

ركبي نورث دكوتا — في اوائل الجيل العشرين دخل السوريون ركبي نورث دكوتا وهم اول من فتحوا تلك البقعة للفلاحة والزراعة ولم يسبقهم احد قبلهم في استعمال تلك الاراضي واول عائلة ذهبت الى هناك وتملكت هي عائلة ابي سعد من زحلة جبل لبنان . وصار بعد قليل عدد السوريين في ركبي ما ينيف عن خمسين عائلة كنها روم . كاثوليك واكثرهم من الفرزل التابعة ابرشية زحلة ففي سنة ١٩٠٢ ارسل اليهم غبطة السيد البطريرك الخوري الياس عاقل احد الاكليروس البطريركي والنائب بطريركي حالا في القدس الشريف فباشر حالا ببناء كنيسة ولكنه لم يمضي على اقامته بينهم اكثر من شهرين حتى قفل راجعا الى سورية ثم خلفه الخوري ساروفيم روميه الذي انتقل بعد ذلك الى شيكاغو وسنة ١٩١١ توجه الى ركبي الخوري تيموثاوس حتى احد المتخرجين من مدرسة القديسة حنة في القدس الشريف ولم تطل اقامته هناك حتى انتقل الى ماراكي حيث هو موجود الان واكثر السوريين قد نزحوا عن ركبي الى جهات مختلفة لانه حصل هناك سنة ١٩١١ محل وضيق واحترقت ايضا الكنيسة في السنة ذاتها فبادمعا كل اثر للرسالة الكاثوليكية هناك

#### ملحق

ليس لزوم الكاثوليك في كندا سوى كينستين الواحدة في متريال وراعيها الخوري سمعان نصر المخلصي والثانية في تورتو وخادم النفوس هناك الخوري بولس نظني المعروف المتخرج من مدرسة القديسة حنة في القدس الشريف

اما في المكسيك والجهات الشرقية فيوجد بعض كهنة ولكن ليس لهم مراكز

رسمية

#### — ( الجمعيات السورية ) —

الجمعيات السورية في الولايات المتحدة كثيرة جدا حتى انك لتجد واحدة او



اكثر في كل مدينة وبلدة فيها سوريون وحيث كثر عدد المواطنين كثر عدد الجمعيات ايضا وهي لغايات مختلفة بين دينية وخيرية وسياسية وغير ذلك . اما امهات الجمعيات فهي في مدينة نيويورك حيث الجالية اكثر عددا من سائر الجوالي في الولايات المتحدة وقد طلبنا الى كل منها ان ترسل الينا بلمحة تاريخية وها نحن نثبت تلك اللوحات بحسب تاريخ ورودها الينا . ولا نرسل كلمة في احداها دفعا لشبهة التحيز فكلمها جمعيات راقية وحسنة في بابها

— (المنتدى السوري الاميركي) —

انشىء المنتدى السوري الاميركي في نيويورك في اوائل شهر شباط سنة ١٩٠٨ لتوثيق عرى الاخاء والوثام بين سائر السوريين ومساعدتهم في المحاكم وادارة المهجرة وفي الانضمام الى الجنسية الاميركية والمحافظة على حقوقهم وعمل كل ما يعزز شأن الاسم السوري في المهاجر وقد اشتهر المنتدى بمدافعاته العادلة لدى محاكم الولايات المتحدة العظمى . وله كلمة نافذة وقول مسموع في دوائر الحكومة الاميركية . كما يتضح ذلك من مفاوضاته مع هذه الحكومة في مسائل السوريين المختلفة . ومن مشاريع المنتدى الخطيرة فتح مكتبة عمومية في قاعته مجانا لسائر الذين يحبون المطالعة من مواطنينا الادباء

وقد اتخذ على عاتقه ايضا احياء فن التمثيل العربي الادبي في المهاجر ولهذا الف جوقا خاصا من ادباء اعضائه لتمثيل الروايات المفيدة التي ينتقيا في كل عام . ومن يراجع اعمال هذا المنتدى يتبين له بجلاء انه الجمعية السورية الكبرى التي يجب على كل سوري في هذه البلاد الانضواء تحت لوائها والمنتدى فروع في الداخلية وجمهور كبير من الاعضاء المتفرقين علاوة على

اعضائه الكثيرين في مدينتي نيويورك وبروكلن  
ويتألف المنتدى من اعضاء عاملين متجنسين في الجنسية الاميركية واطعاء  
اكراميين غير متجنسين . وهو يقبل اعضاء اكراميين من سائر شعوب العالم  
— (جمعية النهضة اللبنانية) —

تأسست جمعية النهضة اللبنانية في نيويورك في الثامن عشر من شهر اب سنة  
١٩١٦ الف وتسعمائة واحدى عشر وتسجلت في حكومة الولايات المتحدة في السنة  
نفسها اما الغاية من تأسيسها فهي المحافظة على استقلال جبل لبنان وفتح مرافئ له  
وترقية شؤونه الاديبة والعمرانية والمطالبة بارجاع املاكه التي كانت له وسلخت عنه  
وكل حقوقه المنتزعة منه .

وهي اول جمعية لبنانية تأسست لمثل هذه الغاية الوطنية وقد نالت بسعيها قسما  
من المطالب المذكورة وستتابع السعي للحصول على البقية . وينتخب هيئتها المديرية  
اعضواؤها المشتركون الذين بلغ عددهم حتى ثمانية الاف ولها خمسة عشر فرعا عدد  
اعضواؤها يقارب الخمسة الاف وتتألف هيئتها المديرية من رئيس ونائب وكاتم اسرار  
ولجنة مالية مؤلفة من ثلاثة اعضاء وتسعة اعضاء مديرين وهؤلاء ينتخبون من اعضائها  
العاملين بأكثرية الاصوات وليس لها صفة دينية بل هي لبنانية اعضاؤها من جميع  
الطوائف ويقدران ينخرط في سلكها كل لبناني ومن تحدر من اصل لبناني بقطع  
النظر عن دينه ولها يمين يجب على كل مشترك فيها ان يوءديه وجلساتها علنية الا التي  
هي من خصائص المديرين فلا يباح لبقية الاعضاء حضورها

— (الجمعية التجارية السورية) —

ارسلت الينا بقانوننا الاساسي ومنه اقتطفنا ما يأتي فغاية الجمعية «١» البحث  
والنظر والعمل لايجاد الوسائل الفعالة التي تكفل ترقى التجارة السورية مهما كانت

انواعها «٢» المحافظة على حقوق الاعضاء واحوالهم وتحزيرهم من المحتالين العديمي الثقة «٣» انشاء مكتب يحتوي على اسماء التجار في سائر انحاء اميركا من كافة الطبقات تسجل فيه التعليمات الصحيحة عن كل فرد منهم مع التوضيحات الكافية عن حالته التجارية ومقدرته المالية وكيفية دفعه الاستحقاقات المطلوبة منه لتعطي هذه التعليمات عنه عند الاقتضاء لكل من يطلبها من اعضاء الجمعية «٤» ان تسعى لايجاد علاقات مع شركات الاستعلامات التجارية مثل دن وبرادستريت وكرديت اوفس وغيرهم لكي تأخذ من هذه الشركات ما يلزمها من التعليمات وتعطيها نظيرها عند الاقتضاء تسهلا لبلوغها الغاية المطلوبة «٥» ان تعة داتفاقية مع بعض المحامين المشهورين في الولايات المتحدة وخارجها لكي تسهل لاعضائها الحصول على اموالهم بواسطة الحكومة عند الاقتضاء . اما رسم الدخول في هذه الجمعية فهو ٢٥ ريالا تدفع سلفا والراتب السنوي هو ١٢ ريالا تدفع في اليوم الاول من كانون الاول في كل سنة ولا فرق فيما لو دخل المشترك باول السنة او باخرها لان سنة الجمعية تبديء في كانون الاول وفي سنة الجمعية يتحتم على كل مشترك ان يدفع بدل الاشتراك ولا يعتبر عضوا في الجمعية الا من يكون قد دفع الراتب المعين . اما اذا شاء احد الاعضاء الانسحاب من عضوية الجمعية فلا يحق له استرجاع ما يكون قد دفعه ولا بوجه من الوجوه اد .

وارسلت الينا جمعية اتحاد العمال بقانونها فاقتطفنا منه ماياتي

(١) ان الجمعية تعرف وتسمى باسم جمعية اتحاد العمال السورية

(٢) غاية الجمعية نصره كل عامل ينضم اليها (رجالاً ونساء) والمحافظة على

حقوقه . متجردة عن كل مبدا سياسي . خاضعة في كل احوالها لقوانين الحكومة  
وشرايعها

(٣) نعم كلمة عامل كل شخص يتقاضى اجرة يومية او اسبوعية او شهرية او مبلغا

محدودا من المال لقاء عمل يقوم به في المحلات التجارية والمعامل او في بيته  
 (٤) ان رسم الدخول بهذه الجمعية هو ريال واحد على الرجال ونصف ريال على  
 النساء اما قيمة بدل الاشتراك الشهري فنصف ريال للرجال وربع ريال للنساء  
 (٥) اذا مرض احد اعضاء الجمعية فالجمعية تدفع لطيبه اجرة زيارة واحدة في  
 كل اسبوع

(٦) اذا توفي احد اعضاء الجمعية يمتد الاعضاء المديرون جلسة خصوصية ويقررون  
 ما يجب عمله لتشييع جثة التوفي ويعلن ذلك لعموم الاعضاء من مديرين وعاملين  
 لحضور الجنازة ويرسل كتاب تعزية من الجمعية الى عائلة الفقيد  
 — ( جمعية السيدات الخيرية ) —

لقد اجمع اولو الاختبار وذوو الاطلاع الواسع ان المرأة اقدر من الرجل على  
 الخير والشر فما اجمل المرأة اذا جعلت حلالها الاحسان وعمل المعروف واغاثت الملهوف  
 وازافت الى جمال الخلق جمال الصفات وتقوى الله . فقد كانت البجالية  
 النيويوركية محرومة فائدة جمعية سيدات يتكاتفن ويتعاضدن على عمل الخير وصنع  
 الجميل حتى سنة ١٩٠٧ فخطر فكر تأليف جمعية سيدات خيرية بداءة بدء للفاضة  
 الكريمة السيدة ليديا عقيلة المحسن الكريم نعمه افندي تادرس فجمعت في منزلها العامر  
 ثلثة من ذوي الايادي البيضاء في شهر تموز من السنة المذكورة فتألفن على السعي  
 لتخفيف ويلات ذوي البؤساء ومواساة الفقير وغوث الملهوف فنظمن جمعية خيرية  
 وجلن يستدررن البر من محبي الخير وصنع المعروف فازدهت تلك الجمعية وانخرط  
 في سلك اعضائها عدد كبير من فضليات نساء البجالية ومازالت منذ نشأتها تهتم بالفقراء  
 وتحسن الى المعوزين وتعتني بمداواة المرضى وتخفيف ويلات ذوي الاسقام ودفع  
 نفقة سفر من اخنى عليهم الدهر فاقدمهم عن العمل وقد اضطروا الى العودة الى

اوطانهم انتجاعا للمافية وهي تهتم ايضا بالمهاجرين السوريين الذين يوقفون في ادارة المهاجرة وعلى الاجمال فهي الجمعية الوحيدة في نيويورك المنشأة لاجل مجرد عمل الخير والاحسان مع كل محتاج من ابناء الوطن بقطع النظر عن مذهبه او دينه ويجب على كل غيور مناصرة هذه الجمعية لتداوم عملها الخيري في تخفيف ويلات بني الانسان

### مؤلفوهم وكتبهم ومنشورهم

مع ان السوريين في المهجر جادون بكليتهم وراء المكاسب والارباح فقد قام بينهم عدد يسعى وراء اكتساب العلوم والفنون واقلوا على تأليف الكتب المفيدة والروايات الادبية وتبارى كتبهم في حلبة السباق الادبي حتى صارت الكتب تعد بالعشرات وجيش الادباء وحملة الاقلام منتشرون في كل ناحية والمقالات الرنانة للكتابة المجيدين في كل فن تخترق الاسماع وتلخل الاذان بلا استئذان بل قد كاد المهجر يفاخر الوطن القديم يادابائه وعلمائه وشعرائه المجيدين الذين يطرقون باب سائر المواضيع ويبحنون في كل الامور الاجتماعية والسياسية وغيرها ولهؤلاء ميزة على اولئك بانهم تحت سماء الحرية يجاهرون بما يعتقدون وينتقدون بدون رهبة الوقيعة او خوف العقاب . ولهذا الجيش الادبي فضل مشكور في اناة العامة وتبليج صبح الحقيقة وتبديد كثير مما علق في اذهان البسطاء من الخرافات العجائزية والتقاليد العقيمة وهو اخذ بالازدياد كلما زاد نطاق المهاجرة اتساعا وهذه الكواكب الساطعة في سماء الآداب هي موضوع افتخار واعجاب كثيرين .

تأثير المهاجرة عليهم وتأثيرهم على الوطن القديم

السوري في المهجر غيره في الوطن فبفضل الوسط الحال فيه ومخالطة القوم المرتقين قد صار انسوريون يعتبرون الحرية الشخصية ويطلبون الحقائق معرضين عن

الاوهام وعافوا كثيرا من الخرافات القديمة والعوائد المستهجنة وادركوا مالهم من الحقوق وما عليهم من الواجبات . وصاروا يحفلون بالامور النافعة ويميزون بين الفث والسمين وهذا الوصف ان لم يصح على مجموعهم فهو يصح على السواد الاعظم منهم . ومن قابل بين حالة المهاجرين وحالة المتخلفين في الوطن بدا له الفرق العظيم والبون الشاسع بين الفريقين . حتى انك تكاد لاتسلم بانهم من دم واحد وطينة واحدة ولو اردنا تعداد الفوائد التي حصل عليها السوريون في دار هجرتهم لضاق بنا المجال دون استيفاء قسم منها . ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان النهضة الاصلاحية القائمة في سوريا عموما اليوم وفي بيروت خصوصا مصدرها المهاجرون وصحافتهم فاولئك برسائلهم وزياراتهم وهؤلاء بمقالاتهم الرنانة كسروا قيود التقاعس وهمزوا القوم للتهوض للمطالبة بالحقوق المهضومة ووضع حد لظلمة الاتراك واستبدادهم . وما عقد مؤتمر باريس العربي المطالب بالاصلاح الا معتمدا على مقدره ومناصرة المهاجرين الادبية والمادية . فنفتح المهاجرين بغير الاصلاح من وراء البحار رن صدهاء في اقطار سوريا فنشط القوم فيها من عقال الضمير والتقاعس ونهضوا تلك النهضة التي يدونها لهم التاريخ بالخير وانه وثمن تكن لم تسفر مساعي رجالها عن ادراك الوطر ووجود الضمانة المشوذة الا انها كانت خير كاذب لجحاح المستبدين عن الاشترسال في الظلم والتماذي في الغواية وقد بدوا يشعرون ان في السويداء رجالا وان السوريين اليوم غيرهم بالامس ولكل دولة رجال فقد دالت دولة الظلم والفسر والجور او كادت ومرجع الفضل بذلك للمهاجرين واعمالهم الذين يفترون من معين الحرية وير نشفون من ينابيع الارتقاء والفلاح وينقلونها الى وطنهم القديم لاحياء تلك الروح الشريفة بين بني اوطانهم لكي يسعدوا في اوطانهم كما نعم المهاجرون في ارض غربتهم

اما الفوائد المادية التي اكتسبتها سوريا من بنيتها المهاجرين فهي عظيمة جدا ولا يسع

احد انكارها . فاذا جال احد من شمالي سوريا الى جنوبها راي من البنايات الضخمة والقصور الشاهقة ما يعجز عن وصفه اليراع وكلها شيدت باموال المهاجرين كذلك الاراضي والمحصولات قد ارتفعت اسعارها اضمافا الاضمافا والنقود وفرت بايدي الناس وكل ذلك من نتائج الهجرة . فيمدلون مجموع ما يرسل الى سوريا سنويا من النقود من الولايات المتحدة وحدها بـ ١٠٠ مليون دولار فاذا فرضنا هذا المعدل لمدة خمس وعشرين سنة فتكون سوريا قد دخلها من مهاجري الولايات المتحدة في تلك المدة المذكورة ٢٢٥ مليون دولار فضلا عما يرسل ثمن واردات من سوريا من زيت وزيتون وبرغل وسمن وسمان انواع السمانة فيقدرونه بمبلغ ثلاثماية الف دولار سنويا وقد ذكرنا الفوائد الادبية ونزيد عليها ان المهاجرين في الولايات المتحدة وحدها يستجلبون من سوريا كتب كل سنة بما تبلغ قيمته الخمسة الاف دولار وقس على ذلك سائر المهاجر الاخرى . وقد قال لي خبير انهم لا يباشرون في سوريا بطبع كتاب الا اذا كانوا على ثقة انه يصادف رواجاً في المهاجر

اما الفوائد الزراعية التي نالتها سوريا من المهاجرين فما لا يستخف به فالالات الزراعية والميكانيكية التي دخلت البلاد بفضل المهاجرين كثيرة ومتنوعة بل ان المهاجرين اوجدوا في البلاد السورية روحاً جديدة نقول هنا على رغم الجاحدين الكنودين . فمتى رات سوريا الكهرباء تسطح في بيوتها والقطر الكهربائية تسير في شوارعها او متى بدت فيها دلائل الارتقاء وامائر الفلاح اليس منذ بدأ بنوها يجوبون الاقطار ويضربون في عرض الممالك . وهذه الامور المذكورة وغيرها معالم يذكر صارت شهيرة فلا تحتاج الى زيادة اسباب

وماذا نقول في اللغات والاحسانات ففي كل يوم لدينا حديث جديد بشأنها فلا نودع ذا الثوب الاسود حتى يا تينا صاحب الثوب الابيض ولا تفارقنا الراهبة حتى

يا نينا الطيب وصانع الاحسان . وما تهدم حائط كنيسة في سوريا او سقط جدار مدرسة او اريد انشاء بناية عمومية او كنيسة او مدرسة او مستشفى او غير ذلك الا واتانا «الجباة» من عابر الاوقيانوس يستندون الاكف ويستردون الحسنات فيجولون من مخزن الى اخر ومن بيت الى غيره ومن مدينة الى سواها فيجمعون ما يتيسر لهم من المال الذي يذهب معظمه مصارقات وان تبقى شيء منه يذهب الى هوة لاقرار لها في الغالب الا القليل النادر الذي لا يقاس عليه ولولا محافظتنا على كرامة البعض لكنا اتينا على ذكر عدد وافر من هؤلاء «اللامين» والكميات التي جمعوها ومن ثم لم يعد يسمع عنهم او عن «مشاريعهم» شيئا فالتخلفون في الوطن يعتمدون على المهاجرين في غالب اوفى كل امورهم ويستعينون بهم في كل ملمة فيجبرونهم ويكون الجزاء نعمتهم «بالمفاتيح» والمتوسسين والمخلوعين وغير ذلك من الالقاب التي طالما سمعناها وقراناها ولو انصفوا لدعوههم بالمصلحين والمجبرين ورجاء الوطن ومصادر سعادته وهنائه . وبينما التخلفون في الوطن يحسبون انفسهم شيئا مذكورا بالنسبة للمهاجرين ترى المهاجرين ينظرون اليهم كقوم منحطين عنهم وليسوا كفوا لهم او مساوينهم في سائر الامور فالمهاجرون قد صعدوا الى قمة طود الارتقاء وراوا من الحضارة والمدنية والفلاح مالم يحلم به التخلفون النائمون في وادي التقهقر والانحطاط فحنن لا نريد ان تنقص اخوتنا في الوطن او ترفع عنهم او نحط من كرامتهم انما الجأتنا للضرورة ان نرد الصدى ولو مرة ونديقهم بلغة مما يجودون به علينا . ونعجب كل العجب كيف ان طالبى الاحسان من بلادنا السورية يتكبدون المشاق ويتجشمون الاخطار لاجل جمع الدينار من المهاجرين في سائر الاقطار وعندهم من الاغنياء وذوي الثروة ماتمكن مقابلتهم مع اغنياء اوربا واميركا الذين يجودون بسخاء على المشاريع المفيدة والبيوتات الخيرية واغنياء بلادنا قابضون ايديهم حتى عن تأليف شركات مفيدة تقوم باعمال ترقى البلاد



وتسعد العباد . افليس من العار الا تكون كلية علمية في بلادنا او مستشفى او مرفأ  
او سكة حديد او غير ذلك الا بيد الاجنبي فاين الاغنياء وذوو الثراء ليتهم يريحون  
المهاجرين ولو شهرا واحدا من اللغات والضرائب

### — مستقبل السوربين المهاجرين —

قلنا ان قصد السوربين الاول في المهاجرة لم يتعد حد جمع الدراهم والعودة الى الوطن  
للتلذذ بما جمعه . ولكن لما ذاقوا لذة الحرية وراوا فرص النجاح سانحة لهم وابواب  
الارتقاء مفتوحة امامهم عدلوا عن فكرة الرجوع ومالوا الى البقاء وشرعوا يعملون  
كمن يريد البقاء فاشترى الاملاك وابتاعوا المزارع واسسوا المحلات التجارية على طريقة  
ثابتة . وعدد كبير منهم تجسسوا بالجنسية الاميركية واندغموا بالوطنيين وشاركهم  
في جميع امورهم حتى السياسية . وقد احلهم الامير كيون محلا رحيا ومن توسموا فيه  
علامات الاهلية فسحوا له مجال التقدم حتى انا صرنا نجد السوربين في بلدان كثيرة ذوي  
نفوذ سياسي وفي بعضها يديرون الشؤون السياسية ويؤثرون في الانتخابات العمومية  
هذا مع نجاحهم المادي ومنتعمهم بالحرية والامن ووجود وسائل النجاح الغير معروفة  
في الوطن القديم حيث الى الاكثرين البقاء في ديار الهجرة وقضت على الامال بالرجوع  
الى الوطن الاصلي . فضلا عن ذلك ان السواد الاعظم من المهاجرين ذوو عائلات  
واولادهم ماثون المدارس الوطنية وممتازون بذكائهم ونجاتهم فلو رغبوا في العودة  
هم انفسهم يصددهم عنها محبة مستقبل اولادهم الذين هم اميل الى الاميركان  
والعادات الاميركية منهم الى السوربين والعادات السورية فقل ينتظر من هؤلاء ان  
يعودوا الى سوريا في المستقبل — كلا . ولوبقيت اللغة العربية تربطهم بذوي قرباهم في الوطن  
لكان يوجد بارق امل بذلك اما وقد اعدم ذلك الرابطة وحلت اللغة الانكليزية محل العربية في  
غالب البيوت والعائلات السورية حتى والتي معظم افرادها من مولودي سوريا فلا امل

بعودة المهاجرين ولا نسلهم ومن دقق البحث في كيفية معيشة السوريين في الولايات المتحدة ودرس اميالهم وافكارهم لوجد انه لا يوجد عشرة بالمئة يخطر على بالهم فكر العودة الى الوطن القديم . ومن عاد منهم اليه لا يستقر به المقام اشهر معدودة حتى يعود ويرفقه اقاربه واصدقائه وهو يقسم بالا يعود ثانية الى ذلك الوطن اتعاس بحكومته واغبيائه

ولو ان الدولة العلية الابدية القرار عملت شيئا يجب الى المهاجرين الرجوع لكنا نعلل النفس ان فرقا منهم يعودون الى اوطانهم ولكن من نكد الطالع انها فضلا عن عدم اهتمامها بذلك فهي تضغط على الباقين لكي يهاجروا واذا دامت الهجرة على معدلها الحالي مدة سنوات قليلة تفرغ سوريا من سكانها المسيحيين الذين يجدون «ارضا بارض» وينسون الوطن القديم غير آسفين عليه وهو على ماسبق ذكره من الانحطاط والشقاء والظلم وضيق الحال وقلة الاعمال.

وقد ذكرنا ان اخض اسباب الهجرة سوء الجوار واعتلال الاحكام وظلم الحكام وقلة ذات اليد وغير ذلك ولم نر زوال احد تلك الاسباب حتى الان فماذا يجب الى المهاجر العودة اذن

فالحالة نذل على اندغام المهاجرين بالوطنيين وتأمرك نسلهم فما تمضي ثلاثة او اربعة اجيال حتى يتناسى نسل المهاجرين المذكورين سوريا والسوريين وتغدو اللغة العربية في المهجر نسيا منسيا والله اعلم



## الفصل السابع والثمانون

الجوالي السورية وممثلو السوريين في الولايات المتحدة  
نيويورك

النزلة السورية في نيويورك العظمى اعظم النزالات السورية في الولايات المتحدة  
واكثرها عددا واوفرها ثروة واوسعها تجارة . وفيها من اكارم الرجال وفضليات النساء  
من تيه بهم فخرا وترنو عجا فمن رئيس كريم وصحافي مجيد ونطاسي حاذق  
وتاجر فاضل وعالم اديب ومنشي بليغ وخطيب مصتغ وكاتب تحرير وجيش الادباء  
فيها وافر كامل المعدات بيد انها لا تخلو من بعض جهلا وهولاء منها بمثابة النوى من  
الشر او القشر من اللباب

وغالب المحال التجارية السورية في نيويورك ولكن بيوت السكن هي في بروكلن  
ويقطن السواد الاعظم من جالية نيويورك في بيوت فخمة مزينة بالاثاث الفاخر ومعيشتهم  
اجمالا حسنة ولا عبرة باسراف البعض وتقدير غيرهم لانه لا يصح اتخاذه قياسا  
والسلام ساند في الجالية الا ما كان من الحوادث اليومية الوقية التي لا تخلو  
منها امة او شعب

وجالية نيويورك ليس لها اختلاط بالاميركيين كالجوالي الاخرى في الداخلة  
ولذلك اسباب اهمها ان كل شعب في مدينة نيويورك يسكن منفردا عن غيره كاليهود  
مثلا والاييرلنديين والايطاليان وهلم جرا ولا اختلاط عادة بين تلك النزالات الا في ما  
يخص البيع والشراء واما في المدن الصغيرة فالمجال متسع للسوريين ان يختلطوا  
بالوطنيين وعليه فتراهم فيها اكثر اختلاطا بهم من سوريي نيويورك  
وقد اجملنا الكلام عن التجارة السورية في الفصل السابق فلا حاجة الى التكرار

وتمتاز الجالية السورية في نيويورك عن سواها بوفرة القهاوي والمطاعم ومحلات صنع الحلوى وغيرها فيخال السوري ذاته في وطنه اذ يرى خبزه وسائر انواع ماكولاته جاهزة بايدي سورين وتباع على الطريقة السورية المألوفة في الوطن . ويأوي الي اماكن اللهو مع صحبه واخذانه

اما عدد السورين في نيويورك العظمى فيتراوح بين الخمسة عشر والعشرين الفا وهم من مدن وبلدان مختلفة من سوريا . ويقسمون بالطبع الي مراتب او طبقات متعددة

وقد اوردنا في الفصل السابق اسماء الرسائل الروحية والجرائد والمجلات والجمعيات ولمحات من تاريخها فلا نرى حاجة للاعادة

ونثبت هنا اسماء بعض افاضل الجالية من طبقات مختلفة تخليدا لذكراهم ومفاخرة باعمالهم المجيدة وما تبهم الكريمة واذا اهل ذكر احد سهاوا او عمدا فلا يقصد بذلك الحط من كرامته او بخسه حقه ولكن لان ضيق المقام يمنعا عن ذكر الافراد كما لا يخفى على فطنة كل ذي تمييز وحجتي

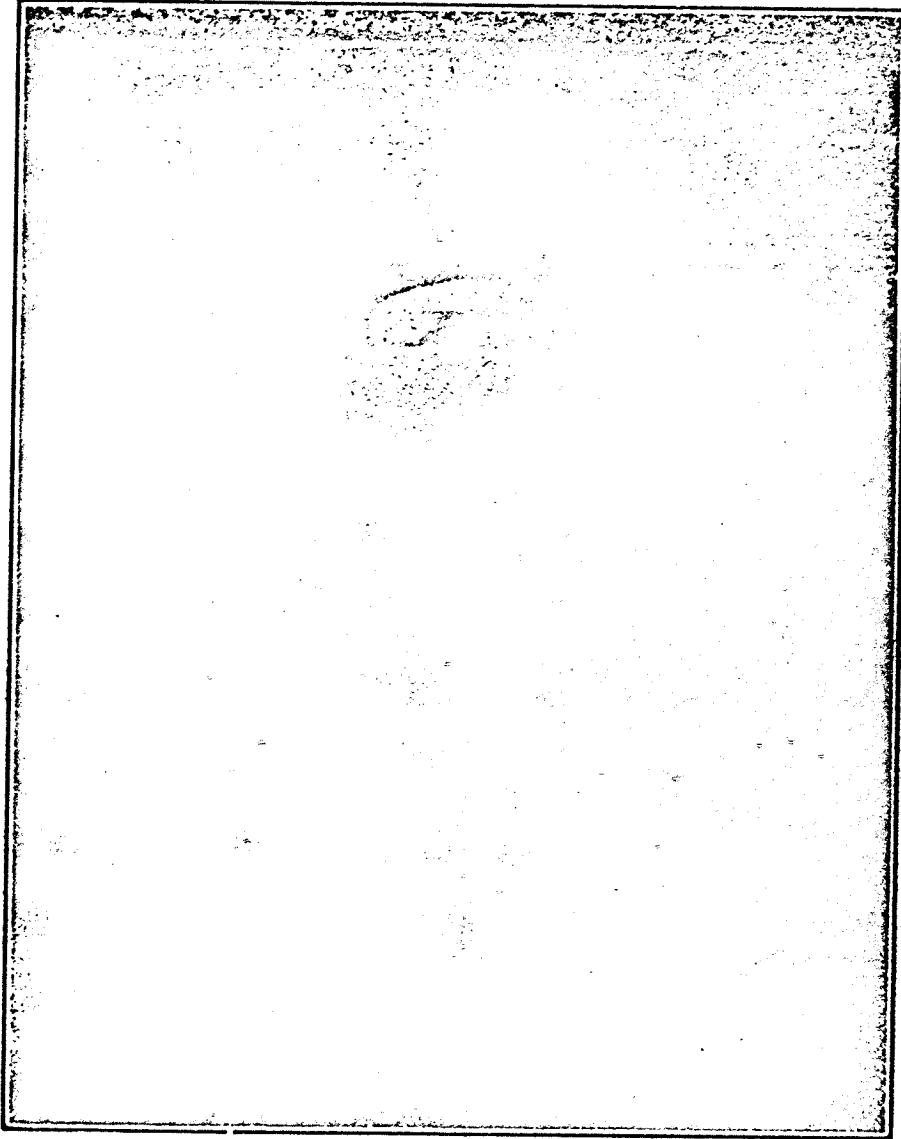
#### الروماء الروحون

اكبر رئيس روعي سوري واول اسقف شرقي في الولايات المتحدة هو نياقة العلامة المفضل السيد رفائيل هواويني الدمشقي اسقف بروكلن ورئيس الرسالة الروحية السورية الارثوذكسية في سائر انحاء اميركا الشمالية . ولد سنة ١٨٦٠ في مدينة بيروت اذ هاجر والداه اليها على اثر حادثة تلك السنة الشيرة ثم عادا به الي مدينتها دمشق وهناك تلقى في مدارس الطائفة مباديء العلوم واللغات والموسيقى الكنسية ثم سنة ١٨٧٤ ساهم المثلث الرحمة البطريرك ابروثاوس اناغنسطا اي قارثا وتوسم فيه دلائل النجابة والتقى سنة ١٨٧٩ تلمذ لمدرسة خالكبي اللاهوتية الشيرة وفي السنة

السابعة او الاخيرة من وجوده في تلك المدرسة سيم شماسا انجيليا وذلك سنة ١٨٨٥ وبعد ان احرز شهادة اللاهوت القانونية من مدرسة خالكي عاد الى وطنه سوريا وتعين شماسا لمثلث الرحمة خريستوس صليبا مطران عكار . وبعد ذلك طلبه من نيافته رسميا غبطته المثلث الرحمتا البطريرك جراسيموس لما راي من فصاحته ومقدرته العلمية واللاهوتية وعينه واعظا اثناء سفرته الشهيرة في ابرشيات الكرسي الانطاكي . ولما عاد البطريرك الى مقر كرسيه في دمشق عين صاحب الترجمة رئيسا لعدة جمعيات واناظ به ادارة امور كثيرة غير انه كان طموحا الى اكساب المعارف راغبا في التعمق في سائر العلوم الروحية وغيرها فسمى بالدخول الى احدى الاكاديميات الروسية وتم له ذلك عام ١٨٨٨ فسافر الى روسيا ودخل اكااديمية . كيف اللاهوتية الشهيرة . وما صرف في ذلك المعهد العلمي سوى سنة حتى الح عليه غبطة البطريرك جراسيموس بقبول رئاسة الامطوش الانطاكي في مدينة موسكو فاضطر الى قبول ذلك المنصب جبا بخير الكرسي الانطاكي فجرت سياسته ارشمندرتيا في ٤ حزيران سنة ١٨٨٩ عن يد رئيس اساقفة روسي اجابة لطلاب البطريرك الانطاكي اليه واستلم رئاسة الامطوش المذكور فسمى في تحسين بناياته وواقافه حتى جعلها تدر بالخير على الكرسي وابقى في ذلك الامطوش اثار الا تمحوها الايام بل يذكرها له التاريخ بالفخر . وهناك جال جولته الشهيرة ضد اليونان المتعصبين على الارثوذكسين السوريين ونفى اكاذبيهم التي كانوا يشيرونها ويلفقونها في بلاد الروس وذلك بمقالات رنانة في احدى امهات الجرائد الروسية فكان لمقالاته ضجة عظيمة اهتز لها العنصر اليوناني في كل مكان وفي خلال ذلك الف كتابه الشهير وعنوانه «لمحة تاريخية في اخوة القبر المقدس انيونانية» وطبع منه الوفا من النسخ ووزعها مجانا في سوريا وغيرها فكانت خير منه للسوريين الارثوذكسين ضد ما آتى تلك الاخوة المعروف امرها . واليه مرجع

معظم الفضل في النهضة الوطنية الاخيرة في نزع الكرسي الانطاكي من يد مغتصبه اليونان واقد خدم وطنه خدمات جلية مدة وجوده في روسيا فضلا عن نضاله في سبيل تحرير الكرسي المذكور كان يسعى سعيا حثيثا في ادخال تلامذة سورين في اشهر مدارس روسيا فادخل منهم عشرات وقد نبغ منهم عدد من ذوي الفضل والامام وسهل للجمعية الفلسطينية طريق الدخول الى سوريا وفتح المدارس فيها ولاسباب لا حاجة لتفصيلها ترك خدمة الكرسي الانطاكي ودخل في خدمة الكنيسة الروسية التي رحبت به نظرا لعلمه وفضله وتقواه وتعين استاذا للغة العربية في اكااديمية كازان الروحية وكان يصرف كثيرا من اوقاته في تحبير المقالات العلمية والدينية في اللغات الثلاث الروسية واليونانية والعربية وبتأليف وترجمة بعض كتب وكراريس روحية طبعت على نفقة لجمعية الفلسطينية في كازان وقد سرت الجمعية بخدمات هذا العالم العامل فانتخبته عضوا عاملا فيهامدى الحياة وكافاه جلاله الفيض بوسام القديسة حنه من الدرجة الثالثة

وسنة ١٨٩٠ كتبت اليه الجمعية الخيرية الارثوذكسية في نيويورك ان يتولى رعاية نفوس السوريين نزلاء تلك المدينة فاجاب الدعوة حبا بخدمة بني وطنه في ديار هجرتهم نجاء الولايات المتحدة على ما سبق والحزم رائده وثبات العزيمة قائده وتقوى الله معتمده فانشاء ابرشية زاوية زاخرة وقد مر وصفها وتعب وجد وعمل اعمالا بكل عنها عدة رجال شداء . فقامت بعنايته نحو ثلاثين كنيسة يقوم بخدمتها رعاة قانونيون . وانشاء مجلة الكامة البهية فنشر ومازال يذيع فيها من التعاليم المسيحية الحقة والمبادئ الادبية الصحيحة والاقوال الحكيمة الزاهرة ما ينير الاذهان ويميط نقاب الجبل ويعمم العرفان فضلا عن الكتب والكراريس التي طبعت في روسيا وغيرها قد ترجمت والى في الولايات المتحدة كتاب التعريف بالحقيقة من الصلوات الالهية ومع كتاب كسبي شامل كتاب خدمة جناز الاطفال وكتاب الدليل الامين في خدم التكريس والتلشين .



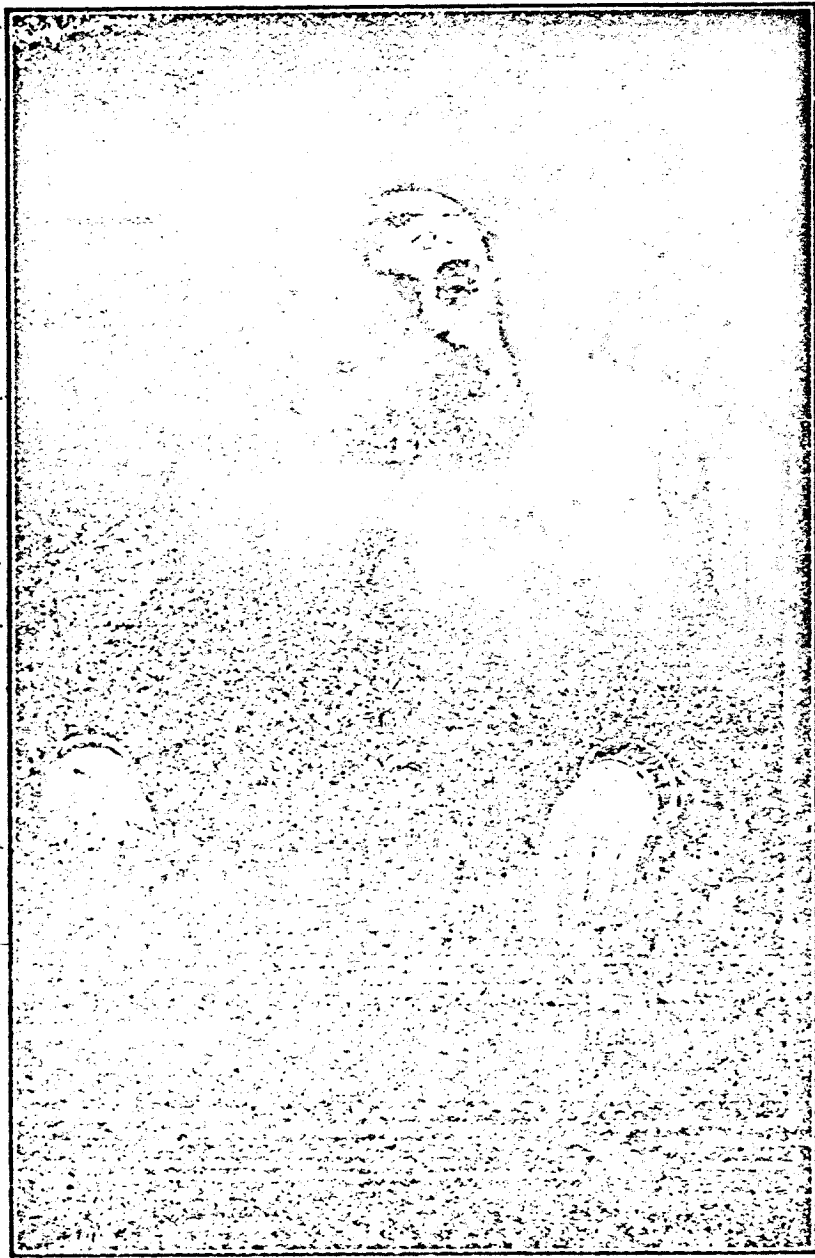
نيافة العلامة المفضل روفائيل اسقف بروكلن الوافر الاحترام



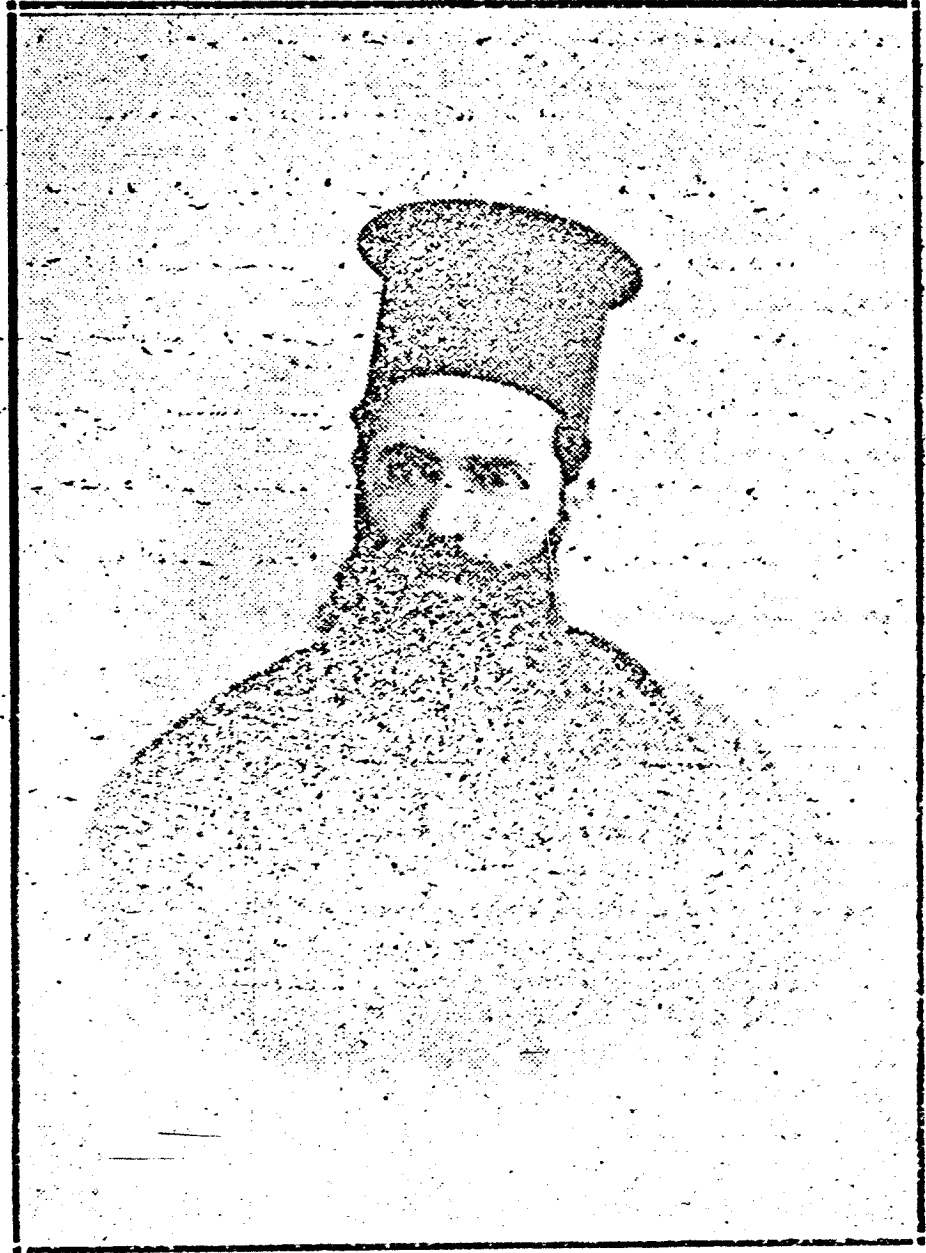
و كتاب الافخولوجي الكبير وهذان الكتابان كانت محرومة منهما القتا العربية مع انها ضروريان جدا لسائر الكنائس العربية الارثوذكسية . و كتاب الخدم الكنيسة المعروف بالقنداق وضمنه من الشروحات والتفاسير الضرورية مما لم يسبق له نظير في اللغة العربية و كتاب مختصر الافخولوجي وقد دفع نفقات طبع ونشر هذه الكتب من ماله الخاص . وهذا السيد موصوف بسعة علمه وعلو همته ومضاء عزيمته وعزة نفسه وتواضعه ولطف معشره ودمائه اخلاقه وحميد صفاته وقد قرن الى العلم الوافر والفضل الجزيل تقوى الله القدير وعمل البر والاحسان وهو ضليع باللغات العربية واليونانية والروسية والانكليزية ويحسن الافرنسية والتركية واللاتينية اطال الله سني رئاسته السعيدة للخير العميم والفضل الكثير وسيدون التاريخ لسيادته اعمالا خطيرة وافعالا مجيدة في المستقبل خلا التي دونها بمداد الاقتحار اما ما احرز نياقته من النياشين ونحوها فنضرب صفحا عن ذكره لانه ما وعى صدره من العلم الزاخر والفضل الوافر والتقى والبر هو خير حليته له

وقد اسعد الله جالية نيويورك برجل اخر من رجال الدين جمع بين العلم والعمل والفضل والتقى وهو سيادة العلامة المفضال الخوراسقف خير الله استفان المعتمد البطريركي الماروني في الولايات المتحدة . فهو عالم كبير وكاتب نحير وواعظ قدير مشهود له بطول الباع في كل الفنون العلمية والعلوم اللاهوتية وهو ضليع بعدة لغات اجنبية فضلا عن لغته العربية التي يحسب فيها من الايمة . وقد انشأ مجلة الحكمة الزاعرة ولكن لسوء حظ قراء العربية قد اضطر الى ايقافها لاسباب صحية اكثر الله من امثال هذا المفضال بين ابناء الوطن الاعزاء لرفع منار العلم والعرفان وازدهاء الفضيلة وتوطيد اركان التقى ومخافة الله ومن رجال الدين الافاضل في جالية نيويورك قدس الاب المفضال الخوري بولس سنكي راعي الطائفة الكاثوليكية الكريمة والمعتمد البطريركي في الولايات المتحدة





سيادة العلامة الخوراسقي خير الله سلطان الازاب البطريرك الماروني



قس الاب انفاضل الخوري بولس السنكي المعتمد البطريركي الكاثوليكي

وهو على جانب يذكر من العلم والتقى وقد مر ملخص ترجمته والعلوم التي تلقاها  
وهو شارع بتشييد كنيسة ومدرسة لطائفته حقق الله اماله  
ومن خدمة الدين ايضا في نيويورك قس الايكونومس ابراهيم بشواتي ولعله اقدم  
انكهنه الشرقيين هجرة والاب فرنسيس يواكيم وهو ذو علم واسع وغيره مذكورة.  
ومنهم قس الشماس عمانوئيل ابو حطب خريج مدرسة البلند اللاهوتية وهو كاتب  
بليغ وعالم ضليع ويرجى له مستقبل حسن نظرا لذكائه الفطري وسعة اطلاعه على رغم  
حدائة سنه . ومنهم حضرة القس يوسف زيدان والمعلم خطار فارس والخوري باسيلوس  
خرباوي كاهن كاثدرائية القديس نقولاوس الارثوذكسية الاول ومؤلف هذا الكتاب

#### — الاطباء —

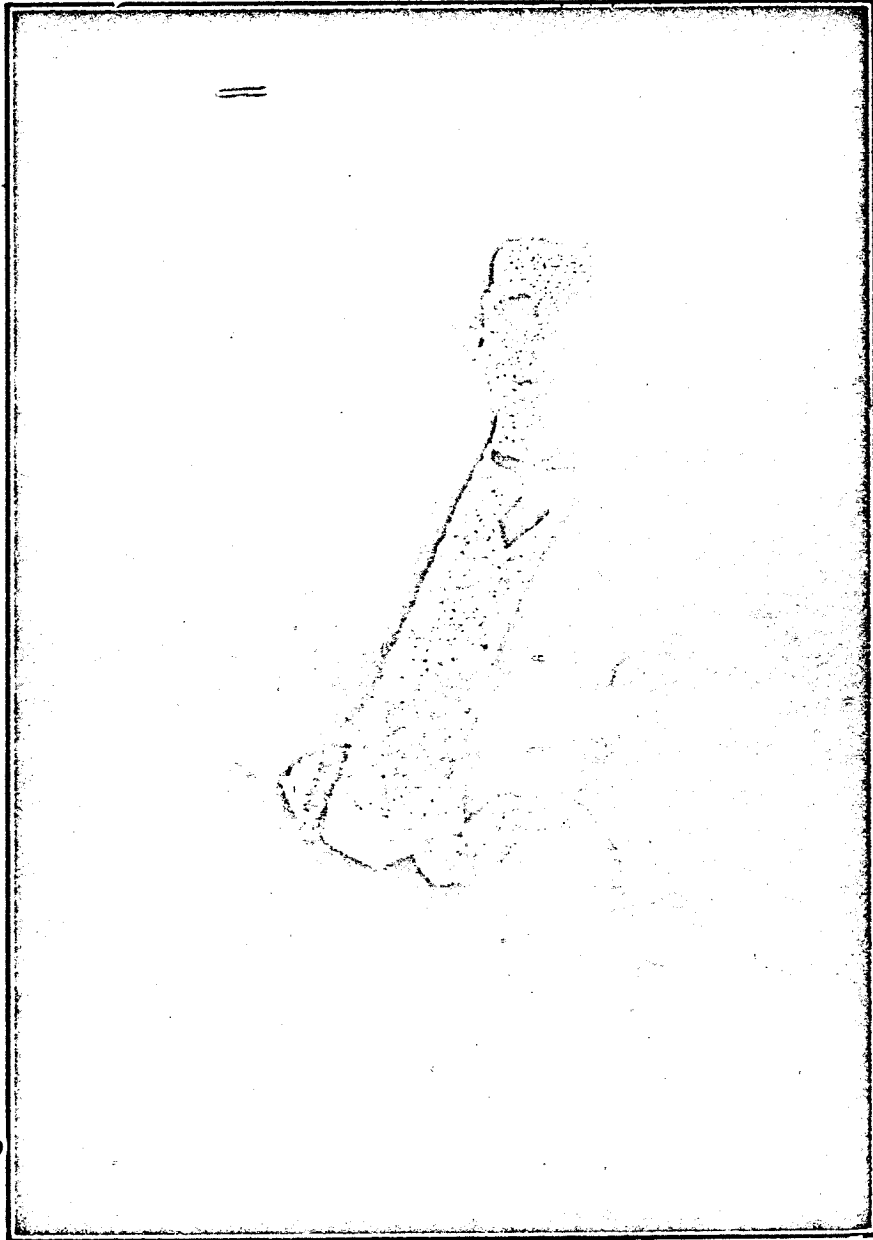
من خيرة اطباءنا في نيويورك واقدمهم عندها في مهنة الطب الشريفة هو النطاسي  
البارع الدكتور نجيب افندي بربور خريج الكلية الاميركية في بيروت وناقل شهادات  
من المكتب الطبي الشهاني في القسطنطينية ومن عدة مستشفيات شهيرة من باريس  
واجازة رسمية من ولايتي رود ايلند وكاليفورنيا وعضو عامل في مستشفى سانت  
لو كس في مدينة نيلس من ولاية مشغن ويده شهادة شرفية بذلك . وهو طبيب  
اختصاصي في امراض القلب والرئتين وغيرها من الامراض الداخلية وهو عالم  
فاضل ضليع في عدة لغات اجنبية فضلا عن اللغة العربية . وقد كان في  
بيروت معاونا للفيلسوف الشهير المرحوم الدكتور كرنيلوس فانديك اثناء تطبيقه في  
مستشفى القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس وعقب استقالة الدكتور فانديك  
من المستشفى المذكور تولى الدكتور بربور الطبابة مكانه وكان في خلال ذلك يدرس  
الفيولوجيا في مدرسة زهرة الاحسان الارثوذكسية . وبعد ذلك غادر سوريا الى  
باريس الزاهرة قصد التبسط في الطب الحديث والاطلاع على محدثات هذا الفن

وبينا هو هناك ارسل اليه احد اصدقائه يلح عليه بالحضور الى نيويورك فحضر سنة ١٨٩٦ وفي عزمه مشاهدة بلاد العجائب والعودة الى وطنه غير انه اجابة للاحاح اصدقائه بقي في نيويورك وكان ذلك من حسن حظ الجالية للاستفادة من علمه وادبه ومن اطبائنا البارعين الدكتور رشيد افندي بدور خريج الكلية الاميركية في بيروت . حضر الى الولايات المتحدة عام ١٨٩٥ وهو طبيب حاذق وعالم فاضل وطبيب جراح في مستوصف يخص ادارة الصحة العمومية في نيويورك وذلك من ادلة ثقة الحكومة بمقدرته ومكانته من فن الطب . ومنهم ايضا الدكتور البارع نسيب افندي برباري خريج المدرسة الكنية في بيروت وقد احرز شهادة الامتياز في التشريح جاء اميركا في خلال عام ١٩٠٥ وهو من المتوقدين غيرة والمتفانين في خدمة بني وطنهم وله في ذلك اعمال مجيدة تذكر له بالشكر

وبينا نطاسي بارع وعالم عامل تفاخر الجالية به وبادابه ويحسدنا عليه المهاجرون والمنخلفون الا وهو الدكتور رزق افندي الحداد بكلوريوس علوم ودكتور في الطب ودكتور في الفاسفة من جامعة كولبيا وقد وعى في صدره علوم الاولين والآخرين وقلما اجتمعت مواهبه الفاتحة في رجل واحد فهو نطاسي حاذق وعالم كبير وشاعر لا يشق له غبار وكاتب لا يبارى وخطيب لسن وواعظ بايع وقد شهد بمقدرته الطبية كبار الاختصاصيين في نيويورك العظمى وهو مثال الاجتهاد والثبات ومضاء العزيمة وهو اول رئيس لجمعية الاتحاد السوري الكبرى

وقد نبغ بين جاليتنا الكريمة طبيب اسنان ماهر ذو حذاقة لاتبارى وبراعة لا تضاهى حتى انه فاق الاطباء الوطنيين بمعرفته دقائق الامراض التي تعترى الاسنان وبטיפול الاسنان بموجب العلم الحديث فضلا عن مهارته في حشوها ووضع طقومة كاملة وغيرها على احدث طرز واتقن منوال وهو النطاسي البارع وليم افندي زريق المشهور بمقدرته

الطبية وغيرته الوطنية وادبه الزاهر



الدكتور وليم افندي زريق

وكذلك الدكتور يوسف افندي اصغر فهو خير ماهر في معالجة الاسنان وكل ما يتعلق بذلك الفن  
ويتنا عدد من الصيدليات السورية اشهرها صيدلية يوسف افندي يبرودي صاحب  
مجلة الصحة الغراء

### الكتبة وجيش الادب

تفتخر الجالية النيويوركية بوفرة عدد الادباء والكتبة المجيدين فيها فانهم يعدون  
بالعشرات فمنهم نحو من عشرين بكلوريوس علوم وعدد وافر من حملة الاقلام ودعاة  
الاصلاح واعلام الهدى ولو اردنا تعداد اسمائهم لضاق بنا المجال ولكننا اقتصرنا على  
ذكر بعضهم ممن لهم القدر المعلي والقدم الثابتة في ميادين العلم والادب . فارياب  
الصحف تتم بفضلهم جرائدهم السيارة التي يودعون فيها من عرائس الافكار ومخدرات  
النعاني وصائب الآراء ما يقيه لهم التاريخ ذكرا حميدا فهم لذلك في غنى عن اثبات  
اسمائهم ووصفهم بما يستحقون وانما اثبتنا اسم اثنين من مجموعهم لما نعلمه عنهما  
شخصيا من الماثورات والخلال الكريمة فاحدهما نجيب افندي دياب صاحب جريدة  
مراه الغرب اليرمية ومطبعها الكبرى فهو اديب فاضل وكاتب مجيد طيب القلب حسن الصفات  
كثير الاخلاص جزيل الغيرة الوطنية وقد كرس نفسه ونفيسه في سبيل الحقيقة ومن ذا يجهل  
وقفة هذا الرجل الحر ويده قلم امضى من الصارم البتار مدافعا عن الحرية ومطالبيا  
بالاصلاح في زمان السلطان عبد الحميد فكان لكلامه وقع عظيم ارتجت له الاستانة  
العلية فصدرت الاوامر بمصادرة املاكه في لبنان وحكم عليه بالاعدام والنفي من  
السلطنة العثمانية وهو مع ذلك لا يزال يجاهر بالحق غير هباب ولا وجل  
وقد ابتدا خدماته الادبية في المهجر منذ سنة ١٨٩٣ اذ تولى تحرير جريدة كوكب  
أمير كما مدة عدة سنوات ثم انشأ جريدة مراه الغرب منذ خمس عشرة سنة وكرسها



نجيب افندي دياب منشيء وصاحب جريدة مرآة الغرب



لخدمة المهاجرين ومقاتلة الظالمين والضرب على ايدي الخونة والغادرين وهي معرض  
لافكار الكتبة التقديرين وان شعراء المجيدين وله بين الادباء منزلة سامية . وقد عرف  
نجيب دياب بغيرته الادبية ومناصرته الادباء فشرع بطبع على نفقته الكتب المفيدة  
ونحوها . وقد اتدبته جمعية الاتحاد السوري الكبرى ممثلا لها ومندوبا من قبلها في  
المؤتمر السوري العربي الاصلاحى الذي عقد في باريس خلال سنة ١٩١٣ فقام بذلك  
خير قيام ومثل السوريين المهاجرين تمثيلا لائقا واعرب بخطابه في المؤتمر عن مقدار  
ارتقاء المهاجرين ومكاثمهم وهو دائب في خدمته الادبية وسيدون له التاريخ حسنات  
كثيرة وما اثر كريمة

والاديب الاخر الذي ثبت اسمه الكريم على صفحات هذا الكتاب هو الحر  
الفاضل والشاعر الناثر والكاتب المجيد الممتاز بحسن اسلوبه وذوقه في الانشاء هو  
نجيب افندي جرجي بدران احد صاحبي الدليل الاغر الذي عرف بتجرده لخدمة  
الحقيقة وترفعه عن الشخصيات وضربه على يد الظالمين وتنديبه بن يجيد عن جادة  
انصواب وهو رئيس المنتدى السوري الاميركي وله في خدمته واعلا شأنه اليد البيضاء  
وقد توالى انتخابه رئيسا له مدة عدة سنوات متوالية مما يدل على ثقة الاعضاء  
به وتقديرهم اياه حق قدره . ولهذا النجيب الباع الطولى في احياء فن التمثيل العربي  
في الولايات المتحدة وادارة تمثيل الروايات الادبية العائد ريعها لنفع المنتدى الادبي حتى  
ان الناس يتوقعون بفروغ صبر حلول اجل التمثيل الذي يقوم به اعضاء المنتدى تحت عناية رئيسهم  
الفاضل . وعلى الاجمال فان هذا الصحافي ذو همة واقدام وعزم ثابت وشجاعة ادبية نادرة وعلم  
وحصافة واستقامة مبادئ وعز وجودها وبمثلها يفتخر اولو النهى وذوو الاداب في كل مصر وقطر  
وهو صاحب المطبعة الكبرى التي طبع فيها هذا الكتاب ومنضدة حروف عزية هي  
الثانية من نوعها في العالم العربي وسياتي ذكرها

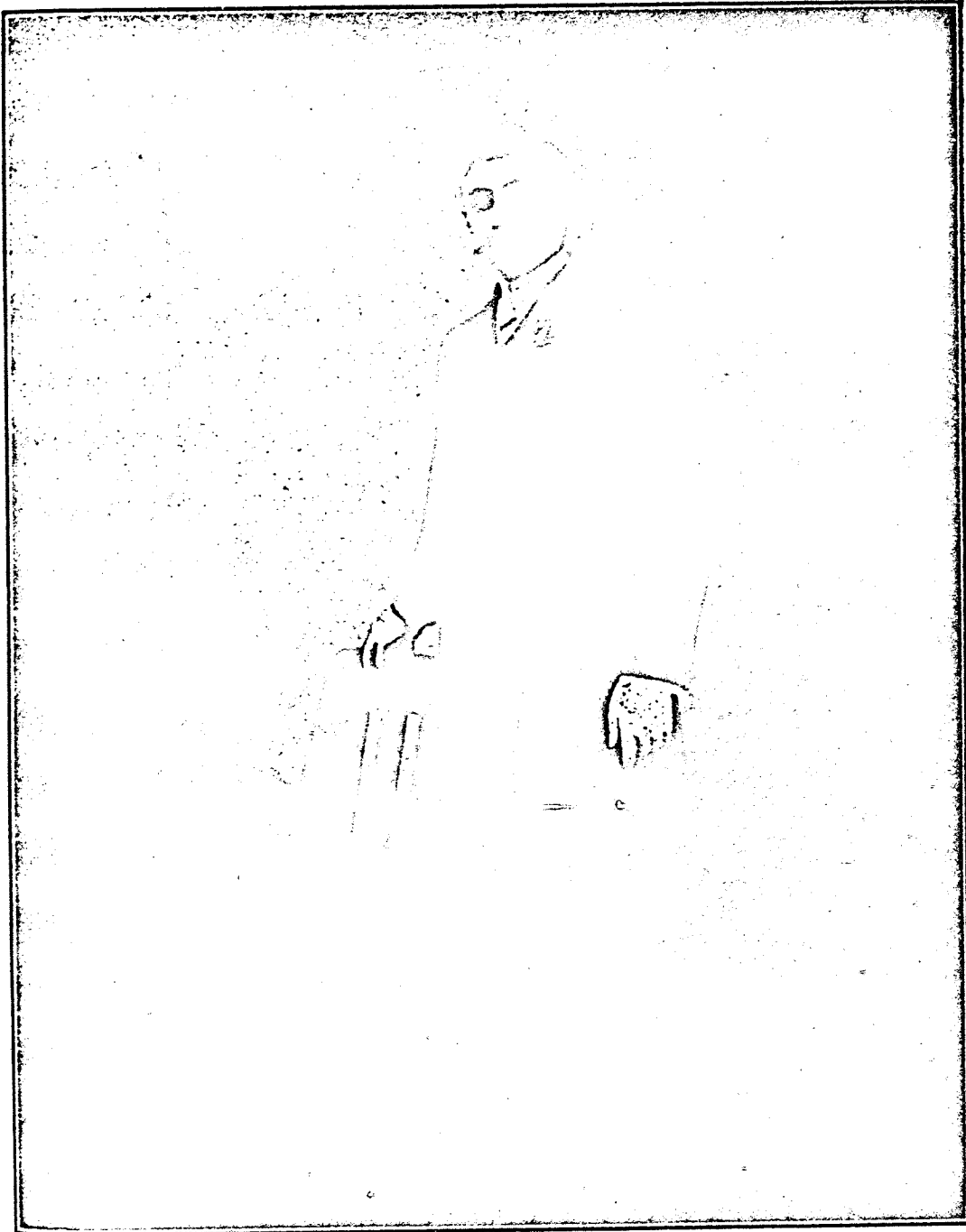


ومن ادبائنا الذين جمعوا بين شرف المحتد والادب الزاهر واللفظ والظرف وحسن  
الخلال وكرم السجايا وليم افندي كاستفليس بكلوريوس علوم ومن يجمل هذا الاديب  
ونفثات اقلامه نزين الصحف والكتب وهو من الكتبة القديرين الذين يراعون المعاني  
المبتكرة الجميلة اكثر من تنميق الكلام بما لا معنى له وهو من الذين اوجدوا روحا  
جديدة في جسم التمثيل العربي وكتاباته في اللغتين الافرنسية والانكليزية لا تقل  
فصاحة وبلاغة عن كتاباته في اللغة العربية وله اثار قلمية كثيرة ومن كتبنا المجيدين  
يوسف افندي مراد الخوري والشيخ عباس ابو شقرا وسلوم افندي مكرزل وخابل افندي  
الخياط وجبران افندي جبران ونقولا افندي الخوري وامين افندي الريحاني وعبد  
المسيح افندي الحداد ويوسف افندي واكيم ووديع افندي خوري والياس افندي  
عطاالله وموسى افندي الخوري ونعمه افندي الحاج وصبري افندي اندريا والناثر الشاعر  
رشيد افندي ايوب وتوفيق افندي فخر ومن الكتبة الخفيفي الروح الذين كتاباتهم  
تزري بالدرر الغوالي وهي السحر الحلال بل السلسيل السلسال التاجر المعروف  
وديع افندي باحوط الذي على رغم وفرة اشغاله التجارية لا يحرم عشاق الادب  
من نفثات قلمه السيل . وهناك كاتب اديب وعالم فاضل تمنعه تجارته الواسعة  
عن معالجة المواضيع المفيدة واتحاف قراء العربية بدرر اقوالهم وهو الاديب سليم  
افندي كسباني بكلوريوس علوم وينا ايضا كاتب من اقدر الكتبة الذي مع انقطاعه الى التجارة  
لم يحرم قراء العربية من نفثات قلمه السيل ومبتكرات افكاره السامية وهو اسعد افندي  
الملكى احد صاحبي جريدة الدليل الاغر فكتاباته هي الدر المنظوم والسحر الحلال  
وكذلك الاديب الفاضل المعروف بادابوطيب اخلاقه نعمه افندي منير صاحب المقالات  
الاصلاحية الحرة وكذلك الشاعر المجيد والكاتب الاديب نخله افندي زايدان ويتناعدوا فر من  
حملة الاقلام ونصراء الادب لا يسعنا تعدادهم . وخارج نيويورك عدد من الكتبة

الافاضل والشعراء المجيدين منهم الشاعر والنائر البارع مراد افندي ابو ظاهر نزيل مدينة سنسنتاتي والكاتب الاديب اسكندر افندي اليازجي وسليم افندي الخازن ونسيب افندي معلوف في جمعية الصليب الاحمر الاميركية ويوسف افندي زخم نزيل لتكن نبراسكا والياس افندي ماريا نزيل بوسطن وسليمان افندي داود وقصر افندي وحيد والياس افندي الصباغ وفريد افندي غصن وغيرهم كثير وكل منهم نبراس علم وهدى ومن اولئك الادباء عدد يكتبون باللغة الانكليزية بفصاحة ومقدرة كما يكتبون في اللغة العربية قوهم موضوع اعجاب الكتبة الاميركيين

### التجار —

تقدم اتقول بان تجارة السوريين متعددة متنوعة وجل تجارنا ذوو استقامة وامانة وثبت هنا اسماء البعض منهم تخليدا لذكورهم واعجابا بنشاطهم وجدهم واستقامتهم فن كبار تجارنا بالبضائع المتنوعة وتصديرها وتوريدها فضلا عن المصرف الشهير الافندية دانيال وجورج وضومط فاعور وقد مر ذكرهم . ومن التجار الجزيلي الاهمية في المطرقات الكتانية والخرج النحيف ونحو ذلك وعمله في مصانهم الخاصة في اوربا وامير كا الافندية ملوك اخوان وجورج كساب وشركاه . وفاض افندي جباره واخوانه الذين يستوردون سائر انواع البدلات المطرزة والسكرافات وطقومة المائدة الكتانية وغير ذلك من البضائع المتعارفة من سائر انحاء اوربا وغيرها . وهؤلاء الاخوان معروفون بشهامتهم وعزة نفوسهم اخصم كبير محابم فياض افندي الذي يصح اتخاذه نموذجا في الاستقامة والشهامة والغيرة الوطنية . وكذلك الافندية امين وسليم سمارا اصحاب المصانع الكبيرة في بلاد اليابان وغيرها وهم يستجلبون من البضائع البيضاء ما فيه دقة في الصناعة ويصادف رواجا واقبالا بين الاميركيين . ومن الذين جعلوا الامانة رائدتهم والاستقامة اساس اعمالهم الافندية كامل ختن وحنا النحاس وعزيز ختن



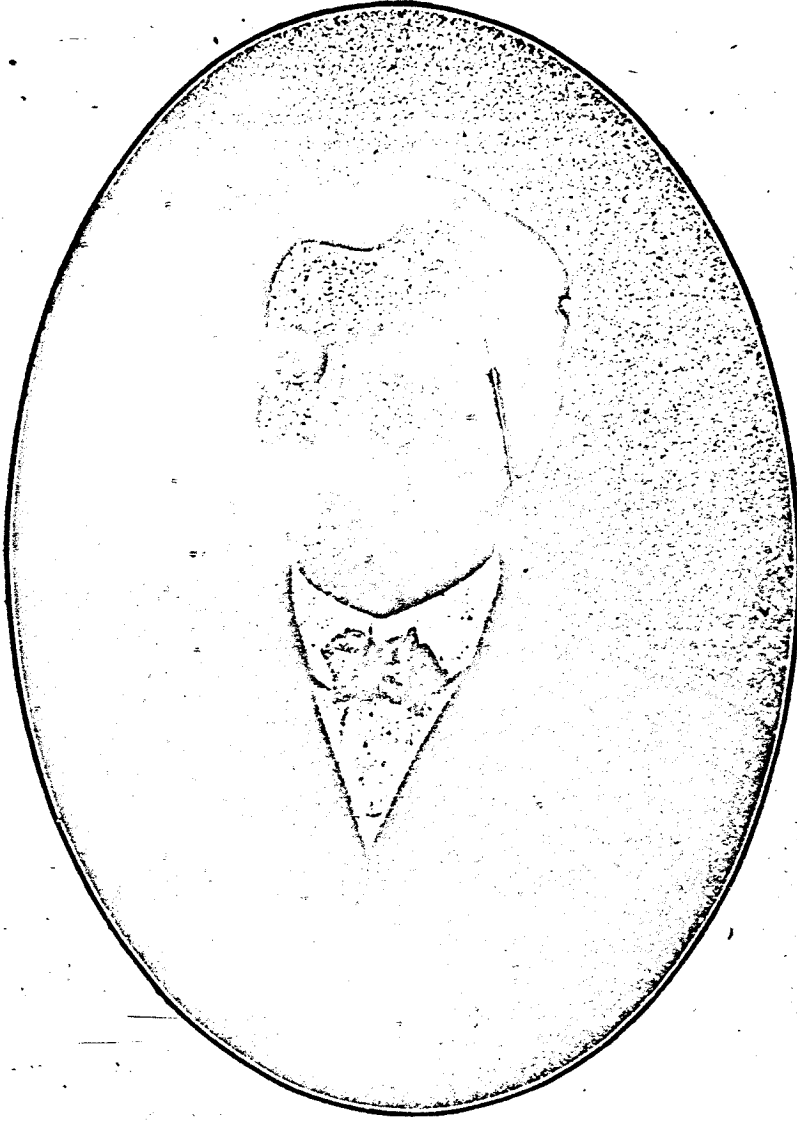
التاجر المستقيم والوطني الناضل الفيور فياض افندي جياره

اعضاء في المحل الشهير المعروف باسم ناصر وختن ونحاس وهم يتاجرون بسائر البضائع البيضاء المتعارفة وفضلا عن ذلك لهم مصنعان للكمونا وبضائعهم ممتازة بانها منتقاة بنوع سليم وخبرة طويلة وكذلك التجار الافاضل الافندية مراد وامين مرهج وحنا الشحنة المعروفون بشهامتهم وغيرتهم ولهم تجارة واسعة في البضائع البيضاء والخرج النحيف اخصها الخرج المالطي الذي يكاد يكون محصورا في محلهم فضلا عن مصنع كبير للكمونا يعد من اكبر المصانع واهمها ومحلم يشغل بناية تامة وكبير اعضاء هذا المحل امين افندي مرهج ذو ثروة كبيرة واملاك واسعة وله غيرة وطنية وصيت سلوح .

وقد مر بنا ذكر التاجر المستقيم والمحسن الكريم نعمه افندي تادرس الذي تكاد تجارة السجاد تنحصر في محله ومحل التاجر المعبر ندره افندي جحي . وكذلك مر بنا ذكر طانيوس افندي تادرس كبير محل تادرس وعكاري الشهير باستقامته وغيرته وثبت هنا اسم شريكه الفاضل جورج افندي عكاري الكريم الصفات والمتقد غيرة على اعلا الاسم السوري . ومن تجارنا الذين حصلوا مركزا تجاريا مهما بفضل اجتهادهم وثباتهم بايدي افندي الخوري وولده غالب افندي ويعرف محلها باسم بادي بادي الخوري واخوانه وهو في مقدمة المحال التجارية في بضائع الدرزي كودس والاصواف والقواطع وغير ذلك وفضلا عن تجارتهم الواسعة لهم محل كبير لاصطناع التناير النسائية من ازياء مختلفة . وكذلك منصور افندي الحلواخوانه اصحاب التجارة الواسعة وهم معروفون باستقامتهم وغيرتهم الوطنية وبطرس افندي سعد واخوه من خيرة تجارنا ومن افاضل رجال البجالية .

وهناك تاجر مستقيم وملاك كبير ذو همة شماء وايد بيضاء وغيره وطنية ونخوة عربية وهو تامر افندي كتمان معلوف صاحب اكبر محل سمانه في نيويورك فهذا الكريم عنى رغم اهتمامه بتجارته الواسعة واملاكه الثمينة يضحى شطرا كبيرا من وقته الثمين لخدمة

بني وطنه وهو الساعد الايمن للمنتدى السوري الاميركي فيخدمه بكل همة ونشاط  
ويحق له ان يكون نموذجا للكثيرين في الغيرة والشهامة والوفاء وغير ذلك من كريم  
الصفات.



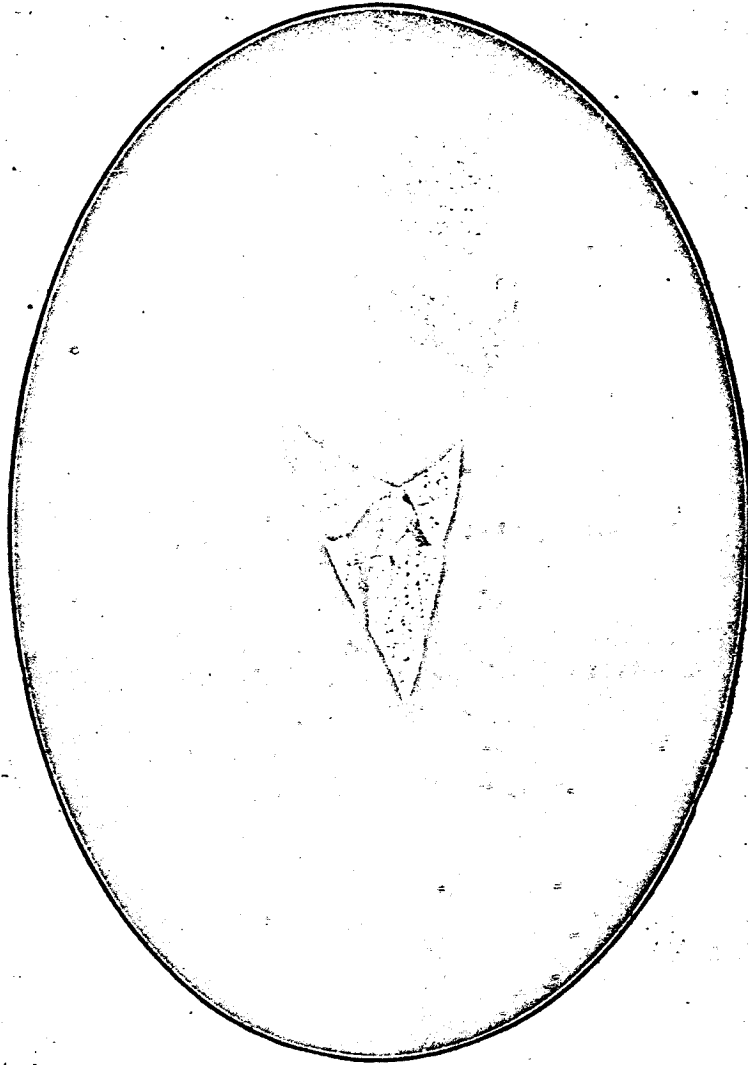
التاجر المستقيم والوطني الغيور المقدم تامر افندي كنعان المملوف

لما محل الافندية بردويل اخوان فهو في مقدمة المحال التجارية في سائر اصناف  
البضائع الجميلة والخرج النحيف واصحابه من ذوي الاستقامة الحقة والحمية المشكورة  
وينتسب وطني غيور وتاجر كريم واديب فاضل وهو حنا افندي حشمه المعروف  
باستقامته وغيرته . ومن تجارنا الافاضل يوسف افندي بالش وهو ذو تجارة واسعة في السجاد  
ومن كرام تجارنا ايضا الافندية موسى وعبدالله ثابت وتوفيق فرهود وعبدالله  
قطيط تجار بالبضائع البيضاء المتعارفة ويوسف بك معوشي وسليم بك الياس وطانيوس  
بك عبده تجار ببضائع الدزاي كودس وغيرها وكلهم ذوو استقامة وفصل . وابراهيم  
ونجيب افندي سعادته وسليم افندي الخوري واخوه خليل افندي بكلوريوس علوم  
وشاهين افندي عيسى والافندية حاتم اخوان واخصهم اسعد افندي المعروف بادبه  
وغيرته وديب افندي زريق وحنا افندي مبارك واولاده النجباء نخس منهم بالذكر  
جورج افندي مبارك محرر مقاولات (نوتري بيلك) والافندية تقولا الدبس وجورج  
وانطونيوس سابا وهوا لا كلهم يتعاطون ببضائع السمانة السورية والاميركية وقد بنوا  
محلانهم الكبيرة على اسس الاستقامة فنالوا ثقة العموم

ومن التجار الاكارم الذين ضحوا نتيجة اتعابهم وكدهم على مذبح الامانة والوفاء  
قسطنطين افندي البسكتي الذي ابدى في حياته التجارية من الصدق والاخلاص  
والنعم العام ما يجب ان يدون بتاريخ الجالية النيويوركية بمداد الفخار وهو مازال  
كما كان من الطيبي السيرة والصافي السريرة وذا فضل وعزة نفس يشهد له بها كل  
عارفيه ومعاملته بالصدق والامانة يشهد بهما كل من يتعامل معه

ويردد التاريخ بكل افتخار اسم رجل حر نزيه هو ظهير الانسانية وعضد الفضيلة  
ونصير الاداب اعني به الوجيه الفاضل سليم افندي شحفه صاحب مصنع كيمونا كبير  
وتجارة عظيمة واملاك واسعة فلذا الكريم في تاريخ الجالية ذكر حسن واسم يتنوع

اريجه في العالمين القديم والجديد فكم له من نداء يفضاء في المشاريع العمومية والخصوصية  
وخدمات جليلة ندون بمباد الفخر مدى الدهر



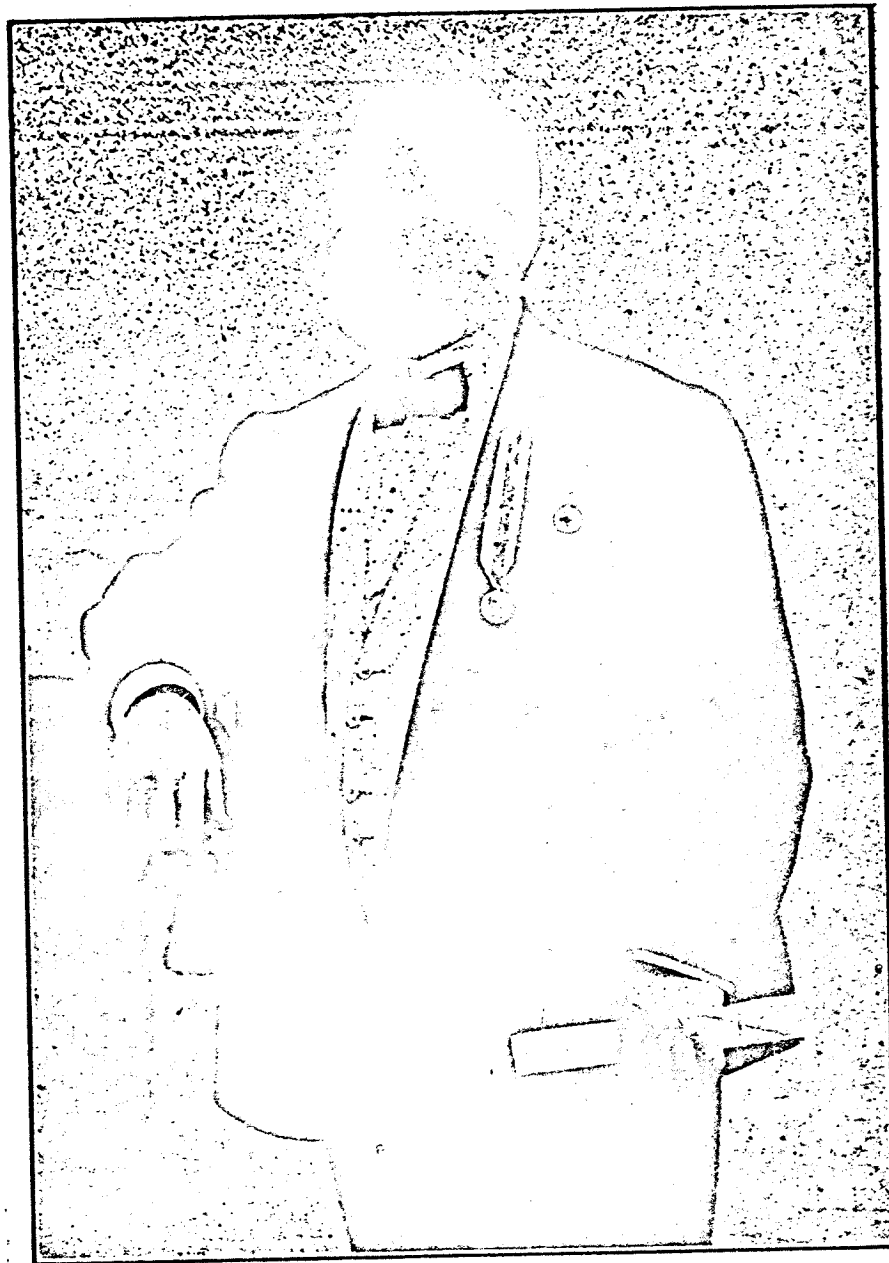
الكريم الغيور والتاجر الكبير الوجه الفاضل سليم افندي الشحفه



وهناك رجل قل نظيره بين الرجال فقد حباه الله عقلا ثاقبا وقلبا طيبا وخصالا حميدة وسيرة يتضوع اريجها في الافاق وقد احرز بجده واجتهاده واستقامته مركزا تجاريا ساميا وهو الفاضل الغيور نقولا افندي ابو سمرا الذي اتصف بغيرته وفضله حتى ان الاجانب شعروا بتلك الغيرة المتقدة فمنحته الدولة الروسية «نیشان الغيرة» فضلا عن مداليا جمعية الصليب الاحمر النضية وله اكبر مصنع مطرزات سروري في اميركا بشراكة نسيه الفاضل حنا افندي قطيط الذي لا يقل عنه فضلا وغيرة واستقامة وهذان الشهبان ممن تفتخر بهم الجالية معتزة

ولقد شاع الاعتقاد في الشرق بان العلم والمال ضدان لن يجتمعا وخصمان يعسر التوفيق بينهما غير ان احد رجالنا الافاضل بهمة قعساء وعزيمة شماء واجتهاد اكيه وعزم وطيد قد جمع بينهما ووفق بين متضادين فاضاف الى علم باهر وادب زاهر ثروة كبيرة واملاكا واسعة حتى صار في مقدمة اغنيائنا وكبار المثربين بيننا وهو خليل افندي وهبه سیده بكنوريوس علوم وصاحب تجارة واسعة ومشهور باستقامته وغيرته الوطنية . وقد ضارعه في الجمع بين النقيضين ايضا كل من البكارسة سليم افندي كسباني وقد مر ذكره بين الكتبة المجيدين ونجيب افندي كسباني وداود افندي قنيحان . وكذلك بيننا عدد من الاطباء الذين عدلوا من الطب الى التجارة نذكر منهم الافندية نجيب حموي وكامل الخوري وحبيب مارك . وبيننا نخبة من الشبان الادباء هم زهرة الجالية بادابهم ونشاطهم واستقامتهم . منهم رشيد افندي راشد المشهور . بسرعة خاطره وتوقد فواده وهو تاجر كريم وندره افندي حداد رئيس جمعية الاتحاد السوري الزاهرة واخوته الاكارم والافندية عبدالله سلامة والباس الطويل ونمر سلامة وكامل جباره والباس سمارا واسكندر طراد ويوسف سليمان بولس وفياليت الغريب وملحم الحاوي واسكندر الحاوي ومثري عبدالحق وسعيد ناصر ووديع رزق الله وشكري بلور ونجيب





الوطني الغيور والرجيه الفاضل نقولا انندي ابوسمرا

فيعاني وحلثم النحاس وتوفيق الدبس ومبخائيل تقلا وخليل شغري وسليم بلوطين ومبخائيل مرهج وتقولا صعب وتوفيق بسكتي وخليل الدبس واسكندر هواويني ومن تجارنا الافضل سعد افندي ابو مراد التاجر المستقيم واخوته الافندية تقولا وامين صاحبي معمل مطرقات شهير ونسيبهم سالم افندي الحجار صاحب معمل مطرقات ايضا والافندية نجيب وداود زريق صاحبي معمل مطرقات والافندية ابراهيم وتقولا ابو خلف وهما ايضا صاحبا معمل مطرقات كبير واغنايف افندي بدران تاجر معروف وصاحب معمل مطرقات يدوية وكل هؤلاء الكرام معروفون بشهامتهم وصدق وطنيتهم وكذلك التجار المستقيم الافندية ازغون وابو نعمه تاجر بالبضائع المتعارفة ومنذر افندي فارس الكعدي تاجر ببضائع الملابس النسائية من كافة الاجناس ويشحن سائر اصناف البضائع الى خارج الولايات المتحلة بالعمولة . واخوه الافندية جورج وكمان فارس الكعدي يتاجران بالسكارات المشبكة وغيرها من البضائع النخيفة وهما ذوو استقامة وثبات وغيره مشكورة . وابراهيم افندي قساطلي تاجر في السمان السورية ومحلّه في مقدمة المحلات الكبيرة ونعمه افندي الحمصي تاجر الاتيكا والاثار القديمة وهو موصوف بادبه واستقامته وغيرته وابراهيم افندي جبرائيل المغلوف تاجر بالاملاك والعقارات

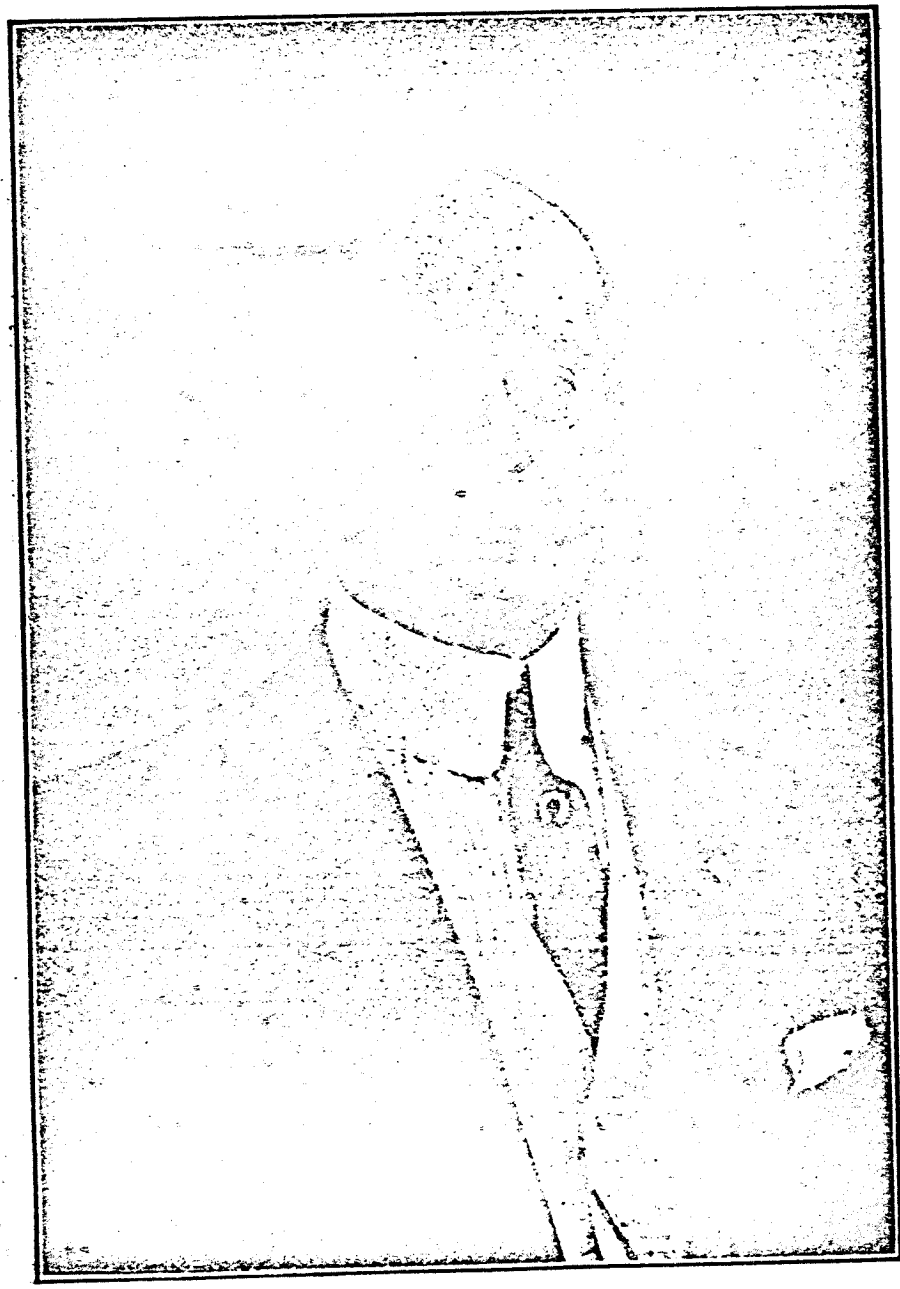
ومن اكارم تجارنا الذين تفاخر باستقامتهم وغيرتهم الافندية جورج حاماتي واخوه بشاره وسليم ونجيب زريق اصحاب المحل المعروف باسم حاماتي وزريق وهم اصحاب تجارة واسعة في سائر البضائع المتعارفة ويصدرونها الى سائر اطراف المعمور . وكذلك بطرس افندي كرم كبير محل بطرس كرم وشركاه تجرد لخدمة بني وطنه بكل امانة واخلاص فتكاد ترى محله ماوى لسائر ابناء الوطن الذاهبين والايين وكعبة الاهلين والمسافرين الذين يوفر لهم اسباب الراحة من كل وجه فالذي يتعامل مع بطرس كرم

هو يتعامل مع الصديق مجسما والليطف مصورا والامانة والغيرة والشهامة مما لا مزيد عليه  
 فهذا المحل المبني على اسس الاستقامة والثبات يتعاطى التجارة بجميع اصناف البضاعة  
 الاميركية والاوروبية من قطن وحرير ومجوهرات وخرده والات ميكانيكية وما كولات  
 وغيرها ويشحنون منها الى داخلية الولايات المتحدة وسائر اطراف المعمور بشروط غاية  
 في السهولة واسعار مهاودة ومعاملة مرضية من كل وجه وهم وكلا اعظم شركات  
 البواخر وسكك الحديد فيقطعون اوراق سفر من محلهم راسا برا وبحرا الى كل  
 جهات العالم ذهابا وايابا ويصرفون حوالات مالية على اية المصارف في العالم باسره  
 ويشترون ويبيعون النقود على اختلاف انواعها

ومن تجارنا الكرام الافندية جبران عوض وفريد خوري ونجيب معلوف المعروف  
 بعلمه وفضله وسليم دواليبي وبشاره غانم واخوه وابو حمرا اخوان وابو بطرس اخوان ومقصود  
 اخوان وامين عرموني وتقولا وعيسى عوض وجورج مخول وميشال طرابلسي وجورج  
 صعب وعارف وامين مسعد صاحبي معمل كمونا شهير . ومن اصحاب مصانع الكمونا  
 الشهيرة الافندية سبع نصر الله وتقولا واسكندر مينا وعارف الخوري واخوانه ووديع  
 نجار وجبران فضول وولده والياس معقد وندره حداد وجرجس عريضة وسليمان مرهج  
 ودبانه اخوان وغيرهم

وهناك وطني صادق وحر كريم ونزبه فاضل متفان في خدمة بني وطنه بكل امانة  
 واخلاص ومنتقد غيرة وطنية شهد له بها كل دان وقاص اعني به رجل المروءة والشرف  
 والنزاهة والحمية والنخوة صموئيل افندي برباري العضو الفاحص في ادارة المهاجرة  
 في مرفاء نيويورك فمن ذا يجهل هذا الكريم او من يردد اسمه بغير الشكر والثناء .  
 ففي السنين الطويلة التي شغل بها مركزه في ادارة المهاجرة اظهر من الغيرة الوطنية  
 والنزاهة وشرف العواطف ما خلد له الذكر الحسن والصيت العاطر ومن المقدره

العقيدة ما جعل اولياء الامور يضعون به كل ثقتهم ويفوضون اليه امورا هامة فيمثل هذه الشهم الكريم تفتخر النزالة السورية وبمثل ما آتته الغراء واعماله النافعة يرفع الاسم

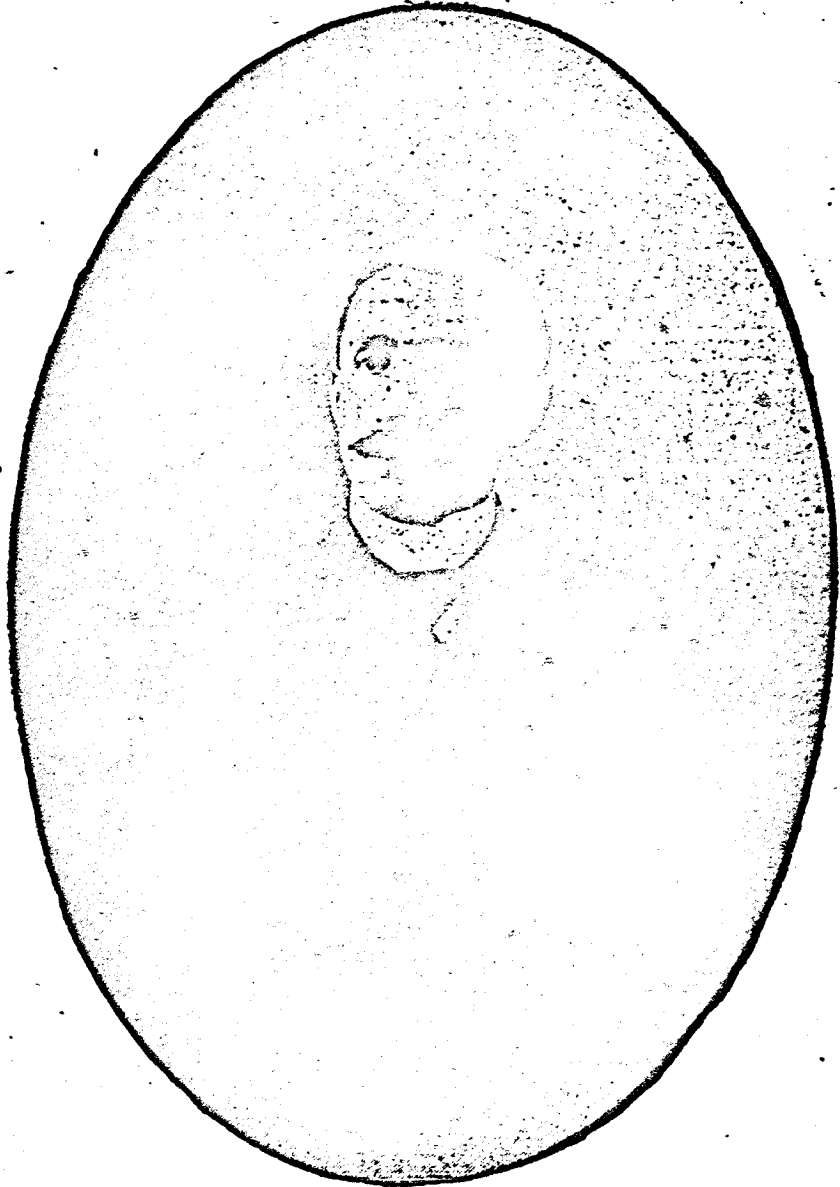


الوطني والكريم الفاضل صموئيل افندي برباري  
54

السوري في ديار الهجرة وبمثل علمه وفضله نفاخر في ديار هجرتنا ويبخسه التاريخ حقه اذا لم يدون اسمه على صفحاته بمداد الافتخار على قرطاس الثناء العاطر والشكر الجزيل لان شكر المحسن دين والثناء على ذوي الاستقامة والشهامة والغيرة فرض لازب ونبغ بيننا في السياسة ميخايل افندي قيدوح وانطون افندي سمان الذي رشح غير مرة لعضوية مجلس الشيوخ في ولاية نيويورك وفي المحاماة المحامي البارع جورج افندي فارس وفي الهندسة اندراوس افندي نقولا وفي الفنون الجميلة الاستاذ اسكندر افندي معلوف نبغ في فن الموسيقى حتى نال شهرة واسعة وجارى اشهر البارعين في هذا الفن وقد الف الحانا كثيرة اخصها النشيد الوطني الذي صادف استحسان معظم الولايات وربما غدا النشيد الوطني الرسمي المصادق عليه من حكومة الولايات المتحدة ولا يخفى كم من الفخر يعود بذلك على السوريين عموما بواسطة هذا الوطني الغيور . ونبغ في التصوير اليدوي الدقيق جبران خليل جبران ومن يجهل اسم هذا الاديب واسعد افندي غصن ونقولا افندي مقصود وجبران افندي عطية . ونبغ غيرهم بغير ذلك مما لا حاجة لاستيفائه وفي صنع الحلى والمجوهرات وسائر انواع المصوغات وديع افندي سعاده المعروف بفضله وادبه .

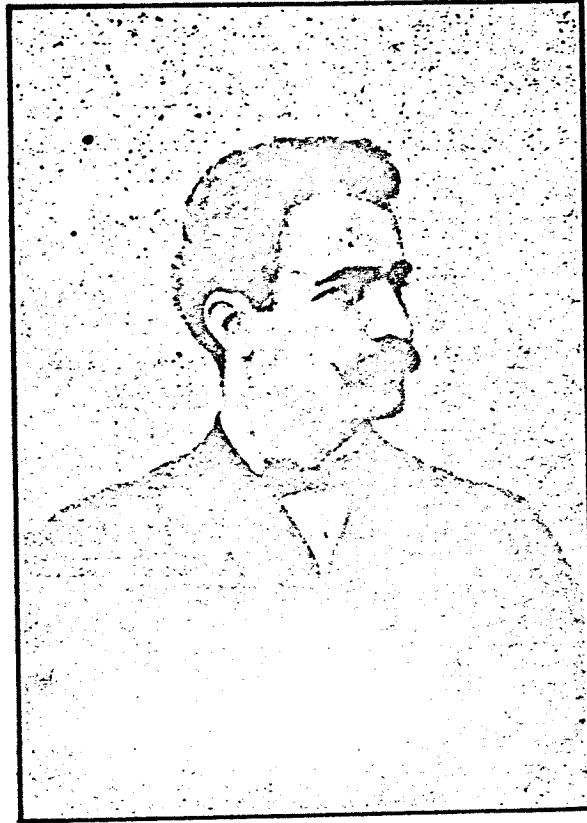
اما معمل السيكرات البرصونية الذي انشأه المرحوم عبدالله برصون وهو اليوم بإدارة شقيقه الفاضل سليم افندي برصون فاشهر من ان يعرف وصاحبه الغيور من اكارم رجالنا واشدهم لطفا وغيره وتشجيعا للادب والادباء . ولقد كان المرحوم عبدالله برصون شهما كريما وغيورا فاضلا مجبا للجميع ومحبوبا من الجميع ومضرعه من اكبر الرزايا التي حلت بالنزلة في نيويورك وثبت رسمه على صفحات هذا الكتاب اجابه لذكره ولانه ولو مات فهو لا يزال حيا باعماله واثاره  
ذكرنا ان اول عائلة سورية هاجرت قصد الاستيطان في الولايات المتحدة هي عائلة

المرحوم يوسف عوض قالوش المعروف بالعرييلي وبان اولاده كلهم قد نبغوا في فنون مختلفة واكثرهم ذكاءً وفطنة المرحوم الدكتور نجيب عرييلي الذي خدم السوريين في ادارة الهجرة خدمة يذكرها له الالوف منهم ويدونها التاريخ بالشكر . فبعد مهاجرة



ميت حي — المرحوم عبدالله برصون مؤسس معمل السكاير البرصونية

والده المرحوم الى هذه الديار مع عائلته كما مرت تلامذه لكلية ماريفل فابتدى فيها من الذكاء والنجابة ما جعل الاساتذة يعجبون به . ولم تمض عليه مدة طويلة حتى انتخب مدرسا للغة الافرنسية في الكلية المذكورة . وبعد قليل انخرط في سلك جمعيتها العلمية وكان يظهر في المباحثات التي كانت تجري فيها من البراهين الساطعة والحجج الدامغة ما يقرر الحق في جانبه . ونظرا لفصاحته وحسن انشائه اختير خطيب صف المنتهين في السنة التي انهى دروسه فيها . ونال شهادة بكالوريوس علوم مع شهادة الامتياز وقد دوت خطبه في مواضيع مختلفة في انحاء قاصية . وقد اتقن من اللغات العربية



فقيه السوريين المأسوف عليه المرحوم نجيب يوسف عرييلي

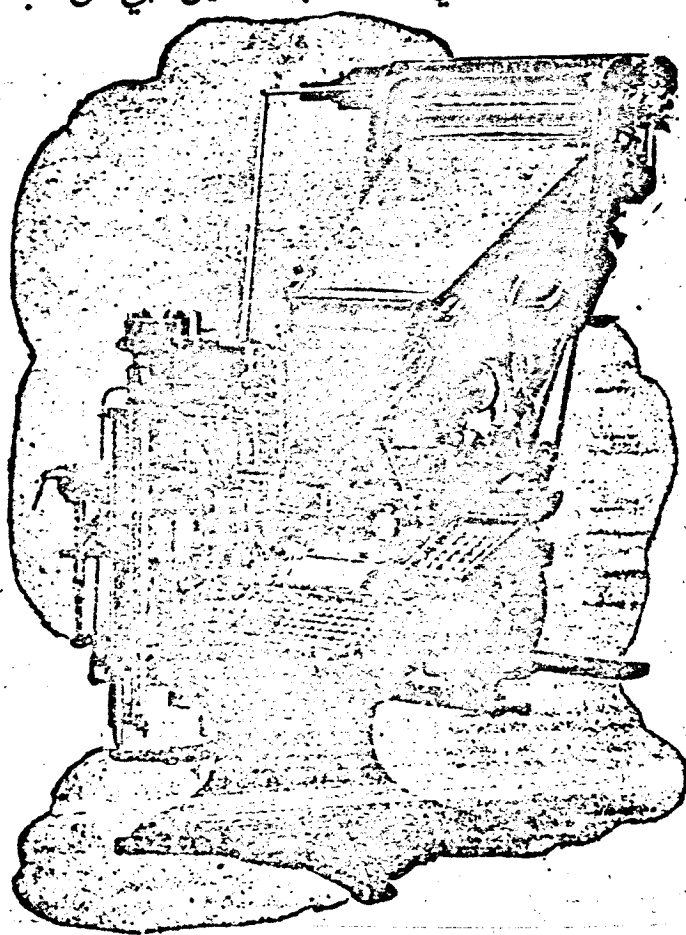


والفرنسية والانكليزية والاسبانية والم في الجرمانية واليونانية والاطالية . و صار له اصحاب من ذوي المقامات العليا صاروا سببا في حمل رئيس البلاد على تعيينه قنصلا لدولة اميركا في القدس الشريف وهناك اتقن اللغة العبرانية ايضا . وبعد ذلك حظي بمقابلة رئيس الولايات المتحدة وكان في ذلك العهد كروفر كيلفلند فمدحه واثى على حسن تصرفه ومقدرته السياسية في خدمة الحكومة التي كان يمثلها . وتعين بعد ذلك عضوا فاحصا في ادارة المهاجرة وهناك ابدى من الامانة والاستقامة والنشاط ما جوزي عليه بترقيته الى رتبة رئيس الفاحصين ولو امهلته المنية لربما كان استلم زمام وظيفة رفيقة وقد خدم قومة المهاجرين خدمات جلى ما زال . كثيرون يشكرونه عليها حتى اليوم واعتراه مرض آلمه كثير فلما ابل منه استعفى مركزه في ادارة المهاجرة وعكف على درس الشريعة فنبغ بها ونال لقب دكتور في الشريعة وشرع يزاول وكالات الدعاوى ودام على ذلك الى ان قضى نجه ما سوفاعليه من عموم اصدقائه ومعارفه واقيم لهما تم حافل حضره الوف من وطنيين واجانب تقديرا للفقيد حق قدره وقد كان رحمه الله شهبا كريما غيورا على بني وطنه شديد الرغبة في مساعدتهم . وهو اول من انشأ جريدة عربية في المهجر وهي جريدة كوكب اميركا السالف ذكرها

وقلنا ان حروف هذا الكتاب نضلت بالمنضدة العربية لصاحبها نجيب افندي بدران وهي الثانية من نوعها في العالم العربي . وهي آلة عجيبة الصنع وتقوم مقام ثمانية منضدين باليد ولا تشغل جزءا من الحيز الذي يشغلونه وفيها مفاتيح تضارع التي في الآلة الكاتبة (الطيربتر) فعندما يضرب العامل على مفتاح ما تسقط قطعة خصوصية من النحاس وهي ما يدعونها في اصطلاح الطباعين «امية الحرف» من جنس الحرف الذي يكون رسمه ظاهرا على المفتاح المضروب وتسقط تلك القطعة في مجرى مخصوص التي مكان تقف فيه ووجهها مرتفع . واذا ضرب على مفتاح اخر سقط غيرها وغيرها الى ان

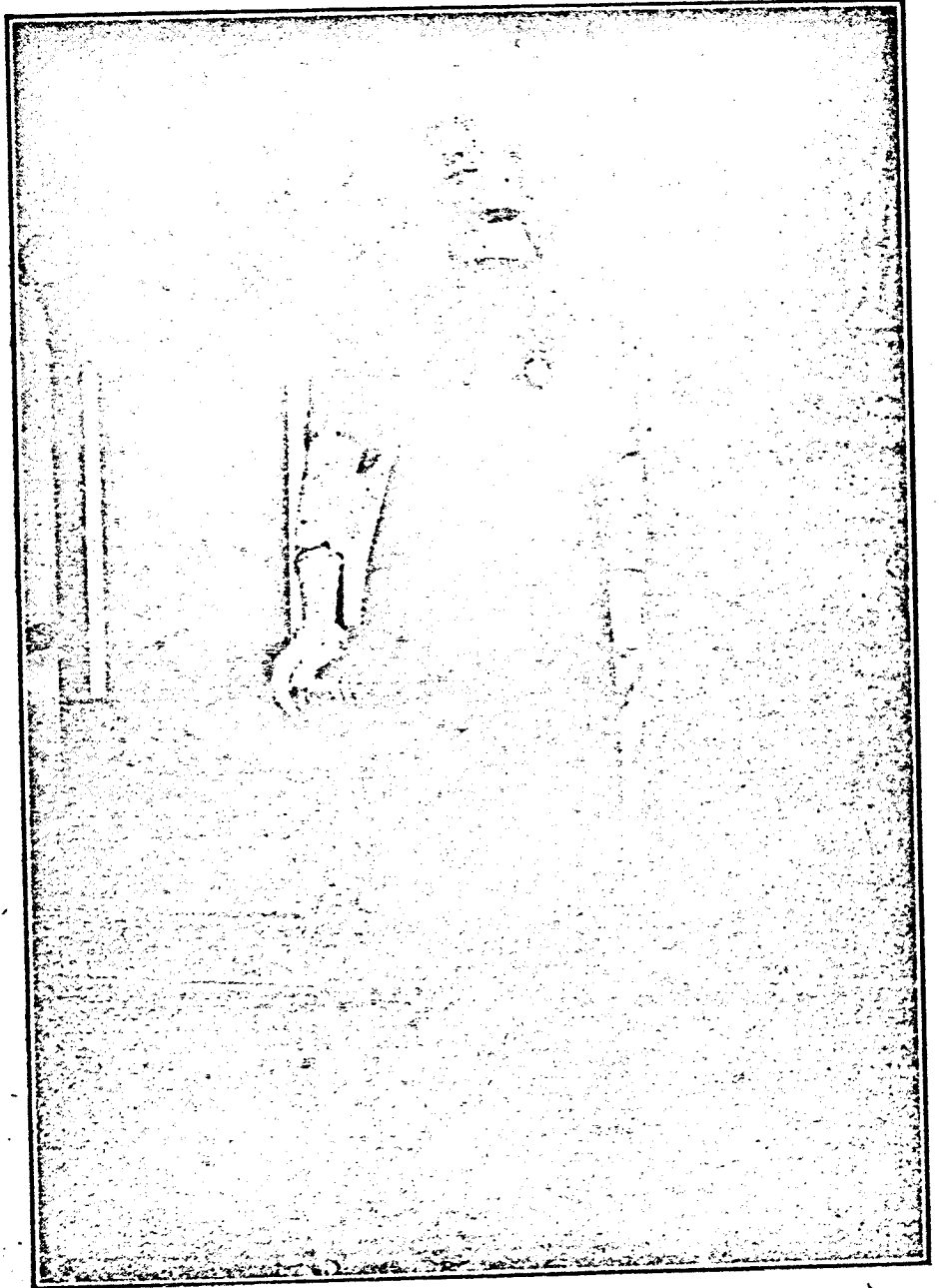


تُكتمل الكلمة فالسطر والامهات كلها ترصف في المكان المعين بحسب ترتيب نزولها  
اتباعا للضرب على المفاتيح ومتى اكتمل السطر يقوم العامل بحركة خصوصية فيسقط  
من الآلة قضيب طويل من الحديد في راسه آلة تشد الامهات الى بعضها شدامحكما  
وترفعها كأنها قطعة واحدة الى مكان اخر من الآلة فيهرصاص مصهور فينسكب الرصاص  
على الامهات ثم تعرض لمجرى من الهواء البارد فتجمد ويخرج السطر كاملا بالحروف  
والكلمات كما اراد العامل . وبعد ذلك تتوزع الامهات الى مراكزها الاولى بطريقة  
غريبة جدا فيعاد استعمالها وهلم جرا . واما السطر المذكور فينزل قطعة واحدة الى مكان  
معد له ويليه غيره حتى يجتمع منها حقل كبير بدقة فائقة وصناعة مدهشة  
اما اليد التي تدير تلك الآلة في ادارة مطبعة الدليل فهي من الجنس اللطيف وهي



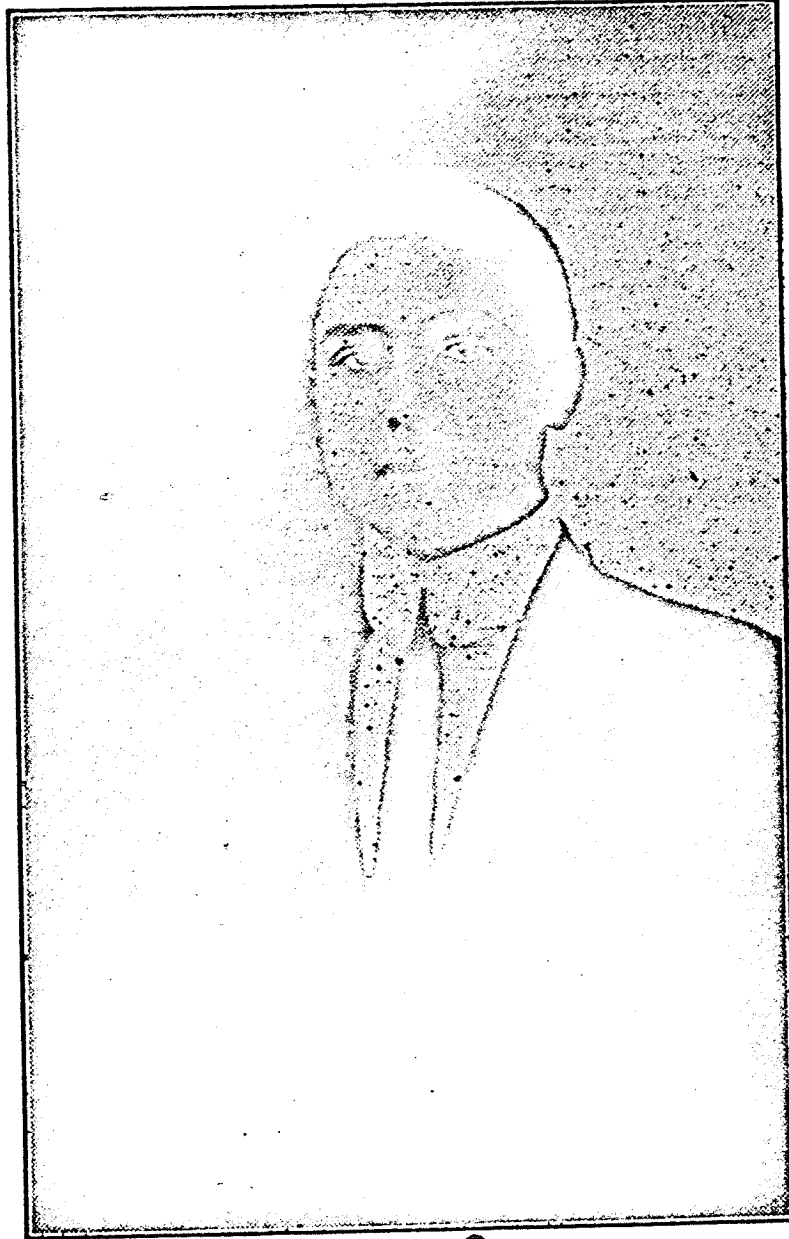
(رسم المنضلة العربية)

يد الأتيسة الأدبية متيل جرجي بدران شقيقة نجيب أفندي بدران صاحب المطبعة وهالك  
رسم الآلة المذكورة أي المنضدة العربية والأدبية متيل بدران التي تشتغل عليها



(الأدبية الأتيسة متيل جرجي بدران)

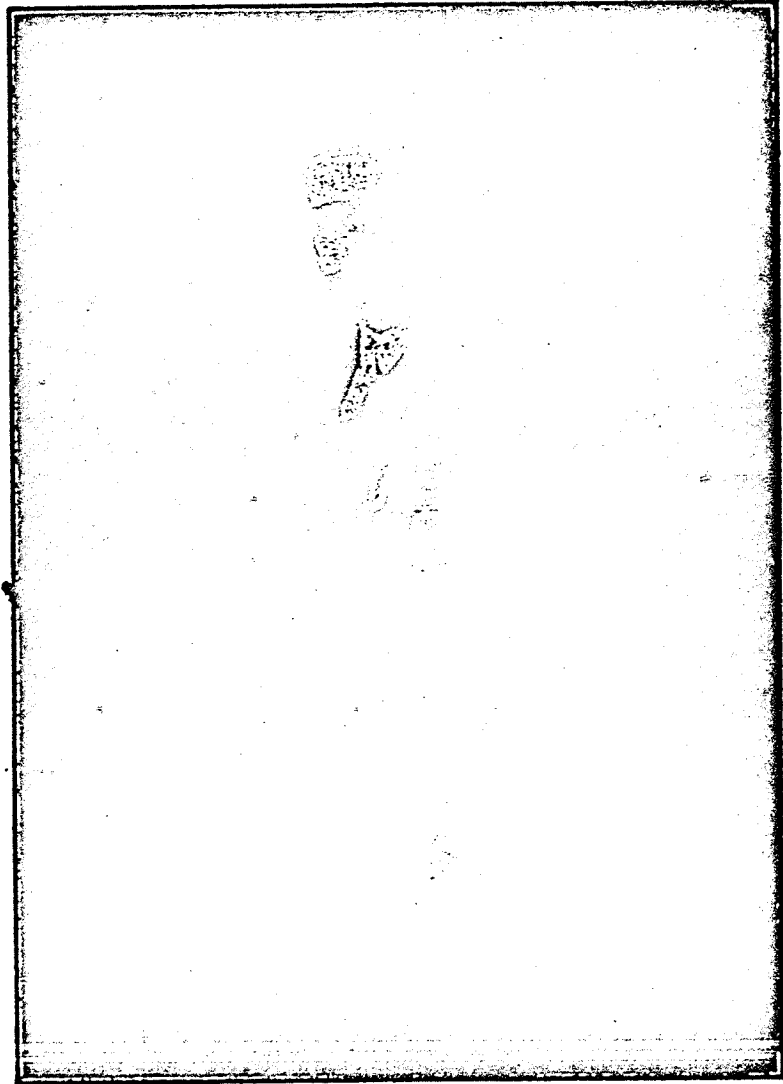
وللسوريين اثار جمة في ديار غربتهم بين تآليف واختراعات واكتشافات وغير ذلك اعرضنا عن ذكرها لتعذر وقوفنا عليها كلها



مثال الذكاء الفطري والنشاط السوري والادب الشرقي كامل انندي نحاس

## — واشنطن — العاصمة —

يتراوح عدد السوريين في العاصمة بين ٢٠٠ — ٢٥٠ نسمة وغالبهم يتعاطون  
 بيع الاتمار والبضائع المختلفة . ولهم كنيسة (بالاجرة) على اسم القديس جاورجيوس  
 راعيها قدس الاب انخوري ايوب سلوم . ويتبعها جمعية خيرية . وهناك جمعية زاهرة  
 تدعى جمعية زهرة الاداب اسسها الوطني الفيور الياس افندي يوسف من مرسين



الكريم الفاضل الياس افندي يوسف رئيس جمعية زهرة الاداب في العاصمة

الذي مافناً منذ دخوله تلك المدينة يسعى لما به خير ابناء وطنه ورفع الاسم السوري بين الاميركيين وله يد بيضاء ايضا في تأسيس الكنيسة السورية في العاصمة . وهذا الاديب ذو ذكاء فطري وله مقالات شائقة وقصائد رنانة وقد اتقن اللغة الانكليزية بوقت قصير . وقد شعر الوطنيون هناك بغيره هذا الوطني المتقدمة فقدموا له في احتفال الجمعية ميداليا ذهبية منقوشة عليها عبارة الاقرار بالجميل وتراها في رسمه الظاهر في الصفحة التالية . ومن نزلاً واشنطن الدكتور ابراهيم العريلي والافنديان يوسف واوب رزق صاحباً تجارة واسعة ولهما معرفة واتصال باهم رجال العاصمة . وجورج افندي زرعوني ومن الافاضل فيها الافندية والخواجات جرجس الحلو والياس الصوري وفواد جاويش وجرجس العنداري وجورج كجك وغيرهم

— اولين — نيويورك —

ابتدت مهاجرة السوريين الى اولين منذ سنة ١٨٩٠ واول من مر فيها منهم بتجواله في البيع ابراهيم بدر القاصوف فراقه منظرها فعاد اليها بفتة من ارفاقه واستوطنوها ومن ثم تبعهم اخرون حتى صار عددهم فيها ١٦٥ نسمة . وكانوا في البداية متفرقي الكلمة متنافرين وتكبدوا بسبب اختلافاتهم مبالغ باهظة من المال المجموع بعرق الجبين الى انهم اخيراً انشأوا جمعية دعواها زهرة لبنان فضمت شتاتهم وجمعت كلمتهم فاستتب بينهم السلام والمحبة المتبادلة وغاية الجمعية ايجاد الالفه بين افراد الجالية ورفع الاسم السوري في عين الامير كان وقد تم لهم ما ارادوا وصارت لهم منزلة حسنة في عيونهم وقد ثبتت تلك الجمعية في غايتها النبيلة على رغم ما قام في سبيلها من المثبطات والعراقيل ونفر من رجال الجالية هناك يتعاطون التجارة وحالتهم متوسطة وغيرهم يشتغلون في المعامل واشغال مختلفة . وبينهم عدد كبير من رجال الفضل والاستقامة منهم الافندية والخواجات الياس عيد البعلقيني المشهور بغيرته وداود حريز و خليل فارس الخوري

وراجي بدر القاصوف ونجيب ناصيف الجرمانى ووديع منصور رزق الله والياس عبده  
رشدان والياس ديب صوايا وراشد عبيان ابي راشد وغيرهم  
— سر كيوس — نيوبورك —

في سر كيوس جالية لا نعلم عددها بالتمام وفيها عدد من رجال الفضل والكرامة  
منهم الوطني الغيور نجم افندي ابو رجيلي والافندية ايليا خمار وميخائيل فرح وملحم  
ابي حيدر ونجيب ابو رجيلي وسليم داود وابراهيم حاتم وغيرهم  
— جنيفا — نيوبورك —

فيها جالية صغيرة في عددها ولكنها كبيرة بهم رجالها وسخائهم وغيرتهم فعلى  
رغم قلة عددهم قد فتحوا كنيسة ارثوذكسية على اسم القديس ميخائيل يخدمها كاهن  
ورع غيور هو قدس الاب الفاضل الخوري دانيال طنوس جرجس . ولهم ايضا جمعية  
خيرية رئيسها قدس الاب المشار اليه واعضائها تلة من اهل الغيرة والتقوى والحمية  
والسواد الاعظم من رجال الجالية في جنيفا يشتغلون في معامل الحديد وبينهم عدد  
من التجار الكرام واصحاب الاملاك منهم التاجر المستقيم صليبا افندي البارودي وهو  
تاجر كبير وله املاك وافرة . وحنا افندي الطعمه تاجر وملاك ومثله ابراهيم افندي  
نعمه ومن التجار ايضا جرجي افندي الحداد ومن اصحاب الاملاك فيها الافندية حنا سعد  
وابراهيم طنوس ونعمه دعبول وابراهيم وحبيب الجديدة . وهناك وطنيان معروفان  
بغيرتهما ومروءتهما وهما دانيال افندي القسيس وسليمان افندي الحصني والحق يقال  
ان رجال الجالية فيها ذوو عزة نفس وغيره وطنية

— البني — نيوبورك —

عدد السوريين في البني نحو ٢٥٠ نسمة يشتغلون باشغال مختلفة وبينهم عدد  
من ذوي الوطنية الحقة والاستقامة منهم التاجر المعتبر والملاك المعروف نجم افندي

موسى طنوس المشهور بتفانيه في خدمة بني وطنه وكرمه واستقامته وهو مرفوع المقام نافذ الكلمة بين الوطنيين ومنهم الاديب الفاضل والتاجر المستقيم صموئيل افندي يوسف سمعان والافندية امين الاسود واخيه واسكندر فرح وسليم وناصيف رزق وغيرهم  
— كلوفر سفل — نيويورك —

جالية كلوفر سفل صغيرة العدد كبيرة الهمة كثيرة الغيرة ومن اشهر رجالها هيكل افندي عبدالله تاجر وصاحب املاك واسعة ومن الافاضل فيها الخواجات جورج ومارتينوس عبدالله وسنا الملوحي وغيرهم

— كلمت بنسلفانيا —

فيها اخوان عرفا بالشهامة والاخلاص وهما عبدالله وحبيب افندي الشماس تاجران بالبضائع المختلفة ولهما منزلة سامية بين الوطنيين ويحق الافتخار بوطنيتهما وغيرتهما  
— كرينزبرغ — بنسلفانيا —

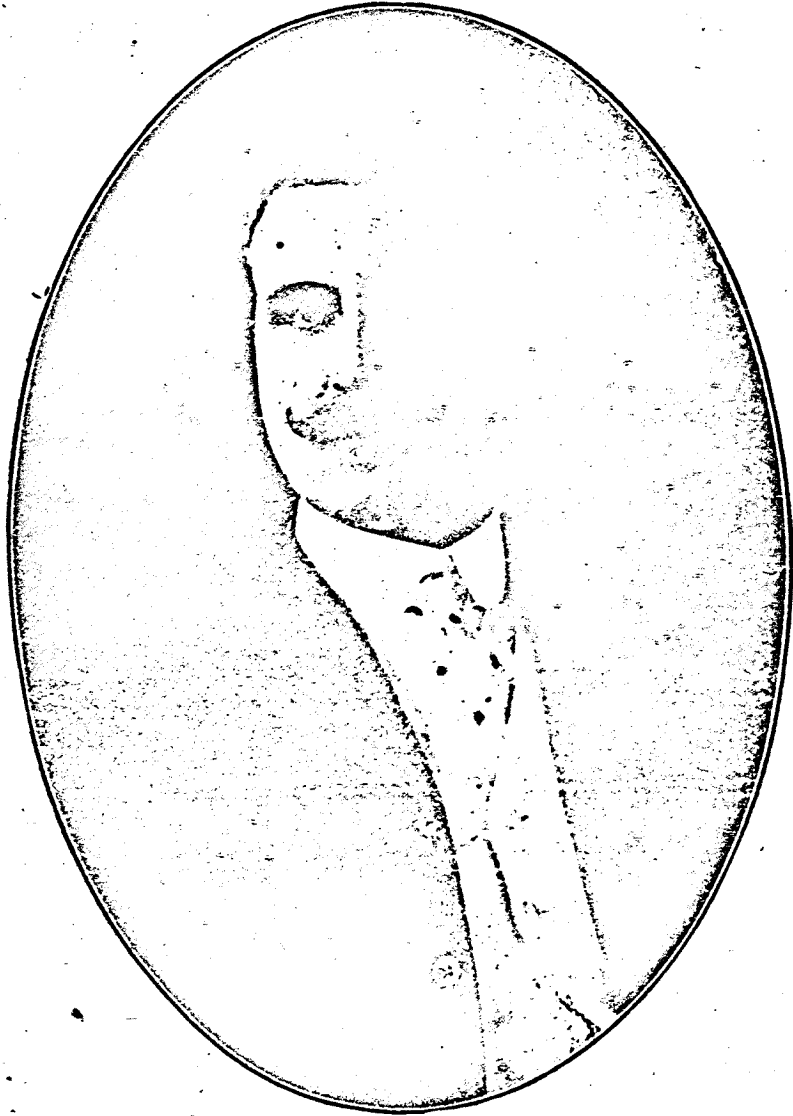
السوريون قليلو العدد فيها وقد امتاز منهم بالاستقامة والنشاط يوسف افندي منصور الساحلي التاجر المعروف وهو صاحب املاك ايضا وجرجس افندي النبع وحبيب افندي ديوب

— مونت بلزنت — بنسلفانيا

لا نعلم بالتمام عدد السوريين في هذه المدينة انما نعرف فيها تاجرا كريما ووطنيا غيورا هو الياس افندي سلوم من قسبة اميون . هاجر الى الولايات المتحدة سنة ١٨٨٩م وتعاطى البيع حسب ما لوف عادة السوريين وبعد ذلك اسس محله التجاري منذ نيف و١٨ سنة فاحرز نجاحا مذكورا واقتنى املاكا وغدا مرفوع المقام نافذ الكلمة ومن ما اثره الحميلة سعيه المشكور بمساعدة كثيرين من المواطنين على الدخول الى هذه الديار عن طريق كندا والمكسيك وكان يدفع كل النفقات من جيبه الخاص زاده

الله نجاحا واكثر من امثاله . ومن كرام الوطنيين فيها ايضا الافندية الياس جرجي وحنّا  
ناصر سيف سعود وابراهيم وجبرائيل عبود وشركاه  
— جالية لول مساتشوستس —

يُناهِز عدد السوريين في لول الاربعماية نسمة غالبيتهم يشتغلون في المعامل . ولهم



التاجر المستقيم والغني الكبير والوطني الغيور جورج افندي الحضان

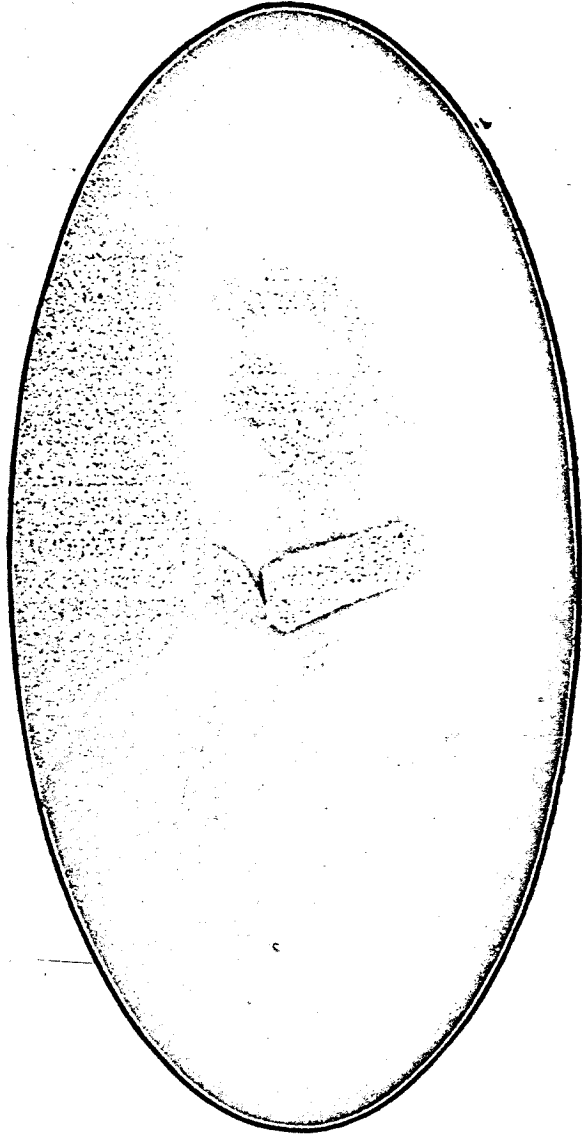


جمعية اعضاء ها من نخبة ادباء الجالية اسمها جمعية زهرة الاداب السوري وغايتها القيام بالفروض الدينية وعمل الخير والاحسان . وللجالية عموما منزلة سامية في عيون الامير كيين واول سوري قطن لول هو ذو المآثر الحميدة والصيت الحسن المرحوم قزما عنصره والد الاديب الفاضل ميخائيل افندي عنصره المعروف بادبه وفضله وهو تاجر مستقيم وكاتب مجيد وصاحب املاك كبيرة . وهناك وطني غيور ووجه فاضل هو جورج افندي يوسف الحصان ذو المنزلة السامية في عيون الامير كيين وهو يتاجر بالاملاك وله نيف ومائة مسكن وعشرون مخزنا تقدر قيمتها بالوف الريالات وله ملعب (تباترو) في اجمل واهم نقطة من المدينة وهو فضلا عن نجاحه المادي كريم الصفات دمث الاخلاق عزيز النفس اكثر الله من امثاله . ومن اكارم النزلة هناك الافندية طعمه كواش وجرجس نعمه ونقولا عياش وبطرس الخوري ومرقص عنصره

### — جالية لوزفل كنتكي —

في مدينة لوزفل جالية كريمة عرفت بوثامها واثلافها وكرمها وذلك بفضل الوطني الغيور البعيد الشهرة والذائع الصيت الشيخ لحدود كرم السياسي الشهير والتاجر الكبير ومن ذا لم يسمع بخبر هذا الفاضل وماله من الايدي البيضاء والافعال الغراء وبين تلك النزلة الكريمة شاب اديب كريم المحتد شرف النبتين قد ضم الى كرم العنصر وشرف الحسب والنسب ادبا زاهرا ومعارف واسعة ومكارم جزيلة اعني به الاديب الفاضل الشيخ يوسف طنوس نصر كيروز المشهور بين حملة الاقلام بطلاوة كتاباته وسامي مباحثه وهو ضليع في عدة لغات اجنبية فضلا عن لغته العربية وله تاليف مفيدة . وياحبذا لو كانت رقة شعوره وغيرته الوطنية وسهره الدائم على تعزيز الاسم السوري في قلوب كثيرين من شباننا في المهجر . فيوسف نصر كيروز يجب ان يتخذ قدوة ونموذجا في كل ما هو جليل ومدوح ويحق للسوريين عموما الاعتزاز

به وبإدابه ومعارفه وفضله



الأديب الفاضل والكاتب البارع الشيخ يوسف طنوس نصر كيروز

## — جالية كليفند اوهايو —

يبلغ عدد الجالية السورية في كليفند نيف وستماية يتعاطون باشغال مختلفة ولهم جمعيات طائفية وادبية وهي جمعية القديس جاورجيوس لطائفة الروم الكاثوليك وجمعية القديس نقولاوس للروم الارثوذكس وجمعية القديس ايليا وجمعية القديس يوحنا مارون للموارنة . ويوجد فيها كنيسة للروم الكاثوليك كاهنها قس الخوري باسيلوس مرشه وكنيسة للروم الارثوذكس (بالاجرة) كاهنها قس الاب الجليل الخوري سليمان مرهج ومن كرام الجالية فيها الافندية مخول اخوان البواسمي الشهرة باستقامتهم وادابهم وغيرتهم ورشيد افندي عيدة وابراهيم قره بولاد وسليم زلاقط ويوسف حنا وابراهيم الساحلي ورشيد الخوري وحسب الخوري وكامل وعارف اورفلي وملحم الهيبه فكل منهم فاضل وغيور

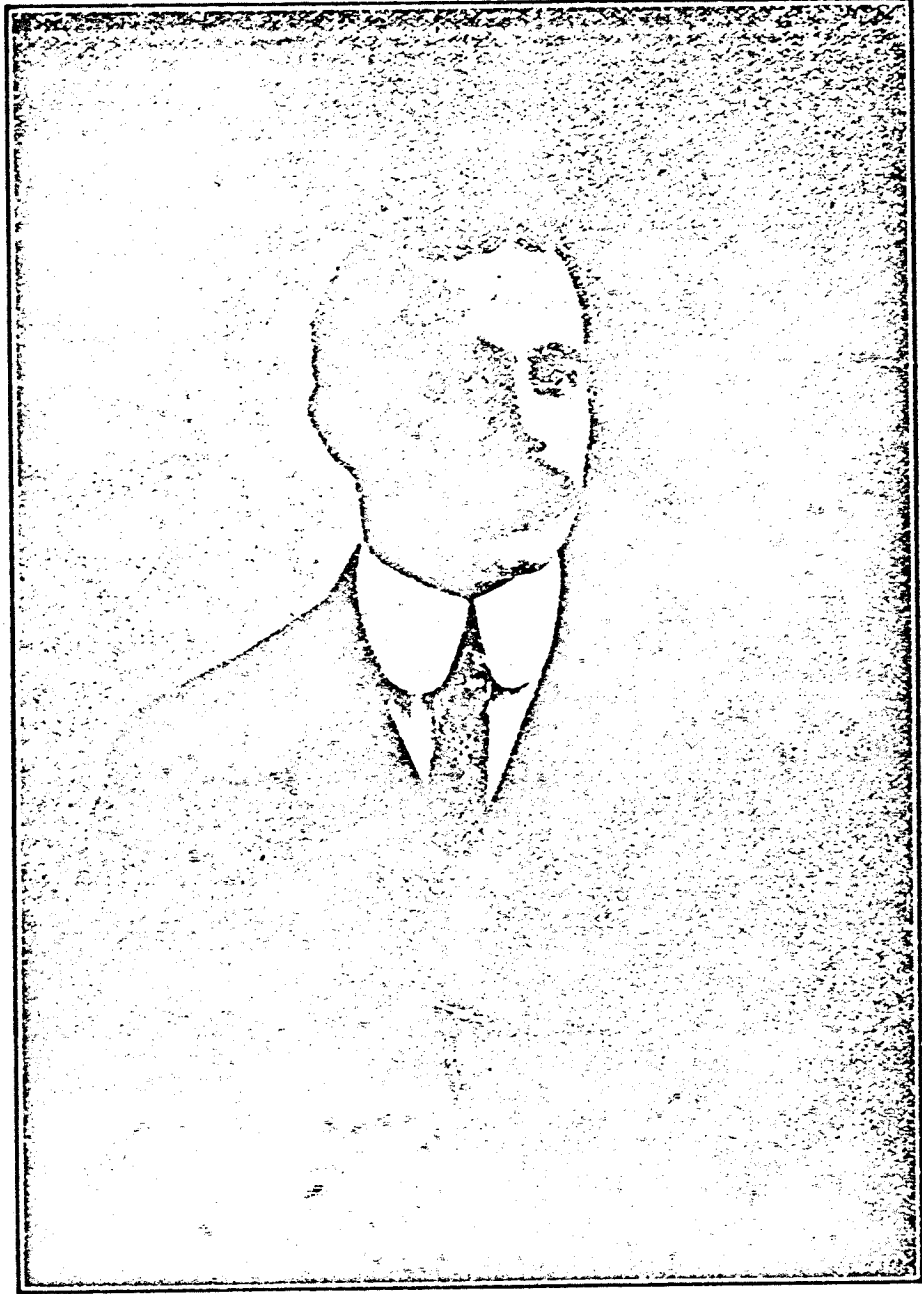
## — جالية توليدو اوهايو —

يهاز عدد السورين في توليدو الاربعماية نسمة بينهم وجيه فاضل وكريم غيور هو الشيخ ميخائيل نصر كيروز التاجر الكبير والملاك القدير وقل من لا يسمع في المهجر باسم هذا الجواد الندي اليد الذي اتفق في سبيل مساعدة بني وطنه والمحاماة عنهم مبالغ باهظة فهو غوث المستغيث وامن الخائف وعون البائس ويحق ان تكتب اثاره على صفحات تاريخ المهاجرة السورية بمداد الافتخار وفيها عالم كبير وشاعر قدير ونطاسي حاذق وطبيب ماهر هو الاديب الفاضل الدكتور نجيب افندي سلوم وكفى بهذا الاسم تعريفا للرجل النابغة . ومن اكارم تجارها وافاضل رجالها ميخائيل افندي البسيط تاجر وملاك وجرجس افندي مرعب الوطني الغيور وجورج افندي دياب المعروف بغيرته وصدق وطنيته والشهم الفاضل جرجس افندي جحي الندي اليد والكريم المحند وانسابوه الافاضل اسعد وميخايل وابراهيم جحي والاديب النشيط

الياس افندي دارا والفاضل المستقيم امين افندي فاضل واولاده النجباء والشيخ منصور سعد واخوه الشيخ بدر سعد كيروز وهما معروفان بغيرتهما الوطنية ونمر افندي جنيد تاجر وملاك وكل من الافندية والخواجات اسعد الحداد وسليم الحلاوي وجرجس انرجي ووديع الريس واخيه وعبدالله ابو جمره وميخائيل نادر وشهدان المرجي والادباء الاكارم راجي افندي الحداد ونسيه جورج والياس الحداد من افاضل الجالية وكرام انتجار . وكذلك الوطني الغيور والناطقة الكريمة الشيخ رشيد نصر كيروز والادباء سليم الطرشا وحنالقرداحي واندر اوس نسطا وجورج دارا والياس القرداحي وانطونيوس صوايا وسليم طناسي واخوته وغيرهم وكاهم ذوو فضل وشهامة

— جالية سانت بول — ميناسوتا —

دخل السوريون هذه المدينة بتجوالمهم للبيع ومن ثم اخذوا يتكاثرون فيها حتى زاد عددهم عن الخمسمائة وابتاعوا املاكا فيها من مساكن كبيرة وبنيات تجارية واهم اصحاب الاملاك فيها التاجر المعروف جرجس افندي الطباع والتاجر الكبير رحال افندي ابو شهلا وجميع السوريين في سانت بول في سعة من العيش ولهم سمعة حسنة وعلاقاتهم التجارية مع الوطنيين مشكورة . والسلام سائد بينهم وليس للتعصبات المذهبية من اثر عندهم واذا حدث شجار عادي فيسوى بالحسنى فلا تصل دعاويهم الى المحاكم واشغالهم متنوعة بين تجارية وصناعية ولهم جمعية خيرية وهي جمعية القديس جاورجيوس وهذه الجمعية تسعى سعيًا حثيثًا لانشاء كنيسة يقيم فيها المواطنون شعائرهم الدينية . وفي مذاهبهم السياسية ثلاثة اقسام وقد فازوا بتعيين بوليس منهم وهو الوطني يوسف افندي مخول



التاجر المستقيم والوطني الغيور الفاضل جورج افندي عكاري

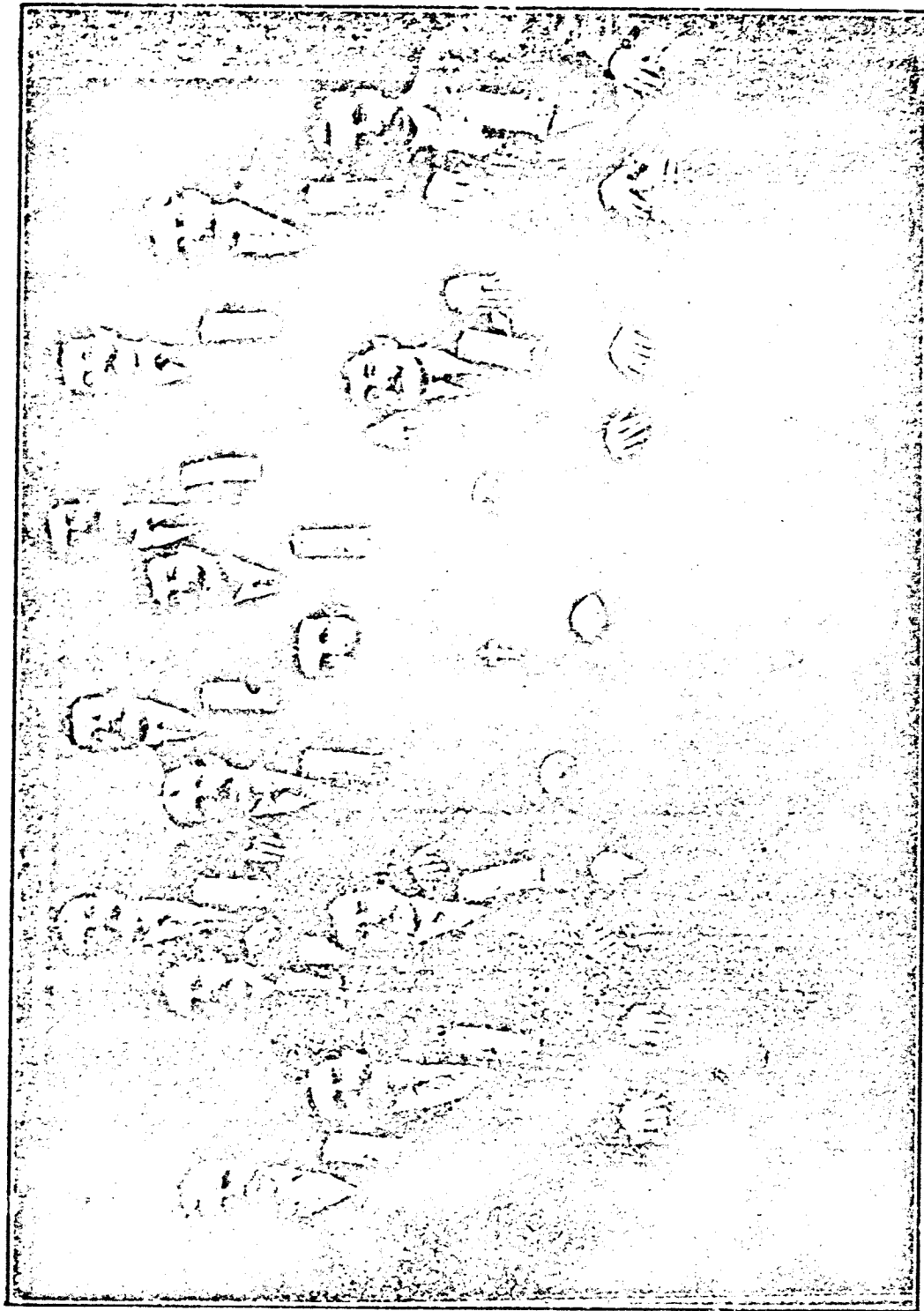
جالية وكسبري — بنسلفانيا

يربو عدد الجالية في وكسبري عن الثلاثماية نفسا يتعاونون اشغالا مختلفة . وعدد منهم يعملون في مناجم الفحم ونفر يشتغلون بالتجارة . ولهم كنيسة على اسم رقاد السيدة شيدت بركة قدس الخوري جرجس قطوف وسخاء ابناء الطائفة ولهم جمعية خيرية تابعة للكنيسة رئيسها كاهن الكنيسة الحالي وهو قدس الاب المفضل الخوري يوسف انبا تلميذ مدرسة البلمند اللاهوتية وهو كاهن ذو فضل وتقى وسعة اطلاع ويحسن اللغات العربية واليونانية والفرنسية ويقوم بخدمة السوريين في وكسبري والمدن المجاورة بكل دمة ونشاط وامانة ويعلم في مدرسة خاصة مباني اللغة العربية والتعليم المسيحي والترتيل الكنسي لعدد كبير من صبيان وبنات الطائفة . وقد اقتنى مؤخرًا مقبرة خاصة بطائفته وابدى في مدة رعايته القصيرة من مجيد الاعمال ما يستوجب عليه اشكر الجزيل

ومن كرام رجال تلك الجالية الافندية والخراجات الياس نعمه البوشي صاحب معمل سجاد كبير ويوسف البارودي صاحب النزل السوري الشهير وابراهيم حنا البيطار تاجر المعتبر والمستقيم وهو صاحب املاك ثمينة واخوه الياس حنا البيطار . وحناسابا ومترى المقدسي واسبر سايط . وسامي سمعان . واسعد اسحق ويوسف الشدياق وجرجس يعقوب بارودي . وجرجي الماطي . وسليمان عوض . وجرجي قاطان واخوه حنا قاطان . وكذلك التجار المعتبرون الافندية حنا عوده في مورسفييل . وفي دبو سمعان طنوس سابا . وجرجي موسى يثو .

جالية تشارلستون — وست فرجينيا

يتراوح عدد السوريين في تشارلستون بين الثلاثماية والاربعمائة نسمة وهم يتعاونون اشغالا مختلفة . ولهم كنيسة ارثوذوكسية على اسم القديس جاورجيوس كاهنها قدس



قدس الفاضل الخوري يوسف ايليا واعضاء الجمعية الخيرية في ولكسبري



الاب الفيور والتقي العامل النشيط الخوري جرجس قطوف وتاك الكنيسة هي الثانية التي شيلت بهمته وحسن مساعيه . فهو دائب على خدمة الله ورفع منار رعيته وفضلا عن قيامه بواجباته الرعائية خير قيام يقوم ايضا بادارة مدرسة خاصة بالطائفة يدرس بها بذاته مبادئ اللغة العربية والتعليم المسيحي والموسيقى الكنسية وعدد تلامذتها من صبيان وبنات يناهز الستين عددا . ولهذا الاب الفاضل غيرة حقيقية وهمة ونشاط واستقامة مبادي تصح ان تكون نموذجا ومثالا وهو خير قدوة للرعاة الحقيقيين

ويوجد في تشارلستون عدد من كرام تجارنا منهم الافندية والخواجات ملحم وجرجس هيكل الخوري وعبدالله الساحلي وخليل عراي وعبدالله ميخائيل وطنوس ويوسف العمار والاكارم ساوم عبدالله السكاف وموسى سليمان نعمة وانذراوس رضوان بشاره وشاهين الحصان وعمه الله رزق وابراهيم القسيس وغيرهم

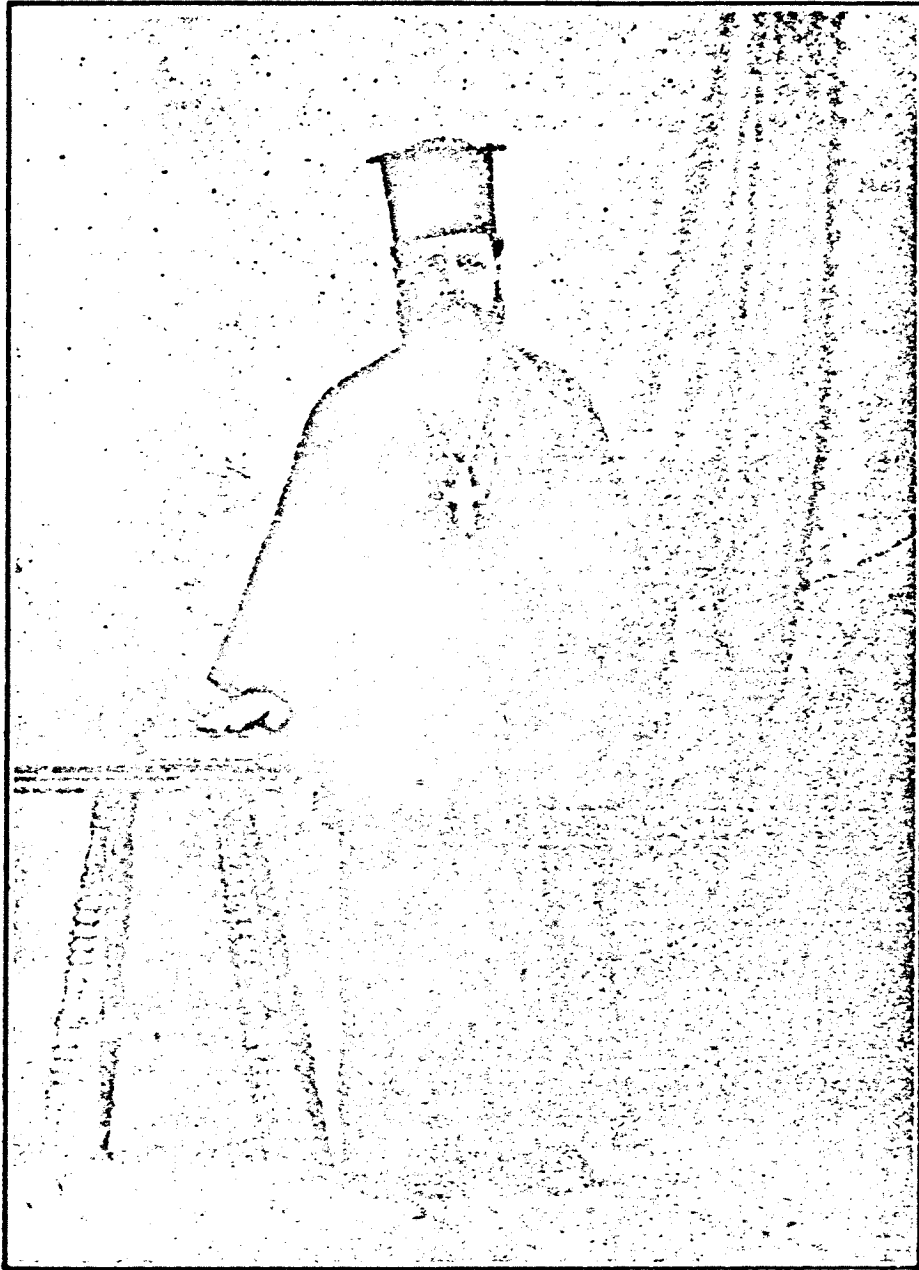
ولتلك الجالية جمعية خيرية تهتم بالكنيسة ويرأسها الاب المشار اليه . ولسوريي تشارلستون منزلة حسنة بين الاميركيين وبعضهم يمثلون السوري الراقى احسن تمثيل — السوريون في ولاية نورث داكوتا —

نرح بعض السوريين من ولاية ميناسوتا وغيرها الى ولاية نورث داكوتا منذ مضي عشرين سنة ونزلوا في مدينة فاركوا كبرى مدن الولاية فمنهم من جال لبيع البضائع المتعارفة ونفر افتتحوا محلات تجارية . ومنذ ١٣ سنة غادر نفر منهم المدينة مع اخرين حضروا من سانت بول ميناسوتا واخذوا اراضي زراعية وانشاوا المزارع مياورين بعضهم بعضا وقد اطلق على تلك المزارع المستعمرة السورية

— جالية دلوث — ميناسوتا —

يبلغ عدد السوريين في دلوث خمسمائة السواد الاعظم منهم يتعاطون البيع وبعضهم اصحاب محال تجارية وتجارتهم في نجاح مستمر وقد ابتاع بعضهم منازل





فدس الالب الفيرد الخوري جرجس الخوري قطريف

للسكن وغيرها من الابنية والسلام سائد في تلك الجالية ونأسف انه لم تصلنا اسماء  
انغيورين بينهم لنشرها عند ذكر هذه الجالية الكريمة  
وقد باشر معظمهم الزراعة براس مال صغير فدبروا شؤنهم الاقتصادية واستثمروا  
اراضيهم بعزم ونشاط عرف بها السوري فلم يمض عليهم زمن طويل حتى اصبحوا من  
المزارعين ذوي الشهرة واكتسبوا ثقة المصارف والتجار الوطنيين وعدد السوريين في  
الولاية كايا يربو على السبعماية نسمة واشغالهم على المعدل الاتي ٦٥ بالمئة يشتغلون  
بالتزراعة و١٥ بالمئة يتعاطون التجارة ومثلهم البياعون المتجولون و٥ بالمئة عملة واكثر  
انحلالات التجارية في مدينتي ركبي وولستون الاتي ذكرهما والسواد الاعظم  
من سوريي ولاية نورث داكوتا يتدخلون في سياسة الحكومة ولهم في الانتخابات  
العمومية شان يذكر وهم في مذاهبهم السياسية متباينون

#### جالية ركبي نورث داكوتا

اول من قطن ركبي من السوريين عائلتان لم يتصل بنا اسمهما وذلك سنة ١٨٩٧  
ومن ثم اخذوا بالازدياد لاسيما عندما شرعت الحكومة تقطع اراضي مجانية للراغبين  
في الزراعة اذ كانت تعطي كل شخص بالغ الحادية والعشرين من عمره مساحة ١٦٠  
فدان ارض مجانا تحت شروط معينة وبلغ عدد العائلات السورية المزارعة الاربعين  
وقد كابدوا في اول الامر متاعب وصعوبات جمة نظرا لجهلهم الطرق الزراعية الحديثة  
ولكن بعد تعودهم الزراعة ومعرفتهم طرقها درت عليهم بالخيرات وصارت احوالهم  
المادية حسنة للغاية. الا الذين منهم تردد بين الزراعة والبيع فخرسوا هذه وما ربحوا  
بتلك. وكانت لهم في ركبي جمعية اسمها زهرة الاتحاد السوري. وكانت لهم كنيسة  
ايضا ولكن لاسباب خصوصية الغيت الجمعية واقفلت ابواب الكنيسة ومن الذين  
صادفوا نجاحا في مزارعهم الخواجات يوسف اسبر السكاف والياس الوزير ويوسف

جرجس سابا وغيرهم

— جالية ولستون نورث داكوتا وضواحيها —

يقطن في ولستون وضواحيها نحو خمسين عائلة سورية وبدء مهاجرتهم الى تلك  
الجهة كان سنة ١٩٠٠ والسواد الاعظم منهم يتعاطون الزراعة ونفر اصحاب محلات  
تجارية . وكلهم اصحاب املاك وعقارات والمزارعون السوريون فاقوا جيرانهم  
الاميركيين بالفنون الزراعية واحوالهم المادية والادبية بحالة حسنة جدا ولهم اختلاط  
كلي بالاميركيين فهم يشاركونهم في سائر امورهم ول بعضهم نفوذ سياسي خطير .  
واشتهرت تلك الجالية بمحبة بعضهم بعضا واشترآكهم معا في السراء والضراء حتى انه لم  
يسمع بخبر شجار بينهم بملء الثلاث عشرة سنة التي مرت على استيطانهم في تلك الناحية  
ونخص بالذكر من افاضل تلك الجالية الافندية والخواجات يوسف ابو سليمان وحنا  
الشيخاني واسعد ابو سليمان وطانيوس جرمانوس وابراهيم القسيس وداود مساعد  
زادهم الله تقدما وفلاحا

— جالية كارني نبراسكا —

نزل السوريون في كارني منذ اربع عشرة سنة وعددهم فيها نحو ١٥٠  
نسمة ولهم كنيسة خاصة ومقبرة ويتولى رعاية نفوسهم قدس الاب الغيور الخوري  
نقولا بني . وفي الجالية عدد من الذين اقرلهم ثغر النجاح فاصبحوا ذوي ثروة كبيرة  
واملاك واسعة منهم الافندية والخواجات خليل وسلمان جرجس شبل وميخايل  
جبرا الحايك وهم تجار معروفون ومن المزارعين اصحاب الاملاك الواسعة الخواجات  
جبور شهدا وحنا شهدا وجرجس بني وموسى سعدي وغيرهم . وللنزلة في كارني  
اعتبار سام ومقام رفيع بين الاميركيين

### السوريون في ولاية مينا سوتا

يبلغ مجموع السوريين في هذه الولاية زهاء الالفين نسمة معظمهم من جبل لبنان . وتاريخ مهاجرتهم الى مينا سوتا يرجع الى ما حوالي سنة ١٨٨٠ اما عددهم الاكبر فضارب في امهات مدن الولاية شان السوريين في كل ولاية واخص تلك المدن مينا بوليس وسانت بول ودولوث ومنكيثو وكر كستون وغيرها

— جالية مينا بوليس —

يبلغ عدد السوريين في مينا بوليس زهاء الاربعماية قسم منهم يتعاطى التجارة وقسم شغل الفاعل وقسم اخر مهنته صنائع مختلفة كالنجارة والتصوير والطباخة . ومحالهم التجارية ستة عشر منها ثمانية «دراي كودس» واربعة سمانة وثلاثة بلياردو واثنان قهاوي تركية وشؤونهم الداخلية مع بعضهم عائلية لا اثر للخلاف وللتضامن بدليل ان المشاكل بينهم لا توءدي الى المحاكم . ويذهبون في سياستهم ثلاثة مذاهب ديموقراطي . وجمهوري واشتراكي . اما موقفهم امام الصالح السوري العام فواحد والمتجنسون منهم بالجنسية الاميركية يربون على ٩٥ بالمئة . وعندهم كنيسة على اسم القديس مارون كاهننا قس الفاضل الخوري بولس رزق . ولهم جمعيات الواحدة دينية وهي «جمعية اخوية الانفس المطهرة» واخرى اديبة اجتماعية وهي جمعية الثورة الاديبة انشاها شبان من ادباء الجالية وفي جالية مينا بوليس اديبان شهيران بمعارفهما وغيرتهما الوطنية وقد احبينا نشر ترجمتهما كانموذج لادبائنا في المهجر ومثالا يسير عليه من يحب الرقي والفلاح وهما النطاسي البارع الدكتور طنوس حبيب داود وسليمان افندي داود الكاتب الاجتماعي المشهور وطالب طب في جامعة مينا سوتا

— الدكتور طنوس حبيب داود —

ولد هذا الفاضل في راشيا وهناك درس مبادئ العلم ولما بلغ سن الرشد ارسل الى

المدرسة الانكليزية في دمشق فدرس اربع سنوات. وعلم سنتين في ذات المدرسة ومن ثم رغب في الحضور الى الولايات المتحدة جبا بزيارة اخوته وبغية في دراسة الطب والوقوف على المعارف والعلوم الزاهرة في هذه البلاد

قدم الى هذه البلاد في سنة ١٩٠٠ فام الوجهة الشمالية الغربية حيث يقيم اخوته الخواجات اسكندر وغطاس داود . واذ ذلك قدم الاهالي لائحة بطلب انشاء فرع لادارة البوسطة في مزرعة اخيه غطاس وقام هو على تدبير اشغالها واشغال المحل التجاري الذي فتحه اخوته آنثذ . واطبقوا على ادارة البوسطة اسم بيروت . وفي سنة ١٩٠٣ انتخبته جمعية المزارعين في نورث داكوتا (هذه الجمعية فرع لجمعية المزارعين الكبرى في اميركا) رئيسا . وفي اثناء هاتيك الايام التي قضاها كان يطالع كتب طبية وعلمية ولما تسنى له الدخول الى المدرسة انخرط في كلية منسوتا الطبية فنال الفوز مع اقرانه في تحصيل انطب الطبيعي وخرج الى العالم طبيبا ماهرا وحكيما وقد وجه اهتمامه بالبحث عن شفاء الامراض المزمنة . وبعد ان مارس التطبيب مدة في سانت بول مينسوتا عاد الى ركبي نورث داكوتا حيث يقيم اشقاؤه وهناك اشتهر في الاجهز على الامراض العضالة فامه المرضى من كل البلدان المجاورة

في السنة الماضية تالف حزب اشتراكي في ركبي فانتخب دكتورنا كاتبا له . وبحكمته وسميه مع بعض افراد الحزب الغير نجح هذا الحزب السياسي نجاحا رائعا في مدة قصيرة حتى بات الاعضاء يربون على ال ٥٠٠ عضوا . واخذت الاحزاب الاخرى تنظر اليه رهبة وفي العام الماضي انتخب دكتورنا الغيور نائبا يمثل اشتراكي بقية النواب بمقدرته على دخول الابواب في المباحث وياقتراحاته الصائبة وافكاره انشاققة . ومن اخلاقه انكرمة انه يكره الافجاس والتمدح ومرارا نسب الاعمال المثمرة التي قام بها في سبيل الصالح السوري الى الغير . فانه بعد نجاحه في انتخاب فضاة

ومحافظ وشيوخ في مدينة ركبى من الحزب الاشتراكي وبعد مغامرته القاهرة ضد  
كان للسوريين وليس لفرد

ومما يليق ذكره هو ان لحضرة الدكتور البارع مقدرة على معالجة المواضيع باللغة  
ركبى وما حوالها في تنظيم بروغرام الحزب لسنة ١٩١٣ فقام بمهمته نشيطا وقد اذهل  
احد خصوم السوريين وهو قاض عنيد وعدو لدود للسوريين وفوزده عليه نسب ان ذلك  
الانكليزية معالجته اياها باللغة العربية وابان الحركة ( الكامبية ) ضد السوريين رفض  
مقالة رنانة في الدفاع عن سورية والسوريين وقد ذكرت عنها في مقالة في نشرتها جريدة  
اندليل الاغر . وعدا عن ذلك فانه اخذ يخاطب بعض القضاة ويسالهم آراءهم في الحركة  
اما سمعة هذا الشاب الاديب فكالعرف المنشور على الرى واسمه يفوح من  
شدا ناردين وهو عدا عن انه معتبر من كثيرين من الاجانب محبوب من الوطنيين  
والسوريين معا

—لمحة في تاريخ سليمان افندي داود —

ولد في راشيا الروادي حيث تلقى مبادئ العلوم البسيطة وفي سنة ١٩٠٠ بعث  
به ابواه الى مدرسة دمشق الانكليزية حيث صرف اربع سنوات منكبا على مواجد العلم  
والادب

وبعد انتهاء دروسه علم ثلاث سنوات في ذات المدرسة وقد اشتهر في لمدة  
التأخرة بين ابناء دمشق اذ مال الى قرض الشعر وحرقة القلم  
وفي سنة ١٩٠٧ عاد الى مسقط راسه حيث علم في ذات المدرسة التي تعلم فيها  
مدة سنة بث في اثنائها روح الحرية وتنشق المعرفة والعالم ونفخ في التلامذة تقاسعا  
عليه بالضيق السياسي بفضل اصدقاء الحرية الفكرية وخصوم الارتقاء والنور في  
كل بلد وجيل

وفي سنة ١٩٠٨ هاجر الى هذه البلاد حيث انخرط في سلك طلبة العلوم العالية  
قتل من احدى كليات هذه الوجة لقب ب . ع . وهو الان يتابع دروسه الطبية في  
جامعة ميناسوتا الشهيرة

وفي اثناء اقامته في المدرسة اخذ يحرر في احدى جرائد مينابوليس وله الى حرفة  
مزلولة الصحافة ميل فظري بان فيه منذ الصغر وهو عدا عن انه كاتب قدير بلغة القوم  
شاعر مجيد وناثر بليغ بلغته واكثر ابحاثه اجتماعية اشتراكية يرمي فيها الى غاية المساواة  
في الحقوق والانسانية وقد نفع السوريين في ولاية ميناسوتا منافع تذكر له بالثناء  
تطيب منها ان يمثلهم امام المحاكم وممثلي الجرائد احسن تمثيل ومنها انه كان الواسطة  
في حيلة لاستبضاع كتب عربية من الشام ومصر واميركا على نفقة المكتبة الاميركية  
تعمومية في مينابوليس وسانت بول حبا بتطوير السوريين الذين لا يفهمون لغة البلاد  
حسنا وقد كان سببا في الافراج عن سجين سوري هنا  
والسوربون في هذه الضواحي يعترفون له بفضل وادبه وغيرته اكثر الله من امثاله  
من جاليتنا المحبوبة

— جالية شيكاغو النيوز —

بدأت مهاجرة السوريين الى شيكاغو منذ معرضها الشهير سنة ١٨٩٣ وعددهم  
فيها الان يبلغ نحو الالف نسمة يتعاطون اشغالا مختلفة . ومن المحلات التجارية  
للسورية فيها الشركة المتحدة وقوامها الافندية الدكتور الياس مسلم المعروف بادبه  
ومعارفه وفضله وميخائيل سيده وهو من نوابغ الرجال وميخائيل بخاش المعروف  
بستقامته وغيرته . وفروع محلات للتجار المستقمن ملوك اخوان وجباره اخوان  
عرجي كساب وشركاه اصحاب المحلات للتجارية الكبرى في نيويورك . ويدير محل  
جباره اخوان الشاب الاديب بنيامين افندي جباره المشهور بلطفه واستقامته وكرمه

أخلاقه ولا عجب فهو غصن دوحه الفضل وابن بجدة الادب . ومن كرام التجار فيها ملحم افندي ظاهر وفيصر افندي ثابت والوجهاء الاكارم الافندية عيسى صلاح واخوه قسطنطين ويوسف جرجس وداود عبدالله اصحاب محل شركة رام الله وعيسى سلامه واخوه و خليل الزرو واخوه من كرام التجار . وفي شيكاغو كنيسة على اسم القديس يوحنا للروم الكاثوليك كاهنها قدس الاب الفاضل الخوري سيراقيم رومية وكنيسة على اسم القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس (بالاجرة) كاهنها قدس الاب الفاضل الخوري سيراقيم نصار . وفيها جمعية طليعة الادب وجمعية التعاقد وفي شيكاغو عالم كبير وكاتب نحري وشاعر خنيد هو سيادة الفضال السوري والجمعية الفلسطينية واعضاء هذه الجمعيات من ذوي الفيرة والنشاط الاكسرخوس يوحنا حداد الذي خدم السوريين في تلك المدينة وفي عدة ولايات على اختلاف مذاهبهم ونحاهم خدمات دونت له بمداد الشكر . وهو من ارباب الافلام الذين يشار اليهم بالبنان تشهد له بذلك مؤلفاته العديدة في المعاني والبيان والبيوع والعروض والانشاء والمعجمات واللاهوت النظري والادبي والحق القانوني وعلم انفلك وهو يحسن لغات عديدة ورسم يراعه الكون على طريقة مبتكرة فقال ذلك استحسان عام وقرظ بست وعشرين لغة من الماوك والرومساء والادباء ويحق الانتخو بعلمه وفضله ليس لجالية شيكاغو فقط بل للسوريين عموما في كل مكان نظرا لعلمه وفضله وغيرته وعزة نفسه

— جالية سبرنقالي النيوز —

ليس بين سائر الجوالي السورية في الولايات المتحدة من يفتخر بها ويعتز بصيرتها ووثامها واستقامة افرادها اكثر من جالية سبرنقالي الكرنية فقد ضمت نخبة من اهل النضل والادب والفيرة الوطنية وفي مقدمتهم الوطني الفاضل نعمه افندي فواز التاجر



المعروف فيها وصاحب الكفة النافذة والمقام الرفيع ومن الاكارم هناك حضرة الافندية  
 الافندية والخواجات سليم الغرب المعروف باده وفضله وميخائيل حبيب  
 صاحب الذوق اللطيف والمقدرة التجارية ونقولا ابوعسله وشاكر الخوري ونقولا  
 نطولي وفرحات فارس الحداد وفضل الله فواز ونقولا ونمر خليل وكل من هؤلاء  
 الافاضل مستقيم في اعماله محبوب من معارفه ومشهور بغيرته الوطنية  
 ونخص بالذكر من افاضل تلك الجالية التاجر الكبير اسكندر افندي معقل  
 حاجر الى اميركا سنة ١٨٩٠ وقد بنى اشغاله على اسس الاستقامة ففاز فوزا باهرا  
 فهو تاجر بيضائع الدراي كودس وغيرها ويصرفها بالجملة والكميات الكبيرة ويلبي  
 طلب كل من يريد معاملته . وهو صاحب املاك واسعة منها سماية فدان تزرع ارزا  
 في ولاية اركنساس وثلاثماية وعشرون فدان في ولاية ايوا زاده الله تقدا وفلاحا  
 لانه اهل لكل ذلك

### — جالية فكسبرغ مسيسي —

جالية فكسبرغ ممتازة بغيرة افرادها وسلامة طويتهم وغيرتهم على المشاريع  
 الخيرية والادبية وعندهم جمعية ادبية اعضاؤها نخبة من ادبائهم وهي سائرة على  
 هم النجاح . وعندهم ايضا جمعية اخرى طائفية وقد اشترت ارضا وهي شارع بيناء  
 كنيسة يمة وسعي قدس الاب الوقور الخوري مكاربوس الصيفي . ومن كرام الجالية  
 هناك الافندية والخواجات ميخائيل وجبرائيل الحايك وحنا يعقوب جحي والياس بدران  
 والياس وخاليل وفرح جرجوره ومالك غصن وجرجس ساسين وغيرهم

### — جالية فول رفر ماس —

يهاجز عدد السورين في فول رفر ١٣٠٠ نسمة يشتغل معظمهم في مصانع المنسوجات  
 وتمتاز تلك النزلة بسيادة السلام بين افرادها واجتماع كلمتهم وفيها كنيسة للموارة

وقد مر ذكرها . ولهم جمعية زاهرة اسمها جمعية جبل لبنان السورية ولها موسيقى خاصة . وهناك مطعم جميل اشتهر بنظافته واتقانه وهو خاصة الوطني الغيور نسيب افندي عامر وهبه . وفي قول رفر عدد من ذوي الاملاك منهم الافندية يوسف بشاره ووطنوس فارس رحمه وبولس جبور وتقولا عواد وعبدالله صبرا وجرجس خلف وسليم غنطوس وفارس مسعدويوسف باخوس وميخائيل سمعان وشكري المغنّب كذلك يوجد عدد من التجار باصناف مختلفة ومطاعم وغير ذلك وكان يسرنا ان نعرف اكثر عن هذه الجالية الكريمة واثارها الادبية لندونها بمداد الافتخار

— جالية تسبرغ بنسلفانيا —

يربو عدد الجالية السورية في مدينة تسبرغ عن الالفين نسمة يشتغل عدد كبير منهم في المصانع والبقية يتعاطون اشغالا مختلفة . وقد سعى ارثوذكسيوها موعخرا بهمة زاعيمهم قدس الاب الفاضل والتقي الغيور الخوري جرجس ميخائيل النكت بمشترى بيت يحول الى كنيسة في القريب العاجل ولقدس الخوري جرجس آثار حسنة وغيره مسيحية حقّة وهو موصوف بالوداعة وسلامة الطوية والهمة الناهضة في خدمته الروحية ومن اكارم تجارنا ورجال الفضل في تلك الجالية الكريمة المشايخ غنيف ناصيف ودياب موسى وموسى حنا كنجو وهيكل المرشد واسكندر يوسف وميخائيل ابراهيم شهاب وزخور يوسف شهاب والافندية والخواجات مخير بركات وحيب نعمة وتوفيق خوري واخوه واسحق الصراف ووديع الصراف وجرجس نصار واسحق ورد ورجال اخوان وميخائيل قسطنطين ويعقوب وخوري وحناعبه وغيرهم ممن لم تصانا اسماؤهم وكلهم ذوو استقامة وغيره وطنية وقد امتاز الشاب الاديب الياس افندي رحال بتفنته في التجارة وهو على جانب عظيم من النشاط والذكاء الفطري والغيرة الوطنية

اكارم وافاضل في جهات مختلفة

كان في العزم متابعة ذكر كل نزالة او جالية سورية على حدة كما تقدم ولكن لاسباب حاملة عدلنا عن ذلك مكتفين بذكر الافاضل والاكارم من وطنينا المقيمين في بلدان ومدن مختلفة فمن اولئك الاكارم الوجيه الفاضل والكريم الغيور جبران افندي ايضا صاحب التجارة الكبيرة والاملاك الواسعة فهذا العصامي هاجر من مدينة بيروت شابا في مستقبل العمر ممثلا نشاطا وهمة وباشر التجارة آن وصوله الى هذه الديار جاءلا الصدق معتمده والامانة رائده والنشاط مطيته وما فتأ يعمل بكل جد وثبات حتى وصل الى مركز تجاري سام وصار يعد في مقدمة التجار السوريين في الولايات المتحدة . وقد باركه الله بعائلة كبيرة وحذا البنون حذو الوالد بالصفات الكريمة والسجايا الحميدة وهو يقطن في بيت فخيم يضارع قصور اغنياء الاميركان ومركز تجارة هذا الوطني الغيور مدينة لوس انجلوس من ولاية كاليفورنيا وله فيها مقام سام وصيت ممدوح اما غيرته الوطنية وحميته العربية وكرمه الحاتمي وطلابه محياه وتفانيه في المشاريع العمومية وخدمة بني وطنه فيما ينبغي ان يتخذ نموذجا ينسج على منواله وهو عضو في غالب الجمعيات الراقية ورئيس الجمعية الخيرية الروسية في تلك الحاضرة وطالما قرانا في الجرائد الروسية مديحا مستطابا وثناء عاطرا على اريحية وكرم وتقوى وشهامة هذا الوطني الغيور اكثر الله من امثاله لرفع منار الوطنية واعلاء

#### الاسم السوري

وفي بورتلند اورغن اخوان جمعا بين طيب العنصر وكرم المحتد وشرف السجايا والاسم العبقري والفوز الباهر في حلبة السباق التجاري ما جعل العيون ان تشخص انيها والنفوس تعجب بهما وهما عزيز افندي عطيه واخوه جورج افندي المشهود لهما بالاستقامة والامانة والموصوفان بالعزيمة الناهضة والهمة القعاء ولقد احرزنا من ثقة الوطنيين واعتبارهم ما يجعل السوري يفاخر بكونه سوريا حيث يذكر اسم عطيه اخوان

فالثناء على هذين الفاضلين والشهيين المعبرين والتاجرين المستقيمين يعد من باب الواجب اللازم نظرا لما لهما من الايدي البيضاء والمآثر الغراء والصيت الحسن وفي كرانر رابلس مشغن شاعر مطبوع وكاتب متفنن وتاجر كريم هو سليم افندي ابراهيم الحلو . تاجر في السجاد العجمي والبضائع الشرقية . وفي ليك شارلس لوزيانا وطني غيور وتاجر كريم هو جرجس افندي شهنا ومن ذوي الغيرة والاستقامة والاسم المدوح الافندية والخواجات طنوس وسالم روفال في يونيوتون بنسلفانيا وميخائيل نقولا ساعاتي في اوكلاند كاليفورنيا وابراهيم لانيدو في سولت ليك ستي يوطا واسعد الياس الحداد في وليمنتك كنكتكيت وسليم ابو عليه في هرن النيوز وميخائيل الياس السباك في ماريون اوهايو وجورج غصن في فيلادلفيا

وفي مدينة كاتن اوهايو وطني غيور وتاجر كبير ذو سمعة حسنة ومقام رفيع وهو سليم افندي عبده التاجر المعروف . وبشراكه اخوه اسكندر افندي وهو نظير اخيه في الغيرة الوطنية والمعاملة الحسنة المبينة على الصدق والامانة وهما ابنا سليمان عبده ابي عسله من عيثة الفخار وبنو عيثة اين كانوا مشهورون بغيرتهم وسلامة طوتهم وحسن تقواهم وتفانيهم في عمل المبرات والاحسان

وفي اوزراك الاباما شهيم كريم ووطني غيور هو بركات افندي نعمان صليبا صاحب اكبر واجمل محل سمانة اميركية في تلك المدينة واملاك واسعة وله بين الوطنيين مقام سام جدا وهو نافذ الكلمة ومدوح الصفات كثير المبرات

وفي ولاية الاباما وغيرها عدد من آل صليبا الاكارم منهم امين افندي في سفانا جيورجيا صاحب التجارة الكبيرة والاملاك الواسعة وهو مساهم في احد المصارف المهمة في تلك المدينة ومقامه على غاية الاجلال بين الاميركان . ومنهم الياس افندي .

طانيوس صليبا في دوثن الاباما . وميخائيل افندي طنوس صليبا في اميركيوس  
جيورجيا وميخائيل افندي انطون صليبا في دوسن جيورجيا وغيرهم عدد وافر من تلك  
العائلة الكريمة

وفي انلتا جيورجيا جالية كبيرة من السوربين وفي مقدمة تجارها الاكارم الافندية  
ميخايل وناصيف عازار اصحاب تجارة واسعة واملاك ثمينة وتجارتهم بالبضائع العمومية



التاجر الكبير والوطني الفيور سليم افندي عبده نزيل كاتن اوهايو  
واكثر بيعهم بطريق الجملة . وفي برمنهام الاباما نزالة كبيرة ايضا وهناك النطاسي البارع

والخطيب المفوه الدكتور هيكل افندي الخوري وهو من مديري دفة السياسة في تلك المدينة وقد اجتمعوا مرة على ترشيحه لمحافظة المدينة وهو موضوع اعجاب الامير كيين بنصاحته وحذقه . ومن كرام التجار في مويل الاباما فارس افندي البردويل واولاده وفي مريديان مسسبي التجار الكرام الافندية ميخائيل وجرجي حنا سلامه والياس انحداد وعساف جرجس نصر ويوسف ميخائيل نقولا وغيرهم وفي نيواورلنيس لوزيانا جالية كريمة ومن تجارها الافضل افندية طانيوس خليل وتوفيق ميخائيل ابو حيدر وشديد نعمه واخوه ونعوم الصايغ . وفي بومانت تكساس جالية كبيرة يناهز عددها الاربعماية ولهم كنيسة على اسم ميخائيل رئيس الملايكة كاهنها قنس الاب الفاضل الخوري قسطنطين دوماني وعندهم جمعية خيرية ايضا ومدرسة عربية ومقبرة خاصة ومن كرام تجارنا وادبائنا فيها الافندية والخواجات ميخائيل سالم واخوه عيسى ونقولا اندبس وسامي وتوفيق الكجك والياس عميمو ونجيب حوا وعبدالله التاجر ويعقوب منصور وفي ويكوتكساس جورج افندي عطيه التاجر المعروف وفارس افندي بشاره صاحب الغيرة والشهامة وصاحب الاملاك الواسعة والافندية والخواجات ابراهيم

ابراهيم المقدسي وعبود بطرس ومعوض فاضل

وفي رتشمند فرجينيا عدد من مواطنينا الكرام نخص بالذكر منهم الافندية يوسف واسعد ونسيب بارودي المعروفين بادابيم واستقامتهم وسلوم ابراهيم سليمان واسعد خليل دياب . وفي سبارتبرغ سوث كارولينا الافندية ابراهيم وميشال خليل الحاج والياس جبرائيل وانطونيوس نقولا بخماز والياس عيسى وقيصير طعمه واسكندر عقل وفي كولبيا سوث كارولينا الافندية ايوب غصن وولده اسكندر صاحبي التجارة الواسعة وجرجي اسكندر الشماس تاجر معروف واسعد نقولا وجرجي نمر وجرجي الصباغ وشجاده برغوث

وفي جاكسن مسيسي كريمان تعزبها الوطنية وتفخر الإنسانية وبرنو الاستقامة  
 ويزدهي الفضل وهما الشهبان الفيوران صوايا ونعيم افندي صوايا اللذان تشغل  
 تجارتها الكبيرة أكبر بناية في المدينة وتجارتهما ممتدة في غالب الولايات الجنوبية  
 ولهما منزلة سامية ومقام رفيع وهما مشهوران بتفانيهما بخدمة ومساعدة ابناء سوريا  
 بكل ما في استطاعتها وبمثلها يحق الافتخار وعلى شهامتهما وطيب عنصرهما  
 يليق المديح والثناء

وفي بلومنتن اننيوز ممن يحق الافتخار بوطنيتهم وغيرتهم الياس افندي حنا الطيار  
 وناصيف افندي شاهين واخوانه في كاتن اوهايو . وجرجس افندي خرباوي واخوانه  
 في بلسفيلد مشغن وهم اصحاب تجارة كبيرة . وفي روشتر بنسلفانيا الافندية  
 والخواجات نايف الاسعد وجرجس الخليل وتامر المسلم ودياب الموسى وسليمان العبدالله  
 وليون السلوم وفارس الابراهيم وسليم اليان وشاهين بطرس وجرجس بركات وجرجس  
 الخوري وميخائيل الاسعد ومسعد و خليل ودعيس جرجس وكلهم ذوو غيرة واستقامة  
 ومن كرام تجارنا الافنديان عبدالمجيد و خليل حداد صاحبا محلين تجارين في تكوما  
 وسياتل ولاية واشنطن . هاجرا الى هذه الديار كما هاجر غيرها غيرانها بمدة قصيرة  
 تمكنا بجدهما من احراز منزلة رفيعة ومركز سام ونالا ثقة الاهلين واعتبارهم  
 وفي مكوم مسيسي جالية كريمة وهم مهتمون بانشاء كنيسة خاصة ومتول رعاية  
 النفوس هناك قدس الاب الفاضل الخوري موسى ابو حيدر ومن كرام تلك الجالية  
 الافندية والخواجات يوسف حنا خلف ونجيب سليمان واخوه وفارس ابي حيدر وضاهر  
 سليمان وفرج خليل وضاهر شاهين ابي حيدر واخوه . وفي مدينة فورت فيلد من  
 ولاية ماين اديب فاضل ووطني غيور يحق الافتخار بعلمه وفضله ونزاهته وهو صالح  
 افندي جرجس الخوري ذو الاستقامة والصيت الحسن . كذلك في نيو كاسل عدد



من ابناء الوطن الغيورين في مقدمتهم الافندية والخواجات اسبر سليمان المقدسي ومرعي  
 حنا ديب وحبيب مخول حنا وموسى ابراهيم سليمان و خليل اسبر ندور ومحمود حميد  
 وجالية فالدوستا جيورجيا تعتر بالاكارم الافندية والخواجات الاتية اسماؤهم يوسف  
 القاصوف وحنا نصر شهبوب وطانيوس ذوو الغيرة والشهامة. ويسرنا ان نقول ان في  
 كل بلدة ومدينة يقطنها سوريون يوجد بينهم افاضل و اكارم ذوو حمية وغيرة كما انه  
 يسوءونا ان نقول ان جالية يازوستي من ولاية مسسبي جاءت شنوذا لهذه القاعدة  
 وفي مدينة كنفستون من اعمال جاميكا شاب على جانب عظيم من التهذيب والغيرة  
 الوطنية والصدق والاستقامة في الاعمال وهو الاديب الفاضل فريد افندي حنا التاجر



الاديب الفاضل فريد افندي حنا نزيل كنفستون جاميكا



المستقيم والفاضل الكريم وهو قدوة في الخلال الكريمة والتهديب الصحيح وقد جباه  
الله نجاحا ماديا مذكورا فاضاف الى قوة الادب قوة المال واحسن استعمال كليهما اكثر  
اللهم امثاله

### — السوربون في كندا —

تاريخ هجرتهم • شؤونهم الاجتماعية • حال تجارتهم شتى •

بقلم ميخائيل افندي ناصيف زربطاني

صاحب جريدة الشهاب المحتجة في مونتريال كندا

كندا جزء رحيب جدا من اميركا الشمالية واقع الى شمال الولايات المتحدة •  
مساحتها ٥٧٤٥٥٧٤ ميل مربعاً ويناهاز عدد سكانها الستة ملايين يقطنون في  
ولاياتها التسع وهي انتاريو وكبك ونوفاسكوشيا ونيوبرنزوك ومانيطوبا وبرتش  
كوننيا وبرنس ادورد ايلاند وساسكتشوان • والبرتا • وفي اقصيتها الخمسة وهي  
كيوانن ويوكن وماكنزي وانكافا وفرنكلن ومن مساحة كندا الالفة الذكر نحو نصف  
مليون ميل مربع يتصل بالمنطقة القطبية المتجمدة الشمالية و١٢٥٧٥٥٥ تغمرها المياه  
في كندا نحو مئة الف نسمة من بقايا الهنود الاصليين سكانها الاقدمين وفيها عدد  
كبير من العناصر الغربية المهاجرة اليها اهمها عنصر الشرق الاقصى • ومن الامم  
المهاجرة اليها الامة السورية المنتشر افرادها في كل جهات كندا من الاوقيانوس  
الاتلانتىكي الى الباسيفيكي ومن اقصيا الشمالية الى تخوم الولايات المتحدة في  
الجنوب •

يمتد عهد الهجرة السورية في كندا الى ٢٥ سنة واول من بلغها على ترجيحهم  
ابراهيم بوناخر او سليم الياس الاشقر الذي جاء مدينة مونتريال من مدينة نيويورك  
في تجواله باثما في القرى المنتشرة بتلك المساحة الرحبية • وكانت نيويورك المرفأ

الوحيد الذي يبلغه السوريون المهاجرون الي كندا  
ففي السنين الخمس الاولى كان يقاسي السوريون عناء جسيما في معيشتهم  
ومخالطة الاجانب لجهلهم لسانهم . وكانت مدينة مونتريال مباءتهم الوحيدة التي  
يقطنونها ويعودون اليها بعد ان يتغيبوا عنها الى المدن الاخرى لبيع السلع المختلفة الاجناس  
فسكنوا كلهم في اوائل هجرتهم الكندية في منزل رحيب واحد . ثم كثر عددهم  
فقطنوا منزلين كبيرين عديدي الغرف فاذا دخله احد ظنه قرية لكثرة العائلات التي  
اتخذت كل منها غرفة واحدة للرقود واعداد الطعام والجلوس واقبال الزائرين  
فكل غرفة بيت وكل طبق شارع فكان البناء قرية  
لا يزال يذكر بعضهم تلك الايام بارتياح وسرور ويدعوها عهد الصفاء والحبور  
لتحاب القوم وشعورهم بواجب التضام والتآخي اذ كانوا يرون فائدة بارتباطهم  
الاجتماعي والقومي لدى الاغراب الذين كانوا يجولون عواندهم ولغتهم . وقد كانوا  
يجتمعون معا في ارحب قاعة للسهر وصرف الوقت في حين عطلتهم يوم الاحد الذي  
كانوا يقدسونه بابداء مظاهر السرور وصفاء النيات وحسن الاتحاد .  
وفي السنين الخمس الثانية زادت منازلهم وكثر عديدهم فتعددت وسائل  
اجتماع بعضهم ببعض في كل ليلة ليروي كل منهم ما حدث له في نهاره وما رآه  
في سفرته من الامور المضحكة المحزنة وما عاناه من المشاق لجهله لغة البلاد وما كانوا  
يلامون لان وطنهم لم يحلم بهجرة بنيه الى اميركا ولم يعد لهم وسائل تعليم اللغات  
الاجنبية ليسهل لهم الامر الاغتراب الى ارض كولمبس . فاضطر هؤلاء الى التقاط  
الكلمات الافرنجية حسبما كانت ترن في اذانهم فنصرفوا كثيرا في لفظها على غير  
نعمد حتى اخطأوه واصبحوا في حاجة الى من يترجم بينهم وبين ذلك الذي ادعوه  
احسان لغته جهلا

ومما روي لي عن كثيرين انهم لتعذر معرفة اسماء اشياء عليهم اذ يحتاجون الى اقتنائها كانوا يضطرون الى الاشارة الى تلك الاشياء بمدلولاتها او تمثيلها تمثيلا مضحكا يكاد يفهم الشخص المخاطب المراد من ذلك كتمثيل الدجاجة في قن تبيض فيما اذا احتاج احد الى ابتياع بيضة وغير هذا كثيرا مما شاكلة من النوادر .

وقد كانت لهم حوايت تجارية قليلة واول من بدأ بالتجارة امين لطفي وتلاه اسبر قطيني معلوف وحذا حذوهما كثيرون فصاروا تجارا يعاملون الاجانب . وكانت العادة المألوفة في ذلك العهد ان يسافر المهاجر السوري الى اميركا بمال يستلفه من التاجر السوري المقيم في كندا شرط ان يفيه هذا المهاجر الجديد مبلغ ناولون السفر وان يستبضع كلما يحتاج اليه من محله وان ينقده ربع ما يربحه من المال الى اجل محدود مما ينم على فاقة ومسنداجة وطينينا في هايتك الايام ولم يكن مثل هذا الشرط الا ليزيد في همتهم وينشطهم للعمل ويستزيدهم في الجهد تطلبا للربح الكبير بالرغم عما كان يعتور سبلهم من المصاعب الجمة

كانوا يسرون جماعات في ظاهر المدينة يتنقلون في القرى المتجاورة لخيرتهم المتساوية في المنطقة الصغيرة المحددة بهذه المدينة (موتريال) واذا ماجن الظلام كانوا يلتقون معا في منزل واحد في طريقهم فيسهرون منفردين من ال ذلك المنزل لانهم لا يحسنون لغتهم واذا تبادلوا وايامهم الحديث مزجوا الالقاء بالايماء ليتفاهم الفريقان على قدر الاستطاعة .

ثم اخذ السوربون يبعثون في البلاد توسعا في طلب الرزق لانهم كثروا وكادوا يتزاحمون في تجارتهم فام بعضهم الولايات الشرقية البحرية واخر الاطراف الغربية وتوخها حينئذ مدينة وينبك فصادقوا نجاحا في الغرب لبداة وصولهم الى ولاية مانيتوبا التي عرفت حديثا في ذلك العهد وقد فاقهم في النجاح المرحوم ميخائيل

موسى شاتيللا الذي تسنت له مصاحبة معتمد الحكومة المحلية مكدونالد في تجواله بين الهنود الاصليين في مجاهل البلاد لاتباع الاراضي وتعريفها الى متمدني كندا وتاهليها بالناس وتحضير اولئك الرحالة من الهنود فمع ما انسه المرحوم ميخائيل شاتيللا من المصاعب جمع ثروة تكاد تكون كبيرة

وقد كثرت البيوتات التجارية وسارت في مجرى قانوني على نظام التجارة الكندية فبلغ محل رامج وبوحنا وخوري شأوا بعيدا في ميدان التجارة وافتتح معملا لنسبندرس (الحمالات) واخر للملاعق المعدنية فكان المعمل الوحيد من نوعه في كل كندا واخر لتبغ واللفافات

ثم اخذ محل عبود وبوسمره قصب السباق في التجارة والثروة المالية وامتلاك العقار وتلاه في الشهرة محل طباع ابناء عم فاخذ ما أخذنا حسنا باسباب انتجارة . وقد تفوق في التجارة محل يوسف وعساف عزيز في تورنتو الذين احرزوا ثروة وامتلكوا عقارا . وفي مونتريال محل معلوف وجرجور . وله فرع معمل لاصطناع الملابس الجوخية للرجال وهو من الادمية بمكان وله املاك وللسوريين في مونتريال بيوتات تجارية كبيرة وكثيرة اهمها محل عبد النور وبوزيان ومتى وشركاه . وانطون هوشر وانه املاك وشامي اخوان وينتد ستايتس جولري كمبني لصاحبها تقولا الصغير ومحل سابا وبوكات . وسابا وشاتيللا اخوان . وبوزيان اخوان . وفرعان لمحلين شهييرين في نيويورك في البضائع الحريرية هما لجرجي وسليم كساب وشركاهما وملوك اخوان الاول بادارة احدهما سليم كساب . والثاني بادارة المير يوسف بللمع . وفي الحرير محل كحيل اخوان . وفي السمانة محل بوسمره الخوري . وزغيب وصيفي . ومليم شتونون . اما المحال التي تباع بالفرق فعديدة في هذه المدينة ومنها ما تباع بالجمال ايضا كمحل طنوس ديب . ونسيب مطر وشركاه . وبوشدية اخوان وزربطاني

اخوان ولهؤلاء فرع في شمالي المدينة وغير هذه المحال فنحو مئة لا يسعني سرد اسماء اربابها . وفي نورتمو محل شاهين سابا وشركاه وله فرع في بلدة يارفل كبك . اما في داخلية البلاد مثل ونيباك وبراندن في مانيطوبا وستراثكونا وارمتن في البرتا وفريني وفانكوفر وهوسمر وبرنس روبرت في برتش كولومبيا وهاليفاكس وسان جان وادمستن في نيوبرنزويك وكبك وتري ريفرز في كبك فقد اسس فيها وفي سواها مواطنونا الكرام بيوتات تجارية ذات اهمية كبرى ولهم معاملات حسنة مع ابناء جنسهم على الاجمال حتى قدر ما يتبضعونه في خلال السنة من المعامل الاجنبية والتجار الكبار مايربو على الخمسة عشر مليوناً من الريالات وقد صار العدد الكبير من السوريين ذوي املاك كثيرة وعقار كبيرة وحقول رحيبة وقد انتهبوا هانيك الفرصة السانحة التي عرضتها الحكومة على المرتحلين الى غربي كندا لاستثمار الاراضي فيها حتى كادت تقطع تلك المقاطعات الشاسعة تحت اسم (هومستد) فلم يبق سوري في كل تلك النواحي الغربية بلا ارض كبيرة وحقل واسع وصار اكثرهم غنيا ملاكا الان .

للسوريين الان بموتريال معامل صناعية مثل اميركا سبندرس كمبني لصاحبها منصور شاتيل والياس صالحاني . وينيون سبندرس اند كيونا كمبني لصاحبها نايف بوخنا وباريسان سكرت اند كلاك كمبني لصاحبها ملحم بوشميس سعد . ومعمل يوسف بوضيعة سعد وبوجعه ويواكيم والياس صابر . وطباع شرت اند افرال كمبني لصاحبها يوسف طباع . وكيل شرت منفكشرن كمبني . لصاحبها موسى وسليم النخوري خلا الاسماء التي وردت مع اسماء البيوتات التجارية اما حال السوريين الاجتماعية فحسنة وهادئة ولم تخل من بعض الاضطراب من بضع سنين على اثر عزم ابناء الطائفة الارثوذكسية على ابتناء كنيسة فاسفر ذلك

الاضطراب عن بناء كنيستين بدل الواحدة وكتاهما متجاورتان وعلى اسم القديس  
 نيقولاوس العجائبي . قامت ببناء الاولى لجنة كنيسة القديس نيقولاوس العجائبي  
 وقامت ببناء الثانية الجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية فبانت اكلاف الكنيستين  
 خمسين الف ريال ولا تزالا مديوتين بمبلغ ستة عشر الف ريالاً بعد وفاء اربع  
 سنين . وتلك غيرة لعمرى يستحق ابناء الطائفة الارثوذكسية الشكر عليها  
 نشأت في مونتريال جمعية الاتحاد السوري الخيري ولم تعد الى عقد اجتماعاتها  
 لان ولم يبق لها ظل . والجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية وجمعية زهرة الاحسان  
 للسيدات وكتا الجمعيتين قامتا ببناء كنيسة القديس نيقولاوس العجائبي في شارع  
 نوتردام . ولجنة القديس نيقولاوس العجائبي وجمعية حديقة الاحسان للسيدات  
 وكتاهما بوفرتا على بناء كنيسة القديس نيقولاوس العجائبي في شارع فيتره . وجمعية  
 اشبن الموسيقيين السورية وغايتها التوفر على اتقان فن الموسيقى فبرع اعضاؤها  
 جدا وصاروا قادرين الان على الظهور بمظهر رسمي كجوق نظامي . والقومسيون  
 اللئ الكاثوليكى وغرضه بناء كنيسة لابناء الطائفة الكاثوليكية السورية في هذه المدينة  
 والامل بنجاحه وطيد . وجمعية سوريا الفتاة ولم يداوم اعضاؤها نصرها فلم يبق  
 لها ظل . والمنتدى السوري الكندي وغايته تعزيز الاسم السوري وتأييد الجامعة  
 القومية وصبون المصاححة الوطنية . وهو حديث العهد آخذ ماخذاً حسناً يجمع بين كل  
 المذاهب تحت صيغة الوطنية . شعاره التساهل وشأنه حسن التناغم بين الافراد وله  
 جوق خاص من اعضائه لتمثيل روايات اديبة يجس ريعها على صندوق المنتدى للنفع العام  
 وتوجد جمعيات عديدة للسوريين في كل مدن كندا منها طائفة ومنها وطنية .  
 نقل ما تهتم هذه الجمعيات بالامور السياسية ولكن قانون المهجرة الكندية الجديد  
 الذي سنته الحكومة قاضيا وجود مبلغ ٢٠٠ ريالاً مع كل مهاجر سوري قادم الى

كندا من بلاده) وقد حمل بعض تلك الجمعيات على التداخل في هذا الامر السياسي احتجاجا على عمل الحكومة توصلا الى النجاة من ظلامه ذلك القانون يبلغ عدد السوريين في كندا سبعة الاف نسمة مستدرين في كل انحاءها حتى انهم انهم حلوا في كل مدينة وكل قرية استقدموا عوائلهم من الوطن وكثر نسلهم وصار يتكلم اولادهم بلغة الوطنيين فلا يميزون عنهم في النمط واللباس والعادات . وقد دفعت الهمة بعض انكرام في مونتريال فالفوا لجنة تتوفر على الاهتمام بتعليم الناشئة السورية اللغة العربية فصار للكاثوليك شبه مدرسة عربية وللارثوذكس شبه مدرسة عربية وهذا ما يحيي الامل بعدم موات لغتنا الشريفة في هذا الجيل المهاجر الجديد وكان للسوريين جريدة عربية تصدر في مونتريال مرتين في الاسبوع تسمى الشهاب لصاحبها ميخائيل ناصيف زربطاني فاحتجبت بعد صدور عامين كاملين وخسارة جسيمة وبعدها صدرت جريدة العالمين الاسبوعية لصاحبها الخوري اثيموس عفيش فاحتجبت بعد ستة شهور لنفس السبب لان الجالية السورية لم تستعد بعد الى جريدة عربية في كندا تخدمها خدمة اديبة كتيك الجريدتين المذكورتين

اما احوال السوريين الاجتماعية فتتم على ادايهم الجملة وهم يفتخرون بانهم فيلوا الظهور في المحاكم الشرعية لقلة الدعاوى المقامة منهم او اعيانهم وسجلات دوائر البوليس خالية من اسمائهم لندور علاقاتهم بها . وهم شعب محبوب لا يثير فتنة ولا يسب فلاقل ولا يزعج الامة التي يعيش بينها وقد اشتهر امر السوريين في الحلق والفتنة والتفنن في المعيشة وكسب المال

وقد اهتمت الجالية السورية باقتناء معاهد لتمثيل الرسوم المتحركة ففاز بعضهم فوزا مبينا في مونتريال واشتهر امر السوريين في عالم الرسوم المتحركة وقد اشتهر على الخصوص في هذه المتاجرة طنوس اخوان ولاوند اخوان .



يوجد في مدينة مونتريال وحدنا نحو الالفين من السوريين ارثوذكس وكاثوليك وموارنة وسريان قديم وجديد وبروتستانت ومسلمين على تباين فرقههم ودروز وهم من مدن وقرى مختلفة من كل انحاء سوريا وفلسطين والارثوذكس هم السواد الاعظم فالجالية السورية في مونتريال تمثل كل آل سوريا على الاطلاق . وافرادها يمتنون كل المهن ويتاجرون بكل المتاجر واكثرهم موقفون وربحون .

ففي بداية امر المهاجرة السورية كان الرجل السوري وامراته يتجولان معا في داخلية البلاد لبيع البضائع والاسترزاق ثم انقطعت الكثيرات عن البيع ولزمن يوتهن بعد ان صار رجالهن تجارا فعسى ان تدعو الفيرة سائر النساء الاخرى الى التشبه باخواتهن ربات البيوت المحضات ضنا بسمة السوري الذي يأذن لامراته ان تجول من منزل الى اخر ومن قرية الى مثلها مع انه يعرف ما هو واجبه وما هو واجبا

وقد كثر اختلاط السوريين بالكنديين بانضمامهم الى جمعياتهم السرية والعلنية ومخادمتهم افرادها الاعضاء وازدادت ايضا العلائق التجارية وثوقا باختلاطهم بالتجار الوطنيين ومعاشرتهم

وعلى الاجمال فالسوريون اخذون ماخذنا حسنا في التجارة والاداب والامور الاجتماعية وكسب المال وفي امتلاك العقار واستثمار الارض وتعزيز موقفهم في ابن الانتخابات المحلية العامة والتجنيس بالجنسية الكندية على رجاء ان يستتجوا من هجرتهم هذه التي طال عهدا نتيجة حسنة تعود عليهم وعلى وطنهم بالنفع الحقيقي دينا وماديا ان شاء الله . اه .

وفي مونتريال كاهن فاضل وعالم عامل ذو نفس كبيرة وغيره شيرة وهو قلس نخوري افيميوس عنيش وهو من خيرة الكهنة السوريين الارثوذكسين في اميركا كاهن متعذب مثقف له خبرة في العلم والسياسة قريب من كل القلوب حبيب لكل



من يعرفه وهو عامل نشيط انشأ في مدينة مونتريال اول كنيسة سورية ارثوذكسية  
شهد له انه الحازم النشط الذي لا تهوله المصاعب ولا توقفه المتاعب عن اتمام مساعيه  
الحسنة . وهو جميل الصوت لطيف المعشر يومل له مركز سام في العالم الاكليريكي



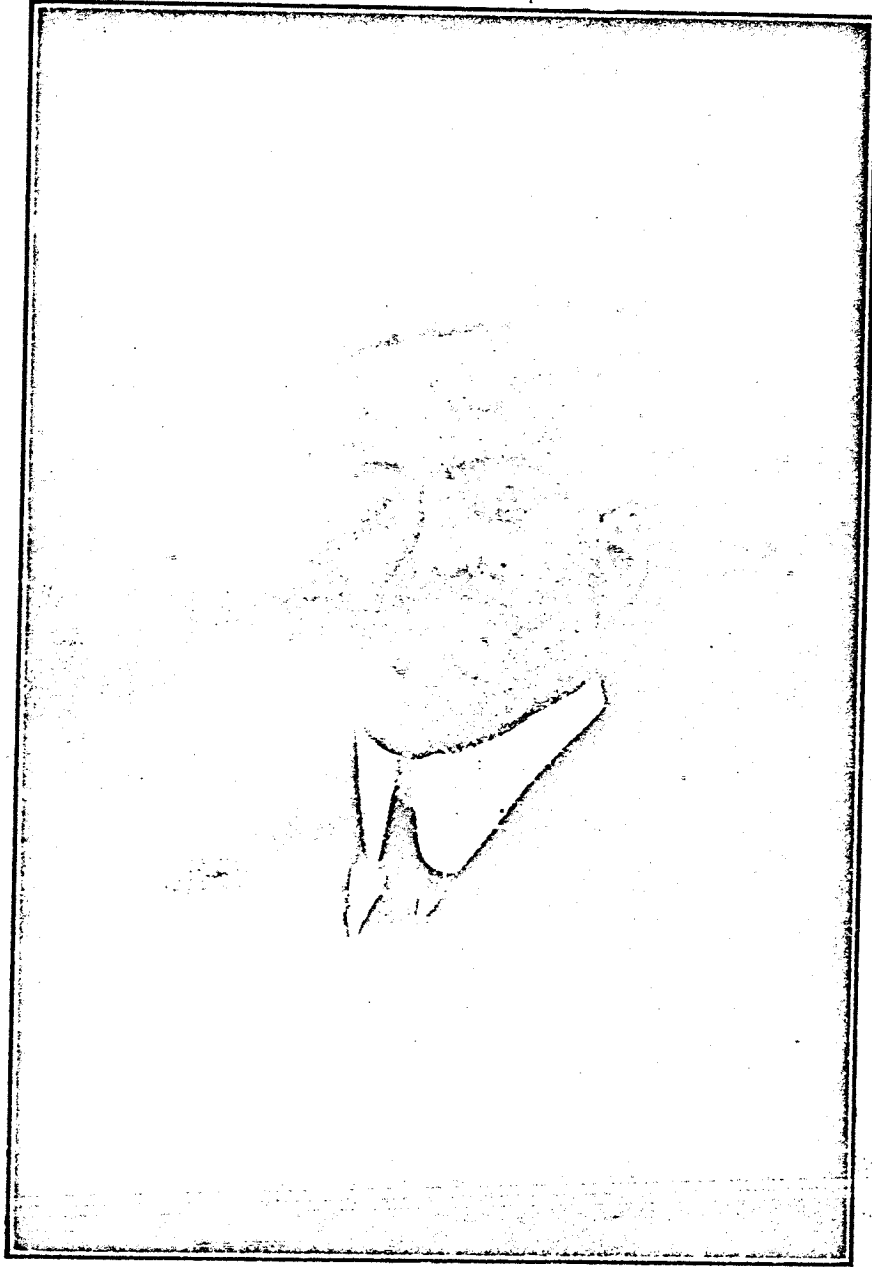
قدس الاب انناضل الغيور الخوري انثيميوس عيش

يقوم بخدمها نفوس الارثوذكسين اعضاء كنيسة القديس نقولاوس  
 نانسورية الكندية وهي اكبر واجمل كنيسة ارثوذكسية في المهجر قدس الاب الورع  
 الخوري اغايوس غلام خريج مدرسة البلمند اللاهوتية وحائز شهادة الموسيقى من



قدس الاب الفاضل الخوري اغايوس غلام

مدرسة الموسيقى الكنسية البنرنطية في القسطنطينية وهو اول سوري ناب مثل تنك  
الشهادة وهو يحسن عدة لغات اجنبية وذو اطلاع واسع وعلم وافر وصوت رخيم  
وهناك كريم فاضل ووجه غير ابي النفس كريم الخلال حميد السجايا ندي



الكريم الفاضل والتاجر المعتبر سليم افندي كساب

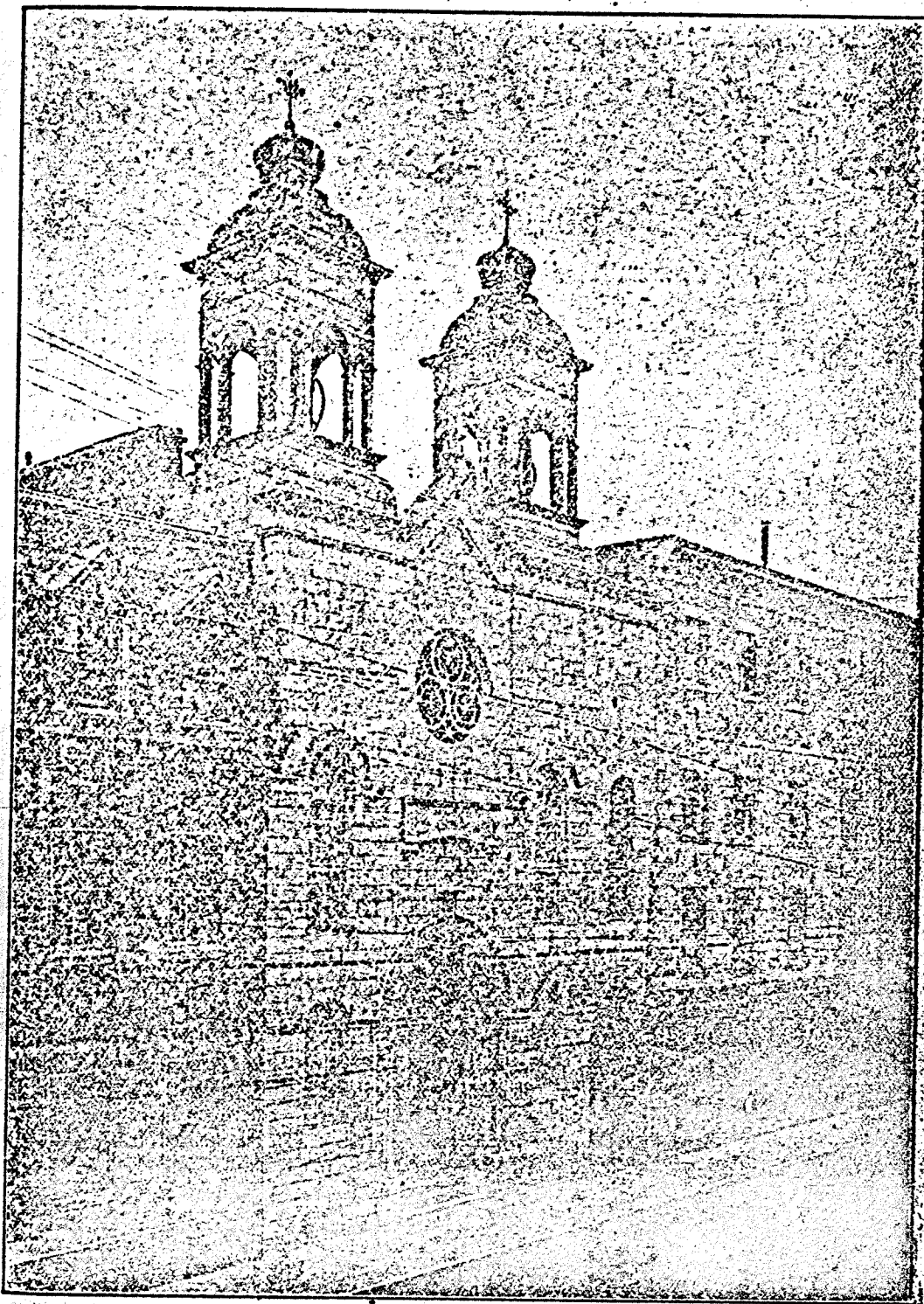
اليد وهو سليم افندي طنوس كساب التاجر المعروف وله اليد البيضاء في تشييد الكنيسة الجميلة المذكورة وهو متقد غيرة وطنية و متفان في خدمة الانسانية وعمل البر والاحسان وسيبقى ذكره خالدا مادام في الوجود من يعرف للفضيلة قدرا وما زالت جدران تلك الكنيسة قائمة تم بفضل المحسنين الكرام

وكل من اعضاء الجمعية الخيرية الارثوذكسية كريم وغيور وقد بذل بسخاء في سبيل تشييد الكنيسة ايضا ولهذا اثبتنا على صفحات هذا الكتاب رسم هيئة الجمعية المنورة التي شادت بهمتتها اجمل كنيسة سورية في المهجر وصورة الكنيسة ايضا التي شادها اعضاءها بجدهم واجتهادهم لتبقى ناطقة بفضلهم وكرمهم وحسن تقواهم  
— جالية فرنسي — برتش كولمبيا —

يناهز عدد السوريين في فرنسي الخمسين نسمة غالبهم يتجولون للبيع • وينهم نفر ينماطون التجارة الرسمية بالبضائع المتعارفة منهم الوطنيان الغيوران الافنديان ايوب وناصيف كفوري لهما تجارة واسعة واملاك ثمينة وهما متقدان غيرة ومملوءان شامة وكرما • وكذلك خليل افندي سعد تاجر معتبر وغيور كريم • وفي بليمور البرنا تاجر مسنقيم ووطني غيور وهوفارس افندي كفوري كما انه في فانكوفر برتش كولمبيا يوجد اخوة معروفون باستقامتهم وجدهم وحسن سمعتهم وهم الافندية غلام اخوان ذوو الشامة والحمية الوطنية • ويا جيدا لو تيسر لنا ذكر كل الجوالي السورية الكندية لكننا تثبتنا بكل ارنياح

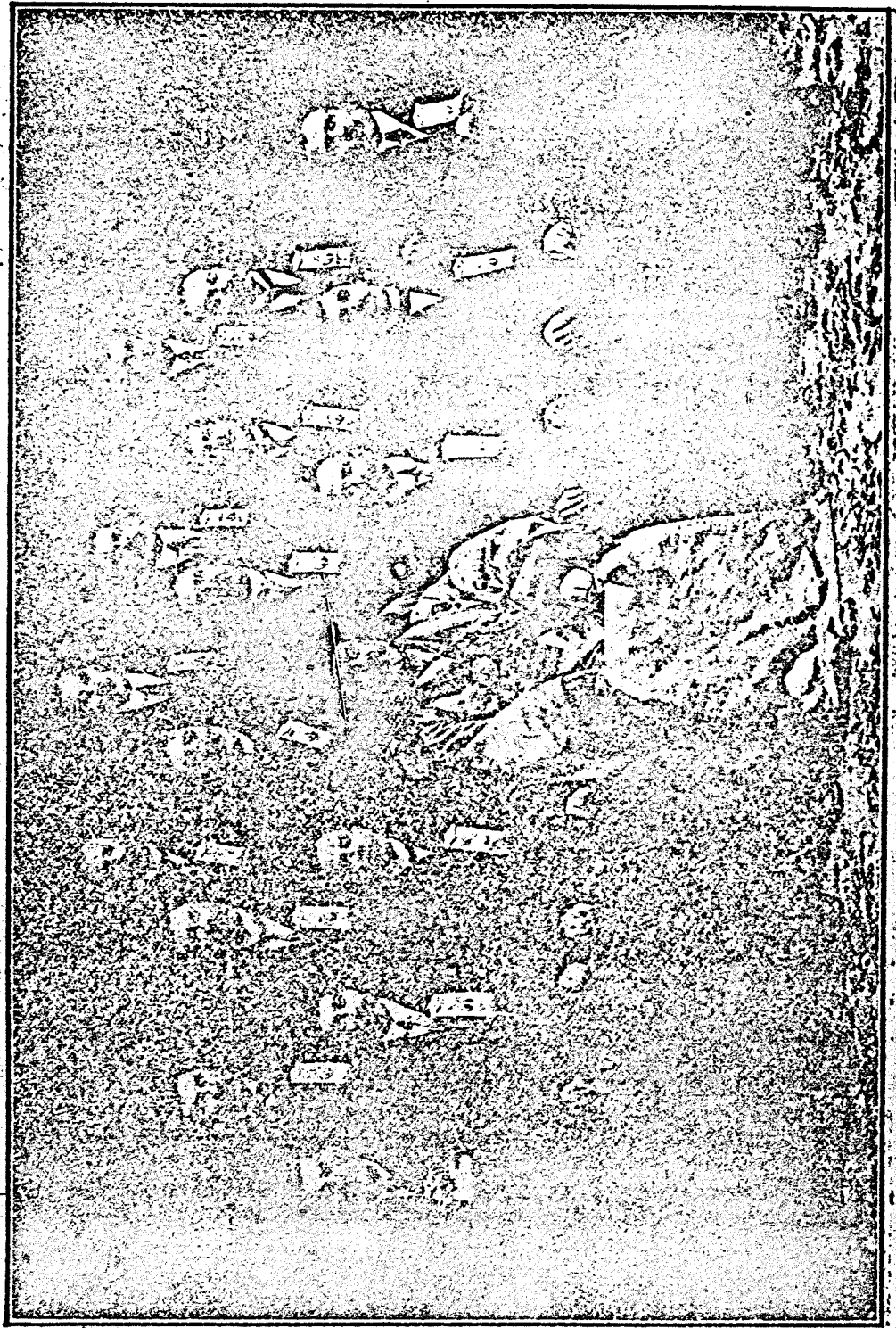
— جالية كوبالت — اوتاريو —

في كوبالت جالية كريمة مشهورة بمناصرة الادب والادباء ومعاوضة المشاريع الخيرية والاعمال المفيدة • ومن كرام تلك الجالية وافضل رجالها الياس افندي زغيب ذو الذوق الناطيف والغيرة المتقدة وهو تاجر معتبر وغيور كريم ومن الافاضل الغيورين



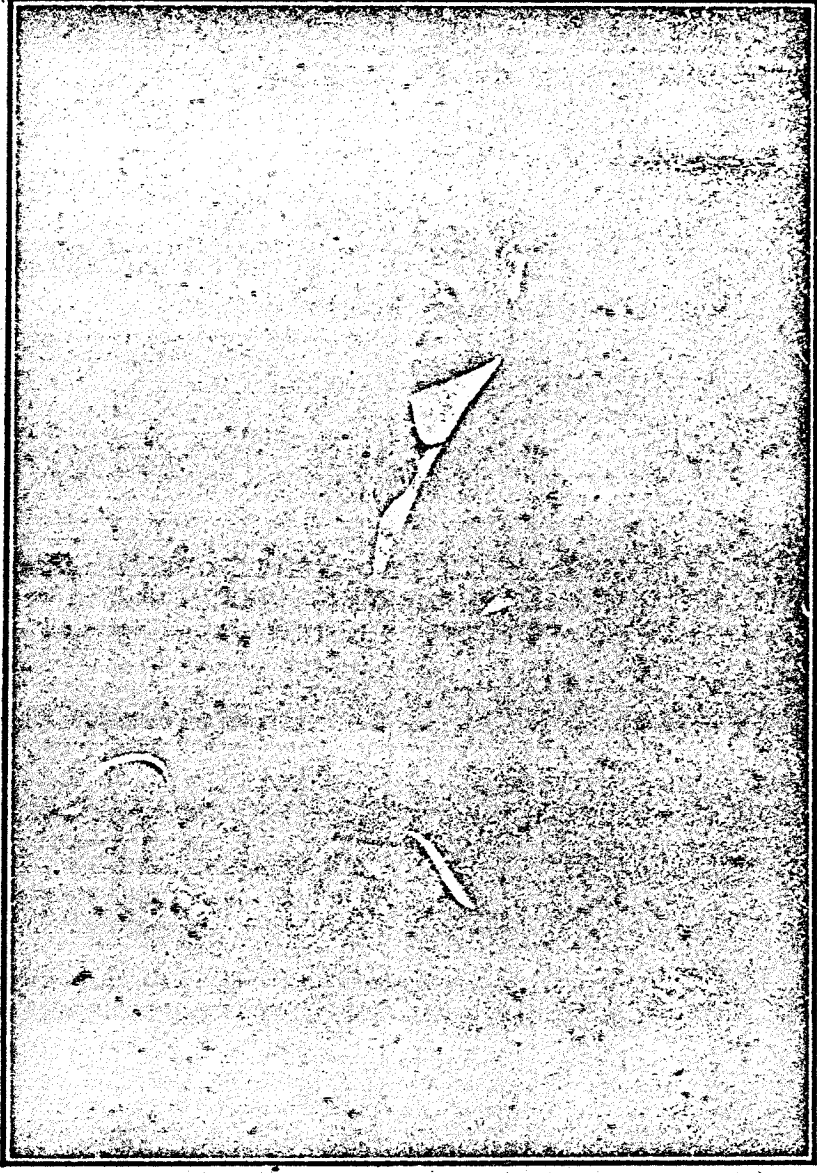
كنيسة القديس توملاوس الارثوذكسية في مونتريال





رئيس واعضاء الجمعية الخيرية الارثوذكسية في مونتريال

هناك الافندية ابراهيم شمندي وعبد الحجة وكايد عيسى وذيب ابو كلام ومنصور  
الراسي ولو كانت لكل الجوالي غيرة ونشاط جالية كوبات لاضحت النزالات السورية  
في كل مكان عنوان الكمال وآية الفخر



الاديب الناقل ملحم افندي الحاوي

بين ظهرانينا نخبة من اولاد «الذكا» ذوو الحنق النظري والنفصاحة الغريزية  
الذين اقوالهم ومنظوماتهم تزري بعقود الجمان . وفي مقدمتهم الياس افندي الفران  
والذائع الصيت وموءلف كتاب ساوى الهموم وشكري افندي بدور

وهناك شاب متوفد ذكاء ومملوء جذقا وهو ملحم اندي الحاوي ذو الباع الطويل  
في فن النظم العامي وعمما قليل سيرى كبار الشعراء بينهم شاعرا مطبوعا ينظم القريض  
بلا نكف ولا تصنع ويبتكر من المعاني ما ترخص بجانبه الدرر الغوالي وقد طابنا  
انيه ان ينظم لنا قصيدة من الشعر العامي موافقة لموضوع المهاجرة السورية فلبى طلنا  
بكل ارتياح فحق علينا الثناء على ادبه ونشاطه وها نحن ثبت القصيدة كما جادت  
به قريحته السبالة وخطها يراعه العسجدي

سكان سوريا وجبل لبنان	اهل التجارة من قديم ازمانها
ورثوا الذكا والفهم جيلا بعد جيل	من عهد نوح وسام وسليمانها
ورثوا الذكا والفهم جيلا بعد جيل	من عهد نوح وسام وابرام الخليل
بالصنایع الهم الباع الطويل	والتجارة ييدهم ميزانها
والتجارة ييدهم دولابها	يتفننو فيها بجميع ابوابها
شقو مياه اليم خاضو عباها	ومن صدقها استخرجو مرجانها
ومن صدقها استخرجو الدر الثمين	ودامو بهذا الحال اجيال وسنين
وكانت بلاد الشرق ارض الغانمين	سوق المعارف والحجج وعرفانها
سوق المعارف والحجج لاهل الحضير	ومطمح الانظار الى كل البشر
حتى المسيح من السماء ليا انحدر	وفيها انكتب انجيلها وقرانها



وفيها كتاب الله والرحي انكتب  
 منها رجال الحزم والنصل العرب  
 وبالعدل والانصاف زادت ازدها  
 ودامت على اوج المعالي وعزها  
 حتى حكم اترانها بين العباد  
 من جدعهم عثمان لمحمد رشاد  
 دولة رجالها بالظالم يسلكو  
 فرقو بين الرعايا تملكو  
 هذه قواعد سطروها بالوراق  
 وبين الرعايا يزرعوا بنور الشقاق  
 حيث الرعايا دوم شيطانهم يصبح  
 والمسيحي بينهم غير مستريح  
 من دون سبب بالكفر يعطوه اثم  
 طورك اياك افر ولا تبدي شتم  
 بعدين شتم دياته عاكل حال  
 عرضه ودمه وكل امواله حلال  
 في ظل ابن عثمان سلطان الملا  
 ولما اتم الدستور فمنا للصلا  
 قلنا شمس العدل صارت مشرقه  
 شتم الحبيب قامو الدعا بالشهقا  
 وفيها المثل وبعدل حلامها ضرب  
 بالعدل سادرا وشيدوا بنيانها  
 والعلم والعرنان فيها قد زها  
 حتى حكمها نسل جنكيز خانها  
 عم الشقا في كل اقطار البلاد  
 دولة مظالم قد علا طغيانها  
 ما همهم امر العباد لو يهلكو  
 هذه قواعد حكم ابن عثمانها  
 ظلم وتعدي واقتراو كذب ونفاق  
 حيث الرعايا تفرقت اديانها  
 اتباع احمد ضد اتباع المسيح  
 من دون سبب يعطوه لقب كفرانها  
 اشمل ولك خنزير امشي عاجنب  
 بعدين شتم دياته وايمانها  
 وهو صابر على الذل لا يبدي مقال  
 في ظل دولتنا المعظم شانها  
 عم الشقا بالشره واشتد البلاء  
 وقانا العدالة توطدت اركانها  
 والانس قالو الشعب بالشرق ارتقى  
 لعبد الحميد المنتصر خاقانها

لعبد الحميد سلطانهم قامو دعوا  
 الاسلام في روح التساهل يدعوا  
 ذاموا المشايخ لقسوس مقباين  
 مها الاتاعي في ملامسها تايين  
 عند التقاب تنكشف اسرارها  
 وبلادنا لما التعصب زارها  
 عشش وباض في سهلها وفي تايها  
 من الصدارة للدوائر كلها  
 لاعيانها وحكامها وكايبها  
 امثال عبيدالله من نوايبها  
 مبعوث عكا شقير مرسال النفاق  
 لكن عبيدالله بالتفريق فاق  
 هل يرتضي بمثل عبيد ياهل ترى

وقالوا النصارى بالمساواة تمتعوا  
 ودامو المشايخ صانحو رهبانها  
 لكن مثل قبلاات يوداس الاعمين  
 عند التقاب سم بين اسنانها  
 ونيرانهم تحت الرماد شرارها  
 عشش وباض وقس بجيطانها  
 وكل المحاكم في البلاد احتانها  
 لاعيانها لاعضا مبعوثانها  
 واهل الديانة الحاملين كتابها  
 ومبعوث عكا من رسل شيطانها  
 يساعد زميلو على الفتن والانشقاق  
 هل يرتضى بمثله عبيد رحمانها  
 استغفر الله العلي رب الورى

## قصيد

عبيد وزميه شقير منهم قد صدر  
 غير الفلاقل والفتن مالهم ثمر  
 والمدعي بالحق يعلو قد كفر  
 رمصور الافكار في تارك الصور  
 والنسمة الباقر اشتق من البقر  
 خسه ودناثة مع نفاق وزعيرة  
 يضرب الاثنين ملا مسطرا  
 في حكم تركيا الحقوق مبعثرا  
 فيه السفاهة مجسمة ومصورا  
 ما التعصب من يراعه قد جرى

ويقام الرصافي مع رصيفو المحقر  
 خاب الامل معروف ما كان منتظر  
 خنت العرب معروف ساعدت التتر  
 وقمت طغتم بالصليب اقدس اثر  
 مثل الكلاب بالليل تنج عالمر  
 بين الصليب وهلاككم فرق ظهر  
 تحت الصليب الحق والعدل انتشر  
 شعب الصليب شعب التمدن وانحضر  
 عصر التمدن بالصليب تاه وافتخر  
 واهل الهلال الشرف فيهم محتكر  
 والحق ولي واندفن تحت الحفرة

## رجوع

والخزينة فارغة ومسكرا  
 (وعش خاليا) مكتوب على الواحها  
 زادوا الضرايب وانظلم فلاحها  
 وضقت ابوابها والتجارة في كساد  
 والظلم فيها قد فشا والجور ساد  
 وحكامها قد شابهو سرية حمير  
 وحيوتنا معالف وكان فيها شعير  
 حيث الاراضي تساقطت اثمانها  
 خاب الامل في بلادنا والهيم طاش

ولا عاد في النارجا بكسب المعاش  
 وجيوبنا الافلاس صار دلا لها  
 الناس بالمليون تحسب مالها  
 وبلادنا المتليك صار فيها امير  
 وكل من معه برغووث صار تاجر كبير  
 برغووثا يفلح ويرمي بذارها  
 ماعاد في غير شو كها ودردارها  
 بلوظها وفاقوع وقت حصادها  
 كانت كما الام الحنون لاولادها  
 جنة ولكن قد ضربها الانقلاب  
 ومن جور حكاما لها امست خراب  
 ينب عليها في جيلها وسهاها  
 والدهر قد خان وغدر في اهلها  
 كانوا على الايام قبلا مطرقه

قصيد

ولفو بالحال شدو عالسفر  
 والعدل فيها ضاع ما عادلو اثر  
 والجور حول اء ابا واقف غفر  
 سمعو بارض الغرب شه فيها درر  
 ودعو الخلان والدمع انحدر  
 عافو بلادا خيم عليها الشقا  
 ولحكما اصلاح يرجي مابقا  
 وبالمظالم والفجور مطوقا  
 حث العدالة والناس والارتقا  
 وبقيت قلوبهم بالوطن متعلقا

فارقوه بقصدتاينالو الوطر  
عابظ ييروت قد ذاقو العبر  
زمرة من الزعران اجلاف ونود  
وبالسلب والنهب امرهم مشتهر  
وسامسة مرسينا اردا البشر  
يخطفون للكحل من جوا البصر  
حيث الدناءة راضعينا عن صغر  
امرهم عرفاه بالمفيد المختصر

## رجوع

كاهم خرجهم جبال المشقا  
من فلانها فلان ما عندهم خجل  
من فلانها فلانها لفلاتها  
تاريخهم اسود ولم عاد ينغل

## قصيد

من بعد ما السوري قطع جملة بحور  
هذا الحج وكل من هاجر يزور  
يدخاومهم للقنص مثل الطيور  
والحكيم بالدور يومية يدور  
خصوصا العينين كان فيها بزور  
وقتها من الركاب تنحل الظهور  
يقو كانهم ساكنين تحت القبور  
يدو يضاوا المسبحة بدق الصدور

الحمد لله للجزيرة قد وصل  
ركاب من كل المذاهب والمثل  
وسكرو الحراس والباب انقل  
يفحص الركاب وينداوي العلل  
وكل من بعينه الحرارة ما دخل  
وترتخي الاعصاب يحكمها شل  
ومن كان ناصح بينهم جسمه هزل  
وكل من يفحص ضميره شو عمل



ولسان حال بعضهم يقول

والنومة بالجيزة مابطول عمري ناسيتا  
 ما يعرف ليش تدقيري حرارة ما فيها  
 ما يعرف ليش تدقيري انا ورفاقي جملة  
 ما غطت بتقيري وجاي مبجح بالعملة  
 ياربي شوها لسيري ليش تخربط لي رملي  
 وشو السب في تعييري اي خطيه خاطيها  
 هذا يقول ما بظن في النا مرور في ثقب ابرة كيف يسر الجمل  
 وهذا يقدم مسئلة وهذا يشور وهذا يقول يا قوم ما بدها زعل  
 ولي ظلام الليل قد اشرق النور لا تخافو جاصموئيل البطل  
 جذا الابي النفس والحر انغيور في حمة الشما معقود الامل  
 حاز التواضع والدعة حازم صبور اقدر رجال الجدينا والعمل  
 وبحسن رايه تسهلت كل الامور وطامت الركاب كلها بالعجل

رجوع

تشكر لمن بالطف قد اصبح مثل وبين الافاضل للمحاضر زانها  
 بين الافاضل قول برباري وكفى صار اسم صاموئيل اشهر من قفا  
 بحر المكارم والمروة والوفاء ورب الشهامة وتاجها وعنوانها

ورب الشهامة وتاجها فاضل دريم  
 بحكمة وذكا شابه سليمان الحكيم  
 حيث كل امه حاز فيها منزلي  
 ايات فهم من السماع عليه منزلي

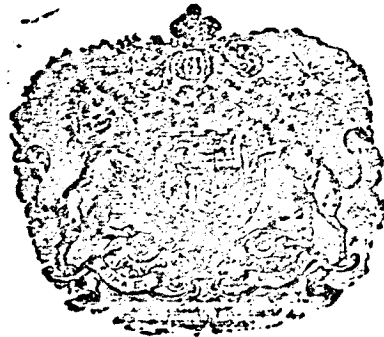
## قصيد

ترجع الى الركاب في بحر المقال  
 وقاسوا المتاعب والمصاعب والاهوال  
 في بلاد الغرب قد حطوا الرحال  
 في الابتدا كان قصدهم تحصيل مال  
 سكن املهم بالرجوع بعدين زال  
 وذاقوا الراحة والهنا وكسب الريال  
 لمتلت تجارتهم جنوبا مع شمال  
 ورجوعهم لبلادنا اصبح محال  
 شاقو بلاد الغرب كلها اعتدال  
 شقوا السكان في كل الخصال  
 عشروا الطربوش مع لبس العقال  
 عشروا الشروال واذيال الطوال  
 لما وصف ازياربات الجمال  
 وادو تفننهم وفازو بالجمال  
 تسمأ تقلا وفاطمة صارو ثقال  
 ومن بعدهم مشيو على الموضه الرجال  
 من بعد ما ذاقو مرار الحنظلي  
 مع كل انواع الشقا والبهدي  
 وردو يغنو هويدلك ياهويدلي  
 ورجوع للاوطان والجيب ممثلي  
 واحبو البلاد وعيشهم فيها حني  
 وقدامهم درب المعالي مسهلي  
 لاقصى الشرق والغرب صارت واصلي  
 مادام ظلم الترك فيها معتلي  
 والبلاد فيهم غدت متاهلي  
 وكل موضه وكل حاجة ومثلي  
 واستبدلوا الدبكي برقص الحنجلي  
 وابسو الفرنجي مثل قوس المحدلي  
 بده مجاد الف صفحه مطولي  
 وخاو الاسامي مغيرة ومبدلي  
 صارو يسو هنريتا او للي  
 وبطاو احمد وطنوس وعلي

صاروا ادي شارلي فرنك ومكسوال  
 حتى الداعي ما اختشى قيلا وقال  
 البعض قالو هالاسم يا حج عال  
 لكن بارض - الغرب فضينا البال  
 فيها الحضارة شمسا مالها زوال  
 وفيها التمدن قد بلغ حد الكمال  
 وجنصن وجاكسون وجايمس وكلي  
 استبدل اسم ملحم بوليم او (ولي)  
 والبعض عدوها بلادہ نسجه  
 مابقا بيهمنا قال وطى  
 وفيها الحرية مقامها قد علي  
 حتى قطعنا فيه اعظم مرحطي

رجوع

وبتنا نوادي الشكر لله العلي  
 زالوا النوايب واستراح تماننا  
 وبالرجوع للشرق ماعاد في نصيبه  
 عيشنا حلو يطيب  
 هيات نحو بلادنا يعود الغرب  
 هيات عادوا يلتقوا اهل الوفا  
 هيات عادوا يلتقوا اهل الوفا  
 هيات بعد جراحها تنال الشفا  
 ما في امل ما في رجا ما في كلام  
 ما في امل ما في رجا ما في كلام  
 من بعيد الدار اهدوها السلام  
 ومني تحية معطره بمسك الختام  
 لربوع سوريا وجبل لبناننا





— ( الخاتمة ) —

هذه خدمة وطنية فمنهاها لبني الوطن الكرام راجين ان تحوز لديهم قبولا وان  
يفضوا الطرف عن ما وقع من السهو والغلط  
ولا يتبادر لذهن ناري تاريخ الهجرة السورية اتنا بذكرنا معاملة المسلمين السيئة  
للمسيحيين تعرض لمس كرامة الدين الاسلامي بوجهنا حاشا — بل ان تلك حقائق  
تاريخية اوردناها لاجل بيان سبب مهم لغرس نكر المهاجرة في عقول المسيحيين فالدين  
الاسلامي يبجل عن ان يامر بمثل تلك المظالم والمغارم بل بالعكس انه يأمر بالحسنى  
وعمل المعروف مع المسيحيين وغيرهم وانما جهل البعض وما آرب غيرهم البست  
تلك الامور صبغة دينية فاجروا ما اجرؤا باسم الدين والدين براء منهم ومن فعابهم  
ولا تنكر انه يوجد بين المسلمين رهط من الكرام الذين لا تعميهم المآرب  
التدائية عن النظر الى الحقيقة وهم ذوو فضل ونبل وقد احسنوا ويحسنون معاملة  
جيرانهم المسيحيين ويعامون انه «لوشاء ربك لخلق الجميع امة واحدة» فلا يضعون  
انفسهم في مقام الديان ويفضون على من خالف معتقدتهم بالحرمات والاضطهاد والتعذيب  
ونصيحتنا لمن يريد المهاجرة من اخوتنا السوريين الى الولايات المتحدة ان يتحرى  
قول الحق في قراره في ادارة المهاجرة ولا يفوه الا بالصدق لانه اذا تكلم صدقا ووجد  
ما يمنع دخوله البلاد فقد يتسنى له الدخول بطريقة ما او بازالة المانع واما اذا تكلم  
كذبا «وحبل الكذب تصير» فغالبا يحكم عليه بالرجوع ولا توجد واسطة لادخاله  
اتبلاد فاحذر الكذب كل مهاجر الى الولايات المتحدة وليراع النظافة والترتيب في  
لبسه اذ ان ذلك من خير المساعدات على دخوله بخلاف ذي الثياب القذرة والملابس الرثة  
وكل من يريد ابدا ملاحظة او اعتراض على ما في هذا الكتاب فليتكلم بارسالها  
الى المؤلف في بروكان فهو يقبها بالشكر وربما اعيد طبع هذا الكتاب فيصلح ما يراه

صواباوينوه بفضل المتقد او مقدم الملاحظة  
وَنان الفراغ من تبيض هذا الكتاب في اليوم الخامس والثامن عشر من شهر  
تشرين الثاني سنة الالف وتسعمائة وثلاث عشرة مسيحية في بروكنا نيويورك يد  
الخوري

باسيلوس خرباوي





الخوري باسيابوس خراوي

## اسماء الاكارم

المشركين في هذا الكتاب وعدد النسخ المشتركة فيها مع حفظ الالفاظ

نيويورك العظمى

تامر كنعان معلوف ١٠ نعمة تادرس ١٠ نقولا ابو سمرا ١٠ حنا قطيط ٥ فياض  
 جباره واخوانه ٥ جورج مخول ٥ حاماتي وزريق ٥ قسطنطين بسكتني ٢ الانسة نظلة  
 خليل فاري ٢ سعيد عبده ٢ متري عبد الحق اسالم الحجار ١ ابراهيم قساطلي ١ حنا  
 النحاس ١ كامل ختن ١ خليل فريجي ١ نجيب عازار ١ نمر سلامه ١ خليل شغري ١  
 يعقوب الشقطي ١ خليل سيده ١ حاتم النحاس ١ الشيخ نعمة ساروفيم ١ اليان قطيني  
 ١ اسعد حاتم ١ امين صهيون الخوري ١ اسكندر الحاوي ١ ملحم الحاوي ١ نعمة المنيرا  
 سليم برصون ١ نقولا خرشوم ١ اسكندر ضعب ١ سعد ابو مراد ١ الياس الطويل ١  
 نقاش اخوان ١ سليمان مرهج ١ وديع مجدلاني ١ مراد مرهج ١ امين مرهج ١ حنا  
 الشحنة ١ ميخائيل مرهج ١ ديب زريق ١ يوسف حلبي ١ حبيب الفرزلي ١ نجيب  
 بجاني ١ منذر الكعدي ١ خليل عطيه ١ الانسة وديعة شريفة ١ قسطنطين كاحلي ١ بشاره  
 الروادي ١ نجيب يازجي ١ ميخائيل تقلا ١ نقولا الخوري برکه ١ مرثا خيرالله ١ امين  
 ابو مراد ١ نعمة حمصي ١ طويا الخوري ١ ميخائيل الخوري ١ نعمان الدباس ١ انطون  
 الكعدي ١ عبدالله سعدي واخوانه ١ ميشال حنا سيقلي عبدالله ويردي ١ اسكندر  
 زحكا ١ خليل شاهين الصباغ ١ عبدالله تليسه ١ نجيب كسباني ٢

واشنطن . العاصمه

الياس يوسف ١ (وبواسطه) انطونيوس ابراهيم شاهين ١ طنوس يوسف ١ سبابا نقولا

خياطه ا ميخائيل طنوس مشعل ا بولس طنوس مشعل ا جمعية ثمره الاداب ا  
 ا فواد جاويش ا جرجس العنداري ا الخوري ايوب سلوم ا (وبواسطته) جرجس الحلو ا  
 الياس نقولا الصوري ا جورج كجك ا جورج زرعووني ا  
 الياس نقولا الصوري جورج كجك ا جورج زرعووني ا  
 ستارلن نيوجرزي . حبيب سكتاوي ا  
 لاتروب — بنسلفانيا

(بواسطة داود حنا داود) ميخائيل طعمه عيسى ا  
 دنبري — كككيت . حنا قسيس ا يوسف بشير ا شكري جرجس مسعود ا  
 ندره نادر ا نعمان الياس معوض ا ميلاد الياس بشاره ا شاول الياس الاسمر ا  
 توفيق ايوب الاسمر ا  
 تيوارك نيوجرزي . نعمة الله حقر ا  
 هرين النيوز . سليم ابو عليه ا  
 فورت فيلد ماين . صالح جرجس الخوري ا  
 بوسطن ماس . متري الخوري ا  
 نيولندن وسكنسن . سلوم يزيك يمراد ا كريم جهجي ١٥

ماريديان — مسسبي

جرجس الحداد (وبواسطته) جرجس ضومط صدقه ا حنا ضومط صدقا ا الياس  
 ابراهيم فتوح ا

نيواورلينس لوزيانا . خليل ميخائيل ابي حيدر ٢  
 ارون بنسلفانيا . الياس ميخائيل عبيد ا  
 كولبيا سوث كارولينا

جرجي اندراوس الصباغه ا الياس المجدلاني ا اسكندر ايوب غضن ا (وبواسطته)  
شحاده نعمه البرغوث ا بشاره يوسف النسناس ا سليم صهيون ا جرجي اسكندر  
الشماس ا .

### لول ماس

ميخائيل قزما عنصره ا (وبواسطته) جرجس يوسف الحصان ا طعمه كواش  
ا جرجس نعمه انقولا عياش ا بطرس الخوري ا مرقص عنصره ا  
شارلستون وست فرجينيا —

سلموم عبدالله السكاف ا موسى سليمان نعمه ا اندراوس رضوان بشاره ا شاهين  
الحصان ا ابراهيم القسيس ا

### كليرتون بنسلفانيا

يعقوب شاهين واولاده ا ابراهيم الياس مينا ا

### كلوفرسفل — نيويورك

هيكل عبدالله ا (وبواسطته) حنا الملوحي مرتينوس عبدالله ا موسى طنوس ا

### جنات — بنسلفانيا

الياس ابراهيم اللويسه ا (وبواسطته) ابراهيم الجبل ا مطانيوس الياس ا

### فيلادلفيا — بنسلفانيا

(بواسطة الخوري ايوب سلوم) حلیم جرجس صادق ا بولس مخول واخوه ا جورج  
غضن ا (وبواسطته) الياس يوسف ا الياس عاف ا سليم انطونيوس لطوف ا بشاره  
جرجس قسطنطين ا

بلسفيك مشغن — جرجس خرباوي ٣

اولين — نيويورك

الياس عيد البعليني ا (وبواسطته) داود حريز ا خليل فارس الحوزي ا راجي  
بدر القاصوف ا نجيب ناصيف الجرمانى ا وديع منصور رزق الله ا الياس عبده  
رشدان الياس ديب صوايا ا راشد عبيان ابي راشد ا

كمبرج . اوهايو . ابراهيم اندراوس ا

مكوم — مسسبي

يوسف حنا خاف ا (وبواسطته) نجيب سليمان واخوه ا فارس ملحم ابي حيدر  
ا ظاهر سليمان ا فرج خليل ا ظاهر شاهين ابي حيدر واخوه ا

رسلن . واشنطن . برصا وواكيم ا

كاتن — اوهايو . سليم عبده ا

بقنو . نيوبورك . ديب غطاس ا

يونوتون — بنسلفانيا

طنوس سالم روفائيل ا «وبواسطته» فارس ريشا الخوري ا خليل نخله ا حنا

نجم فارس ا

فلورسفل — تكساس . اسعد انسطاس الديك ا

— كاتن — اوهايو . —

سليم ناصيف شاهين واخوانه ا (وبواسطتهم) ظاهر جرجي شاهين ا الياس

الديراني ا ميخائيل عبدالله المعلولي ا

— غرينزبرغ — بنسلفانيا

يوسف منصور الساحلي وولده ا (وبواسطتهما) جرجس خليل النبع ا حبيب

ايوب ا

— سنسنتاتي — اوهايو —



تيروتي اخوان ١ «بواسطة خليل شغري» عجلوتي ١ دغمان وزعزور ١

—ولستن — نورث داكوتا —

يوسف موسى ابو سليمان ١ (وبواسطه) طانيوس جرمانوس ١ ابراهيم المخول ١

داود مساعد ١ خليل السيقلي ١ نجيب حافظ ١ عساف نكد ١ ابراهيم القسيس ١

—ووترتون • نيويورك • صوان وعتي ١—

وندبر — بنسلفانيا

حبيب ميخائيل حبيب ١ (وبواسطه) سويد سليمان ١ نعمان الياس سر كيس ١

حنا الياس سر كيس ١ جرجس ميخائيل حبيب ١ يعقوب ميخائيل الخوري ١

لوس انجلوس — كاليفورنيا نقولا جبران ايضا ١٠

اوزراك — الاباما

بركات نعمان صليبيا ٣ ميخائيل طنوس صليبيا ٣

نيو كاسل — بنسلفانيا

اسبر سليمان المقدسي ١ (وبواسطه) مرعي حنا ديب ١ حبيب حنا ١ موسى

ابراهيم سليمان ١ خليل اسبر نور ١ محمود حميد ١ علي عبد ١

مينابوليس — مينا سوتا

الدكتور طنوس داود ١ (وبواسطه) سليمان داود ١ نقولا سيخاني وباسيل ١

جرجس الطباع ١ نجيب جرجي بشاره ١ فارس وفرنسيس قزاح ١ (بواسطة) جبور

سلموم) الخوري بولس رزق ١ حنا سابا ١ فرنسيس ابراهيم ١

كلمت بنسلفانيا • عبدالله وحبيب الشماس ٢

اشتبيولا — اوهايو — نخول نقولا نصر ١ (بواسطة خليل شغري)

جنيفا — نيويورك



الخوري دانيال طنوس جرجس هـ (وبواسطه) دانيال ميخائيل القسيس ٢ جرجس  
 حنا ابراهيم البيطار ا صليبا البارودي ا الياس الحصني ا ميخائيل حنا البارودي ا  
 جرجس مخول ا جرجس موسى الحداد ا حنا وسوف ا سليمان جرجس  
 الحصني ا سليمان الياس البارودي ا

مشواكي - انديانا

يونس الجوجو ا (وبواسطه) ايوب نقولا ا جرجس مطانيس عجاوه ا

برجبورت - كنكتيكت . حبيب مدني ا

نازاهاسي - فنوردا . يوسف ديمتري ا

بوتربيل نورث داكوتا . فارس حبيب عبود ا

كارني نبراسكا . الخوري نقولا يني ٢

سانورا - اريزونا . خليل رايا ا

مناشيستر - نيومشير - مسعود نقولا فرحات ا

مونت كلنس - مشغن . الياس الروادي ا

منشيستر - كنتكي - اسكندر الياس الروادي ا

ولمنتك - كنكتيكت .

اسعد الياس الحداد ا جرجس داود ثلج ا يوسف الحداد ا

جزيرة كوبا - بطرس بشاره جبور ا

روتشيستر - نيويورك

نايف الاسعد ا (وبواسطه) جرجس الخليل ا تامر ا دياب الموسى ا سليمان

العبدا لله اليون السلوم ا فارس ابراهيم ا سليم اليان ا شاهين بطرس ا جرجس

بركات ا جرجس الخوري ا ميخائيل الاسعد ا مسعد جرجس ا خليل جرجس ا

دعيس جرجس ا

مونت بلزنت بنسلفانيا

الياس سلوم عبود ا الياس جرجس ا حنا ناصيف سعود ا ابراهيم وجبرائيل  
عبود وشركاهم ا

نرتون نيوجرزي - داود الياس ا

مشغن ستي - انديانا

الخوري انطونيوس بو علام فرح ٦ مسعود استغان الخوري ا (وبواسطه)  
شكري امين الحلو ا الياس الحداد ا ميخائيل ابي فرح ا شكري امين ا  
مونشستر - نيوهامشير

شعيا عبود شعيا ا اسكندر سمان ا

بتسبرغ بنسلفانيا

الخوري جرجس ميخائيل النكت ا (وبواسطه) يوسف وانطونيوس وكاسر  
شهاب ا لشركة الشرقية ا شهاب زخور شهاب واخوه ا اسحق الورد ا توفيق  
خوري ا

فكسبرغ - مسسبي

ميخائيل وجبور الحائك ا (وبواسطهما) اسعد ميخائيل منصور ا مالك يوسف  
غصن ا يوسف بولس ا الخوري مكاربوس الصيفي ا  
بلومتتن - النيوز

الياس حنا الطيار ا (وبواسطه) محمد عبدالحسين ا حسيب سعد الطيار ا

ولكسبري - بنسلفانيا

الخوري يوسف ايليا ا (وبواسطه) سليمان ابراهيم رزق ا مرشو ابراهيم ا

جرجس نعمه ا سامي سمان ا خليل حبيب يعقوب ا حنا ابراهيم يوسف الخوري ا  
 ا نقولا عبدالله نصر ا يوسف بروك ا ميخائيل حنا الوز ا موسى بروك ا سليم  
 يوسف الجردى ا اسعد اسحق ا الياس حنا العشي ا مخول الياس بروك ا اليان  
 ابراهيم طنوس ليون ا نايف مخول بطرس ا متري سلوم مقدسي ا جرجس يعقوب  
 البارودي ا اسبر طنوس مرشه ا سليم الياس الصليبي ا حبيب نعمان الصليبي ا  
 سابا طنوس سابا ا يوسف البارودي ا حنا جرجي معماري ا جرجس سمان ايوب  
 ا حنا قاطان ا جرجس عيد ا الياس رياشي ا الياس حنا يزبك ا بديع حنا يزبك ا  
 سمان طنوس سمان ا

### البنى - نيويورك

صموئيل سمان ا (وبواسطته) امين تامر الاسود ا الياس موسى البيطار ا

### سر كيوس - نيويورك

نجم ابو رجيلي ا (وبواسطته) خليل شما ا ايليا خمار ا ميخائيل فرح ا ملحم  
 عبدالله ابي حيدر ا الياس ويونان الديباني ا فوزي سبقي ا نايف اسكندر خوري ا  
 ائكا - نيويورك . حنا عبود ا

### فول رفر . ماس .

نسيب وهبه ا (وبواسطته) نقولا الحداد ونعيم جبور ا فارس مسعودا اسكندر  
 الياس ا جمعية جبل لبنان السورية ا امين الفتى ا سليم المغربي ا يوسف جبرائيل ا  
 سبرن فالي - النيوز

نعمه فواز ا (وبواسطته) فرحات الحداد ا اسكندر معيقل كرمومارديني ا سليم  
 غريب ا ميخائيل حبيب ا شاكر الخوري ا نقولا المعلولي ا نقولا ونمر خليل ا  
 نقولا جرجس ابي عسله ا فضل الله فواز ا

بورت ارثر تڪساس • يعقوب وقسطنطين ساڀا ا

ٽروگر • بنسلفانيا • جرجس حنا ا

رفنا — اوهايو • الڊڪور جرجي فارس ا جبران فارس ا

فالدوستا — جيورجيا

يوسف ميخائيل البادري ا (وبواسطه) حبيب اسعد الشوري ا الياس موسى ا

يوسف ايوب القاصوف ا حنا منصور شلوب ا جرجس عبود ا طانيوس ا

كونماغ — بنسلفانيا • ميخائيل حنا البيروتي ا

لوغن وست فرجينيا — سليمان الغز ا

بورتلاند — اورغن • عطيه اخوان ه

جاڪسنفل — فلوردا

يوسف خليل داود ا (وبواسطه) المتدي السوري الاميركي ا مبدا راشد ا

(وبواسطه) كمال زهرة ا نجيب فارس ا داود صافي ا جورج استفان عبود ا

عزيز نصرالله ا عبده داود ا

دٽرويت — مشغن • (بواسطه خليل شغري) يعقوب زايد ا

انديانا بوليس — انديانا —

حبيب خوري ڪر ڪر ا (بواسطه خليل شغري) سليم فرح ا

نوليدو اوهايو • نمر جنيد الغز ا • جورج مرجي ا ميخائيل نادر ا

ليڪ شارلس — لوزيانا • جرجس شهدا ا

نيور وشال — نيويورڪ ايوب طراد ۳

صمت — نيوجرزي — الياس الضيفي

وست هويڪن نيوجرزي • اليان موآديه ا

كرون بونت - نيويورك «بواسطة الخوري دانيال طنوس» بارودي اخوان ٢  
وبواسطته عبود اخوان في اثكا نيويورك ١ والياس يوسف في المبرا نيويورك ١

فلورسفل - نكساس . اسعد انسطاس ١

سانت لويس - كلورادو . انطونيوس زغيب ١

لورنس - ماس . جرجي المر ١ يوسف عقل ١

موتريال كندا

الخوري اغايوس غلام ١ (وبواسطته) سايم صالحاني ١ فارس سعد بوشديد ١

زغيب وصيفي اخليل ابراهيم البسيط ١ سليم كساب ٥ «وبواسطته» ابوسمرا

الخوري ٥ اسكندر ابو شمس ١ يوسف الطباع ١ ميخائيل صالحاني ١ جاد الله زغيب

٣ سليم الشامي ١ جرجي جرجور ١

كوبا بالت اوتاريو كندا

الياس زغيب ١ «وبواسطته» ابراهيم الشمني ١ عبده الحاجة ١ كايد ابراهيم

عيسى ١ ذيب ابو كلام ١ منصور الراسي ١

فارني برتش كولبيا كندا

ايوب كفوري ١ «وبواسطته» خليل سعد ١ عقل خليل الحداد ١

هوسر برتش كولبيا كندا

ميخائيل ابو عسله ١ «وبواسطته» مطانيوس دخيل ١ عبدالله خليل قزي ١

الياس رحال ١ توفيق جبران ١

كندا

عزيز ستاخوه ١ «وبواسطته» سعيد يعقوب صليبا ١ يعقوب انطو ١ ب . جاقى ١

فلورسفل - نكساس . اسعد انسطاس الديك ١

## فهرس

١٣٠	مساتشوتس - الاتحاد	٤	اهداء الكتاب
			المقدمة
١٣٧	مساتشوتس - حرب الزعيم فيليب	٥	
١٤٦	مساتشوتس والعراق	٩	جغرافية البلاد
١٥٠	حروب حنه وجورج	١٣	سكان اميركا الاصليون
١٥٧	نيويورك - استعمارها	١٤	اقسامهم
١٦٥	حكم بطرس ستيفسانت	١٧	لباسهم ومعبوداتهم
١٦٩	نيويورك تحت حكم الانكليز	٢١	اكتشافات الايسلنديين والنرويجيين
١٧٨	ككتكيت	٢٥	خرستفورس كولبس
١٨٥	رود ايلند	٣٩	اكتشافات الاسبانين
١٩٠	نيوهامشير	٥٤	اكتشافات الفرنسيين
١٩٤	نيوجرزي	٦٣	اكتشافات الانكليز واستعمارهم
٢٠٠	بنسلفانيا		تمة اسفار الانكليز الى العالم
٢٠٧	ماريلاند	٧٤	التجديد واستعمارهم فيه
٢١٤	نورث كارولينا	٨٢	رحلات الهولانديين الى اميركا
٢١٩	سوث كارولينا	٨٧	فرجينيا - الرخصة الاولى
٢٢٧	جيورجيا	٩٧	فرجينيا - البراءة الثانية والثالثة
	مسيبات الحرب مع	١٠٩	فرجينيا تحت الحكم المملوكي
	والهنود	١٢٠	مساتشوتس واستعمارها

٤٠١	رئاسة كونسيدامس	٢٤٢	حملات واشنطن ورادوك
٤٠٥	رئاسة جاكسن	٢٤٩	خراب اكاديا
٤١٠	رئاسة فان بيورن	٢٥١	غزوات شيري وجونسن
٤١٥	رئاسة هرسن وتيلر	٢٦١	بيان حال المستعمرات
٤٢٤	رئاسة بولك وحرب المكسيك	٢٦٦	اسباب الثورة وحرب الاستقلال
٤٣٨	رئاسة تيلر وقلمور	٢٧٦	بداية حرب الاستقلال
٤٤٥	رئاسة فرنكلين بيرس	٢٨٥	حوادث سنة ١٧٧٦
٤٥١	رئاسة جيمس بوكان	٢٩٨	حوادث سنة ١٧٧٧
٤٥٨	ابراهيم لنكان والحرب الاهلية		مبادرة فرنسا للنجدة
٤٦٨	حوادث السنة الاولى	٣١١	حوادث سنة ١٧٧٩
٤٧٤	حوادث السنة الثانية	٣٢٥	نهاية الحرب
٤٩٠	حوادث سنة ١٨٦٣	٣٣٧	تحالف واتحاد
٥٠١	حوادث سنة ١٨٦٤ ونهاية الحرب	٣٤٥	حكم الرئيس واشنطن
٥٢٢	رئاسة جونسن	٣٥٤	حكم جان ادمس
٥٣٠	رئاسة غرانت	٣٥٩	رئاسة جفرسن
٥٣٨	رئاسة هايس	٣٧١	سنة ١٨١٢
٥٤٤	رئاسة غارفيلد وارثر		رئاسة مادسن وحرب
٥٥٢	رئاسة كليفلاند		تمة الحرب وحملات
٥٥٦	رئاسة هارسن وكليفلاند	٣٨١	سنة ١٨١٤
٥٦٦	حرب اسبانيا	٣٩٤	حكم الرئيس منرو

٧٩٨	الرسالات الروحية		من رئاسة ماكلبي الى رئاسة
٨١٥	الجمعيات	٥٧٥	ودرو ولسن
٨١٨	المؤلفون والكتابة	٥٩٩	دستور الولايات المتحدة
٨٢٢	مستقبل السوريين	٦١٨	رئيس الولايات المتحدة
٨٢٤	جالية نيويورك	٦٢٥	نظارة الخارجية
٨٥٧	جالية واشنطن العاصمة	٦٣٢	نظارة المالية
٨٥٩	جالية سركيوس وجنيفا والبندي	٦٣٨	نظارة الحرية
٨٦٠	جالية كلوفرسفل ومونت بلزنت	٦٤٥	ادارة البريد
٨٦١	جالية لول	٦٥٢	نظارة الداخلية
٨٦٢	جالية لوزفل	٦٥٨	نظارة الزراعة
٨٦٤	جالية كليفلاند وتوليدو	٦٧٢	مجلس النواب
٨٦٥	جالية سانت بول	٦٧٦	مجلس الشورى
٨٦٧	جالية ولكسبري	٦٨٠	الحكمة العليا
٨٦٨	جالية تشارلستون	٦٨٤	شريعة المهاجرة ومتعلقاتها
	السوريون في نورث	٧٠٤	شريعة التجنيس
٨٦٩	داكوتا وجالية دلوث		سوريا وجغرافيتها ومختصر
٨٧١	جالية ركبني	٧٣١	تاريخ شعوبها ونحو ذلك
٨٧٢	جالية ولستن وكارني	٧٤٣	مسيبات المهاجرة
٨٧٣	جالية مينابوليس	٧٦٩	بدء المهاجرة والمهاجرون الاولون
٨٧٦	جالية شيكاغو	٧٨٣	السوريون باميركا



٨٨٦	السوريون في كندا	٨٧٧	جالية سبرنفالي
٨٩٩	جالية فرني وكوبالت	٨٧٨	جالية فكسبرغ وفول رفرر
٩٠١	قصيدة	٨٧٩	جالية بتسبرغ
٩١٠	الخاتمة	٨٧٩	اكارم وافاضل في جهات مختلفة

## فهرس الرسوم

٣٠٥	المار كيز لافيات	٢	جورج واشنطن
٣٥٥	جان ادمس	٣	نعمة تادرس
٣٦٠	طوماس جفرسن	٨	تمثال الحرية
٣٦٩	ربرت فلطن	١٠٨	خرستفورس كولبس
٣٧٢	جيمس مادسن	١١٢	الملكة ايزابلا
٤٩٥	جيمس منرو	١١٣	سفر كولبس من ميناء بالوس
٤٠٢	جان كونسلي ادمس	١٢٨	دفن دي سوتو
٤٠٦	اندرو جاكسن	١٢٩	يوكاتاس تنقذ سمث
٤١١	فان بيورن	١٦٠	يتر ستيفسانت
٤١٦	ولينم هرسن	١٧٧	كولبس يسط اراهه امام ملكي
٤١٧	جان تيلر	٢٠٦	اسبانيا
٤٢٣	صموئيل مورس		ولينم بن

٥٩٤	ودرولسن	٤٢٥	جيمس بولك
٧٢٧	فاعور اخوان	٤٣٩	زكريا تيلر
٧٧١	يوسف بك شلالا	٤٤٦	فرنكلين ميرس
٧٧٣	يوسف عريلي وعائلته	٤٥٩	ابراهيم لنكلن
٧٧٥	طانيوس تادرس	٤٦٥	جيمس بوكنان
٨٠١	كنيسة مارفقولا	٤٧٥	الجنرال جونستون
٨٢٨	السيد رفائيل	٤٩١	الجنرال مكلان
٨٣٠	الخور اسقف خيرالله	٤٩٧	انزال الجيش في فيراكروز
٨٣١	الخورى بولس سنكي	٥١٢	الجنرال ربرت لي
٨٣٤	الدكتور زريق	٥١٩	توقيع معاهدة الصلح
٨٣٦	نجيب دياب	٥٢٥	كريت ايسترن
٨٤٠	فياض جباره	٥٢٩	الرئيس غرانت
٨٤٢	تامر معلوف	٥٣٣	منظر من حريق شيكاغو
٨٤٤	سليم شحفة	٥٤٥	جيمس غارفيلد
٨٤٦	تقولا ابوسمرا	٥٥١	كروفر كليفلاند
٨٤٩	صموئيل برباري	٥٦٠	الاحتفال المثوي لوشنطن
٨٥١	عبدالله برصون	٥٦٥	وليم ماكنلي
٨٥٢	نجيب عريلي	٥٧٠	الاميرال دوي
٨٥٤	المنضدة العربية	٥٧٨	ثيودور روزفلت
٨٥٥	متيل بلدان	٥٩٠	وليم تافت

٨٩٤	الخوري اثيمبيوس عفيش	٨٥٦	كامل نحاس
٨٩٥	الخوري اغايوس غلام	٨٥٧	الياس يوسف
٨٩٦	سليم كساب	٨٦١	جرجي الحصان
٨٩٧	كنيسة مارنقولا في كندا	٨٦٦	جرجي العكاري
٨٩٨	الجمعية الخيرية في كندا	٨٦٨	جمعية ولكسبري
٩٠٠	ملحم الحاوي	٨٧٠	الخوري جرجس قطوف
٩٠٧	ادارة المهاجرة	٨٨٢	سليم عبده
٩١٢	الخوري باسيلوس خرباوي	٨٨٥	فريد حنا

## اصلاح غلط

وقوع اغلاط مطبعية في هذا الكتاب  
القاريء اللبيب من مثل وقوع تاء  
نون بدلا من تاء وبالعكس والسبب  
المنضدة السابق ذكرها وهي تختلف  
ولو بحرف واحد اقتضى اتلاف السطر  
مطبعية على رغم مبالغة صاحبه  
٢٥ قد اهل سطر برمته وهو  
الملاحظة وشرع. و صفحة ١٦١ يجب  
يجب وضع السطر ١١ بعد السطر ٨

على رغم الاعتناء الشديد بعدم  
قد وقعت فيه اغلاط لا تخفى على  
بدلا من تاء او فاء بدلا من قاف او  
الاهم في ذلك تنضيد حروفه على  
عن التنضيد اليدوي فاذا وقعت غلطة  
برمته . وقد لا ينجو كتاب من هفوات  
بالاعتناء والحرص . ففي اسفل صفحة  
بالطبيعة وغرائبها وجنح الى مهنته  
اهمال السطر الاول منها و صفحة ٢٥٣

غلط	صواب	صفحة	سطر	غلط	صواب	صفحة	سطر
بالذهب	للذهب	٢٩	٨	ذيل	يين	١٠٤	١٩
قسمين	قسمي	٣٧	١٠	كأن	فان	١٠٦	١٤
الخاص	الخامس	٤٦	٧	نملوه	نالوه	١٠٨	٣
ينحاربون	يتحاربون مع	٤٨	٣	وتقدم	والتقدم	١١١	٢٠
مفتشا	مفتشا	٥٤	١٠	فازداد	فازداد	١١٩	١١
سفينة	سفينه	٥٥	١٠	ذكية	اي كلية	١٢٧	١٠
ابنه	ابنه	٥٥	٢٠	تمس	شمس	١٣٢	١٦
الحداد	الجديده	٥٦	٥	وتلك	ونك	١٣٥	١
يجرا	يجحوا	٥٨	١٠	وكاوا	وكانوا	١٣٨	٣
اكشبا	اكشفها	٦٨	١٥	تشرد	متشرد	باتوا	
الانكليزي	انكليز	٦٨	١٥	١٣٩			٣
بلادهم	بلاد	٦٨	١٧	وخطر	وخطر	١٤٥	٨
الدين	الدين	٨٧	٣	الى	اليه	١٤٨	١
تعيين	الحصول	تحصين	الحصون	الذين	والذين	١٥١	١٦
		٩٠	٤	فرفضوا	فرفضوا	١٥٨	١٤
واحد	واحدا	٩٢	٦	بوئام	بوئام	١٧١	٢
ماتوكا	يوكاهاتس	٩٣	٢٠	المدينة	المدينة	١٧٥	٥
حق	حق	زرع	١٠١	لارتياهم	لارتياهم	١٧٦	١٦
نازلت بان	نازلة لان	١٠٣	١٨	مصحوبا	مصحوبا	١٧٩	٨

فدخها	فدخلها	٢٥٩	٥	غلط	صواب	صفحة	سطر
١٥٠	١٥٠ طنا	٢٦٤	٢٠	البسرى	اسرى	—	—
المورثة	المورثة	٢٦٧	١٢	العين	لعين	٢٧٩	١١
ملیكة	ملكية	٢٦٧	٢٠	النزل	النزال	٢٨٠	١٦
القوة	القوم	٢٦٨	٦	ولكنه	ولكنه اتقم	٢٨٣	١٥
يمنع	يمنع	٢٧١	١٣	فرقة	فرقة	٢٨٤	١٦
شایات	شایا	٢٧٥	٩	موكل	موكلا	٢٨٩	١٨
والحيوانیت	والحيوانیت	٢٧٦	٩	بن	بن	٣١٨	٢١
العبور	للعبور	٢٧٨	١٠	صنوفهم	صنوفهم	٣٢٢	٧
الانكليز	الانكليزي	٢٧٨	١٣	متعة	متعددة	٣٥٤	٧
غلط	صواب	صفحة	سطر	باللائحة	باللائحة	٣٥٥	٥
دخلت	ودخلت	٣٠٤	٢٠	يعدیهم	تعديهم	٣٦٢	١٧
مستعمرة	ومستعمرة في	٣٠٨	٢١	الانتهالي	الانتهامي	٣٦٥	١٢
ذلك	—	٢٢٤	٦	اخذ	اخنا	٣٧٠	١١
بلدة	بلدة	٢٤٠	٦	بل	بل لم	٥٧٥	١٠
ساعین	ساعتين	٢٤٨	١٥	متوالين	متوالين	٥٧٦	٨
فمختلوا	فاحتلوا	٢٤٩	٢٠	مجال	مجالى	٥٧٦	٢١
علوا	علو	٢٥٣	٧	المعموره	المعمور	٥٩٧	١٤
ثمنه	ثمنه	٢٥٣	١٨	الكرى	الكرى	٦٤٣	١١
قتل	قتيل	٢٥٨	٩	البحرية	البحرية من	٦٤٤	١٠

غلاط	صواب	صفحة	سطر	غلاط	صواب	صفحة	سطر
الفنم	المفخم نظام	٧٥٢	١٠	وديدة	جديدة	٦٤٥	٢١
امر	ام	٧٦٢	١	دولت	دولارات	٦٤٨	٨
التبشيرة	التبشيرة	٧٦٢	٤	برية	بريد	٦٥٠	٥
ذوي	ذوات	٨١٧	١٥	خطوا	خطوط	٧٣٧	٢١
				كثيين	كثيرين	٧٤٦	٧

بقيت هنالك اغلاط طفيفة اهملنا امر اصلاحها لانها لاتخفى على فطنة القارىء

## ملحق

قد عرفت ايها القارى انكريم تاريخ المهاجرة السورية الى الولايات المتحدة ولكن هل عرفت المحل التجاري الذي جعل السوريين المهاجرين كأنهم في سوريا او بالحري المحل الذي شفى امراضهم بزيت النقي الفاخر والذي فرح قلوبهم بعرقه المثلث المتخرج في سوريا من العنب فقط بواسطة معمل خصوصي والذي زاد انشراح صدورهم بتبكيه الذي يعطر الهواء برائحته الزكية واكثر من ذلك الذي اوجد لهم كل ما تطالبه شفاههم وتشتهيه نفوسهم من الماكل السورية كالعسل والبرغل الشامي والسمن التركماني والدبس والحمص والنول وبالاختصار جميع انواع السمانة السورية من سوائل وجوب ومقدمات ومكائيس بوجه التعميم وكل ذلك مع انه من اجود وانظف ما يوجد دتراه باسعار رخيصة وهل عرفت من خدم ويخدم المواطنين الكرام في المهاجرة خدمة صادقة ومن يعاملهم بامانة ويلبي ظلمهم . اذ الكرام

كنت لم تعرف حتى الان فاعلم ان ذلك المحل العظيم المنوه عنه هو محل  
 تامر كتمان معلوف وشركاه الشهير والمتفرد بجودة بضاعته واولئك القوم  
 الذين يخدمونك بكل امانة وحب وطني اكيدهم اصحاب المحل  
 المذكور الذين امتازوا بخبرتهم واشتهروا بامانتهم وهذا عنوانهم

## T. K. MALOUF & CO.

Importers & Exporters & Wholesa'e Dea'ersin

**GENERAL MERCHANDISE**

60 - 62 Washington Street N. Y.

## معهد التطريز

محلنا من اقدم المحال السورية في تطريز الاقمشة البيضاء للملبوسات.  
 النسائية فمن احب ان يجرب طليبة يرى مايسره من جودة البضاعة ومهاودة.  
 الاسعار المعاملة نقدا كما قال الشاعر العامي

حديثي حلو برقه وحساباتي بضبط ودقة  
 حيث معاملتي مشتقه من ابجد هوز حطي

اسكندر حاوي

**ALEX. A. HAWIE**

60 TONNELE AVE.

HOMESTEAD

N. J.



الوطني الغيور والاديب الفاضل اسكندر افندي الحاوي صاحب معمل  
المطرزات الكبير



## مستقيم الاشغال دائما ينجح

فوزنا الظاهر في الاشغال دعانا نضع محلنا في اكبر اسواق التجارة واصبح مشهورا كالشمس في رابعة النهار وهو اول محل سوري خطا تلك الخطوة الي سوق ووكر وتشرش فتمت وصلت الي باب محلنا وتظرت شرقا وغربا وشمالا وجنوبا تقل بالصحيح ان هذا المحل عروس تلك الاسواق التجارية العظيمة عندئذ تصبح ممبلا دائما والتجربة اكبر برهان لاتمادل في ان تطلب ما تريد من كاة البضايح لانك تجدها باسعار رخيصة جدا الي الغاية وهي اسعار لايمكن احد الوصول اليها والسبب لان لنا فبارك على حسابنا ملك . وعندنا فبارك ضامين شغلها تورده الي محلنا ونحن الركلأ لها والذي يسرك الاصناف التي على اسنا الخصوصي مثل كالون وكولد كريم وبودزه ومقصات وبواليد ونشحن الي كاة الولايات المتحدة وخارجها ونصرف بضايح كثيرة في نيويورك ونقدم بضايح الي كل جهات العالم واشغالنا كلها نشترى نقدا ونبيع نقدا لذلك ترى مطلوبك من كل اصناف البضايح من دراي كودس ونوشن وبضايح اليرد والبضاعة البيضا والشرت وست والتانير وكل الملابس شرفنا تجد كلما يسرك ويعود عليك بالربح الجزيل

# بادي الخوري واخوانه

BEDDY CURY & BROS  
31-33 WALKER ST. & 299 E. CHURCH ST

New York City

# دانيال يوسف فاعور واخوانه

اصحاب البنك السوري الوحيد بشري وبيع اوراق مالية وتقود ذهبية  
 وفضية ويسحب بوالص على اعظم بنوكه تقبض غب الاطلاع ويقبل  
 امانات تحت فائظ ٤ بالمئة سنويا . وهم وكلا رسميون لا كبر شركات بواخر  
 وسكك حديدية لقطع تذاكر سفر من والى كل الجهات برا وبحرا  
 ويتاجرون بالبضائع العمومية نخس بالذكر منها الاقمشة والملبوسات  
 والخردة والمجوهرات والروائح  
 فعليه الاوفق لك ولاصحابك بمعارفك ايها القارىء الكريم ان تعتمد  
 على هذا المحل القديم الثابت والقوي في سائر اشغالك سواء كان بطلب بضائع  
 او تصرف دراهم او قطع بوالص او اوراق سفر فتربح وتكون مسرورا وان  
 شئت زيادة ابضاح عن اشغال المحل المذكور فاكتب لهم يجاوبوك حالا وان  
 ذكرت اسم هذا الكتاب تحصل على معاملة خصوصية تعود عليك بالربح  
 الوافر

﴿ دانيال يوسف فاعور واخوانه ﴾

**D. J. FAOUR & BROS**  
 63 WASHINGTON STREET  
 NEW YORK CITY

# منصور الحلو واخوانه

MANSOUR EL-HILO & BROS

83.95 Washington St.

New York

✽ اساس على صخر ✽

متى مكن الاساس ثبتت البناية ولهذا كان كل اهتمامنا عند تأسيس  
 محلنا التجاري المعروف في نيويورك ان نقيمه على اساس ثابت من الصخر  
 جاعلين دعائمه الاستقامة والامانة ومرضاة الزبائن الكرام وبفضل الاقبال  
 المشكور الذي وجدناه من ابناء الوطن تمكنا من خدمتهم احسن خدمة من  
 حيث اتنا نشري بضائعا نقدا ونعطي لعميلنا الفرق في الربح . زد على  
 ذلك اتنا نصنع اصنافا كثيرة لحسابنا الخاص اهمها البواليد والمقصات وسائر  
 انواع القواطع وايضا الكالون سويت روز ولافرنس روز بوكه والكولد  
 كريم التي امتاز بها محلنا ونسحقن الى داخلية الولايات المتحدة والى كل  
 جهات العالم . شرفنا تجد كلما يسرك

# تادرس وعكاري

المحل الكبير الذي اشتهر منذ القديم بأستقامته ورواج بضاعته وارضاء  
زبائنه يتعاطى باصناف الدراي كودس والنوشن والقواطع والروائح العطرية  
وكافة البضائع الرائجة من كل الانواع منها

## بوابدهم المشهورة

والموزيكات وكولون نابليون المعروف بزكاء رائحته العطرة  
والملبوسات الرجالية عدا بقية الاصناف المعروفة  
يعتني هذا المحل عناية دقيقة بطلبات معامليه ويكفل رضى الجميع

ANTONI TADROS AND ACKARY  
70 Washington St. New York

# MALLOUK BROS.

## MAIN STORE

47-49 WEST STREET,

محل مونتريال كندا  
223 Notre Dame St. W.  
Montreal. Canada

معاملنا في اوريا

معمل التطريز  
Funphal Madera

معمل الخرج

Craponne, France

معمل الفينيس والفيالي  
Venice, Italy

N.Y.C.

ملوك اخوان

نصنع ونستجلب جميع  
اصناف الخرج الاوربي  
من مفروشات متقنة الصنع  
والرسم

نرسل الكاتالوك لمن يطلبه  
مع لائحة الاسعار

محللاتنا

محل الرئيسي

٤٧ وست ستريت نيويورك

محل شيكاغو

436 S. Dearborn St.  
Chicago, Ill.

## محل بشاره غانم واخيه

يستورد السمانة (كروسري) من مواردها الاصلية راسا ويوردها مع  
البضاعة الاميركية وكل ما يحتاج السوري وخلافه الى كل جهات  
الولايات المتحدة واقطار العالم المشروبات الروحية على اختلاف  
انواعها نخص منها العرق السوري الفاخر وبارد غانم ووسكي نبوليون للسيحة  
باسمنا والتبك العجمي الاصلي والسمنا الحديدية التي هي في غاية الجودة  
والزيت السوري الاصلي الحامل ماركة غانم والبرغل واردنا من  
معملنا الخاص وجميع الحبوب ومكسرات وخلافها ٠٠ تكفل بجودة  
البضاعة وخلوها من الفس لارضاء الزبائن الكرام ولا حاجة للشرح بل  
ندعو للتجربة فهي اكبر برهان وهذا هو العنوان

# BESHARA GANIM & BRO.

60-62 Washington St.

NEW YORK CITY

TRADE



MARK

«الارزة او عروس لبنان»

لقد جعلنا الارزة البديعة ماركتنا المسجلة متوسمين منها زيادة لاقيال  
 والنجاح وهي ترمز استقامتها وثباتها وطيب رائحتها الى ما اشتهر به منحلنا  
 من الامانة والثبات وحسن المعاملة . وقد وسعنا كثيرا في هذه اللدة بالنسبة  
 لزيادة التقدم ولكي يكون وافيا بكل مطالب عملائنا اوجدنا فيه محلا كبيرا  
 للمكيونا على اختلاف انواعها واشكالها واستجلبنا راسا من اوربا والشرقين  
 لاقصى والادنى سائر انواع اللبس من كلوني وفلورنتين ونابوليتان وفيه  
 ودهتسز وايرش ليس ودرورن ورك ومطرزات يابانية وايرلندية ومديرا  
 وغيرها وشغل الابريرة من كافة الانواع والشترت وست على اختلاف انواعه  
 والطرحات المصرية الخ . وقد صرفنا في هذه التجارة مدة اثني عشرة  
 سنة اختبرنا فيها كل صنف رائج ويشهد بذلك زبائننا الكثيرون المتفرقون  
 في كل جهة فما عليك الا ان تجرب معاملتنا تجد ما يسرك ويهود عليك  
 بالتربح الجزيل فشر ف او خابرننا الى العنوان اعلاه

ناصر وخن ونحاس

Naser, Katan &amp; Nahass

85 WASHINGTON ST. NEW YORK City

## محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي الاصيلين وطريقتنا في المعاملة معروفة  
عند اصدقائنا التجار في السجاد . اما المقدرة فلناس ان يحكموا فيها وكل  
ما نقوله اننا نرضي وقادرون على مرعاة المستقيمين والمجتهدين

نعمه تادروس وشركاه

**N. TADROSS & CO.**

**33 UNION SQUARE**

**NEW YORK**



## مرهج اخوان وشحنه

محطهم مصدر خرج الكاوني وراشن وفيله وفينيس وايرش شغل الابرة  
 وخرج الروشه مع طقومه . ومديرا . فلورنتين اما الخرج المالطي فهم اول  
 من ادخله الى الولايات المتحدة وهو عندهم بكميات كبيرة . اما عن  
 حسن المعاملة وتلبية الطلب والسهر على منفعة العميل فلا يدلك عليها شي مثل  
 للتجربة

وفضلا عن ذلك لهم مصنع كبير لصنع الكمونا على اختلاف انواعها  
 وحتلهم تفصيلات ممتازة بالاتقان ومشهورة بالرواج جرب طليبة واحدة  
 من هنا المحل تغدو عميلا دائما وهذا العنوان

**MERHIGE BROS, & SHOHFI**

**46 WEST STREET NEW YORK**



## تدخين او لا تدخين

هذا هو السؤال الذي يسأله كل واحد عندما يدور بين الحضور

حديث التدخين

وجوابنا عليه هو هذا

دخن اذا وجدت السيكارات المصنوعة من التبغ التركي لا من غيره

والتي لا تضر بالحلق ولا تؤثر في الصدر ولا تسبب السعال .

ولا تدخن اذا عرضت عليك لفائف لها منظر السيكارات ولكنها

محمشة بارخص اجناس الدخان ولا تستحي ان ترفضها لانك بتدخينها

تبيع صحتك بثمن رخيص مع انك لو تأملت قليلا لحصت على افضل

السكاير بنفس ذلك الثمن من جميع المحلات او من — الاوساني

### Y. Y. SUSSAN & CO.

(A NAME THAT INSURES QUALITY)

59 Broad St. NEW YORK

Telephone Broad 3228,

# بٹرس گرم و شریکاء

بضائع اوراق سفر • شکات لیرات

عندما يلزمك بضائع من اي صنف كان من الاصناف القطنية  
والخرذية والجولري والمأكولات وغيرها اكتب الينا فانا نرضيك حيث  
ان خبرتنا مدة خمسة وعشرين سنة بهذه التجارة هي كافية للتوفير عليك  
وتلبية طلبك بسرعة حسب مرغوبك وقولنا هنا موجه لجميع ابناء الوطن  
في الولايات المتحدة وكندا او كوبا والمكسيك وجزائر الهند واميركا  
الوسطى والجنوبية وافريقيا وغير جهات ولا يسه عن بالك بالايضاح الكافي  
عن مطلوبك واعلم ان جميع اشغالنا مبنية على الصدق والامانة والتدقيق  
نصرف شكات على اي بنك كان ونشتري ونبيع كل اصناف  
النقود خصوصا الليرات الانكليزية والفرنسية ولدينا منها كميات كثيرة  
واسعارنا افرط من اي بنك كان وقد جرب كثيرون واختبروا صدق قولنا  
فلا يسه عن بالك ان تزورنا عند حضورك الى نيويورك خابرننا واحترص  
على صناديقك • اكتب لنا عن اية مسألة تلزمك في ادارة المهاجرة وكل  
التعليمات عن السفر والبواخر ونظامات الجمارك والبنوك والقونصلات واسعار  
اوراق السفر وشحن البضائع فتجدنا مستعدين لتلبية طلبك بكل سرعة  
والتوفير عليك جملة مصاريف وضياع الوقت •

خبرتنا واسعة بجميع المعاملات ولنا علاقات بكل جهات العالم واحدا  
 بطرس نوتري بيلك يصادق على جميع الاوراق الرسمية ويكتب جميع  
 الصكوك من وكالات وحجج واجارو پروتسو وغيرها وبالاجمال تجده  
 عندنا كل شيء يرضيك وهذا هو عنواننا احفظه لحين اللزوم

## BEDRO CARAM & CO.

109 WASHINGTON ST. N. Y. CITY

مخبير بركات وشركاه  
 يدعونكم الى زيارة محلهم الجديد

بعد أن مارست التجارة مدة ١٢ سنة وكنت في اخر عهدي احد اعضاء  
 شركة استرن دراى كودس المعروفة في تسبرغ وبعد ان اختبرت جميع  
 الاصناف الرائجة والجيدة افتتحت محلا تجاريا بشركة اخي اليان وابن  
 عمي حنا الخوري واستعدنا لخدمة ابناء الوطن والعلاء الكرام خدمة  
 صادقة نرضى بالربح القليل والبيع الكثير فاملنا من حضراتهم ان يشرفونا  
 بكل ما يحتاجونه من بضائع الدراى كودس فيجدوا ما يسرهم ويعود عليهم  
 بالارباح الطائلة وهذا عنواننا

## Washington Dry goods Co.

54-56 WASHINGTON ST. PITTSBURG PA

## ليس

اعلانا في كتاب تاريخ الولايات المتحدة والمهاجرة السورية لمجرد تمييز الكلام بل لاجل الفائدة المتبادلة فمن يقرأ هذه الاسطر يعرف اننا نتعامل بكافة البضائع المستجلبه من معاملها الاصلية مثل الخروجه المتنوعه الاشكال وبنوع اخص النوفيلتا الجميلة التي لا يستغني عنها كل تاجر او حامل جسدان كذلك محلنا الاخر في جاكسنفل فلوردا فانه يحتوي على البضائع المذكورة واسعار المحليين متساوية والمعاملة واحدة للجميع . فمن اراد الانتفاع والربح فليجرب طلبية واحدة تنجلي له الحقيقة ويتأكد صدق المقال

## راشد اخوان

RASHID BROS.  
35 BROADWAY  
NEW YORK CITY

محل جاكسنفل

204 HOJAN AVE.  
JACKSONVILL FLA.

اننا

نستجاب ونصنع جميع انواع البضائع ايضا  
في معاملنا الحصرية في اوربا

بيردويل اخوان

نيويورك

**BARDWIL BROS**

90 WASHINGTON ST.  
N. Y. CITY



# جورج كساب وشركاه:

محل جرجي كساب وشركاه يقاوم مزاحميه  
 بالاستقامة — وليس بالتمليق والتبجيل  
 بجودة البضاعة وليس برخص الاسعار  
 بتلبية الطلب وليس بالمواعيد من يوم الى يوم  
 بالاعتدال في الربح وليس فقط بالبضاعة المعروفة  
 بتوحيد السعر وليس احيانا فقط بل تحت اي ظروف  
 بالمحافظة على صوالح العملاء — وليس بحب الذات فقط بل حتى  
 بالنضحية عند الحاجة

## George Kassab & Co.

في كندا

14 Str Helen St.  
 Montreal, Canada

اوربا

46 Rue de Paradis  
 Paris, France  
 Craponne, S. A  
 France

في اميركا

73 Greenwich St.  
 New York

508 So. Dearborn st.  
 Chigago, Il'1



## سفن كولبس الثلاث

اقلع كولبس الى العالم الجديد بثلاث سفن مشحونة بكل ما يلزم له  
ولرجاله في سفرهم الطويل . وتلك السفن الثلاث تشبه محلاتنا الثلاثة التي  
ترى عنواناتها ادناه فهي مملوءة بسائر انواع البضائع النفيسة من خروجه على  
تعداد اصنافها واشكالها وسائر لوازم السيدات والتخريم والبضائع اليابانية  
والرينصانص والشرت وست بتارن ووالكمونا المتعددة الازياء الى غير  
ذلك مما يطول شرحه . اما طريقتنا في المعاملة فسهلة جدا ونعطي اما بضائع  
اجود بالسعر المتعارف واما بضاعة متعارفة بسعر اوطى وما يشهد بصحة  
قولنا سوى الاختبار وهالك عنوان محلاتنا

## سليم وجرجي مخول

**S. & G. MAKHOUL**  
39 BROADWAY N. Y. CITY

محل كليفلاند اوهايو

Cleveland's office

636 Boliver Road

محل شيكاغو

Chicago's office

1722 South State St.



# شاكر نوفل عريضة

يصنع ويتعاطى بكافة انواع الكيوتونا والشرت وست

**SHAKER N. ARIDA**

85 WASHINGTON ST. NEW YORK

ايها القاري الكريم

انك تقراء هذا الكتاب النفيس لتستفيد وتنفكه في اوقات الفراغ وكما  
ان العقل السليم يتطلب الكتب المفيدة المغذية له هكذا معدتك التي  
يلور عليها محور حياة الجسد كله تتطلب المأكولات الجيدة النقية الخالية  
من كل غش ولما كنا نحن السوريين اعتدنا منذ الحداثة على سمانه سوريا  
المغذية جسدا والذينة طعما ولا شك انك ترغب معرفة محل وطني اشهر  
اصحابه بالامانة والاستقامة باعمالهم واشتهرت بضاعتهم بجودتها وخلوها من  
كل غش ولذلك نهديك الى هذا المحل الكبير فاطلب منه ما تحتاجه  
لموونة بيتك واهد اصحابك ومعارفك الى عنوانه وهذا هو

حاتم اخوان

**HATEM BROS**

104 WASHINGTON ST.

NEW YORK

اكبر واشهر واقدر

محل تجاري سوري في الولايات المتحدة للبضائع البيضاء تأسس

سنة ١٨٩٦

ان كنت صاحب محل او بائع جزدان اكتب لنا وجرب معاملتنا فترى  
ما يسرك ويريضك ان كان من جودة البضائع او مهاودة الاسعار فان اسعارنا  
ارخص بالثمة عشرة عن اي محل تجاري كان فضلا عن انه يوجد دائما  
عندنا «شروات» نصرها بارخص ٢٠ بالمئة عن الغير فاننا تنسوق بضائعا  
راسا من اليابان بواسطة عميلنا هناك والرسومات الموجودة عندنا هبة للناظرين  
مثل الدرون ورك والرئصص وكذلك الكلوني والخرج بكافة اجناسه  
والمطرزات وغير اجناس مما يحتاج اليها صاحب محل وبائع جزدان  
وعدا عن هذا نحن اسبق المحلات باستجلاب الرسومات الجديدة فاذا  
كنت ايها المواطن لم يسبق لك معاملة معنا من قبل فاكتب لنا واطلب مساطرنا  
فنعدها تصبح عميلا لنا على الدوام وتزيد ارباحك واذا لم تجد اسعارنا  
ارخص من الغير فيمكنك ارجاع المساطر ونحن نحاسب باجرة الشحن

رجال اخوان

RAHHAL BROS

1101 Fifth Avenue  
PITTSBURGH, PA.

# الاستقامة أساس النجاح

بسرور نعلن لربائتنا الكرام انه بعونه تعالى وتسيلا لمصالحهم قد انشانا  
بمدينة بتسبرغ بنسلفانيا فرعا تجاريا تابعا لمحلنا المركزي في نيويورك تحت  
عنوان (حشمه وشركاه) وجهزناه باحسن البضائع الرائجة والاصناف  
المشكلة الجميلة التي ترضي كل من يشرفنا بمعاملته بجودتها وخص اسعارها  
والتجربة اكبر برهان

عنوان نيويورك حنا حشمه

## JOHN HISHMEH

35 BROADWAY NEW YORK CITY

حبيب ملوك وشركاه

نستجلب جميع انواع الخروجه روشن وكلوني ورنصانص ودرورن  
ورك وسائر انواع الخروجه النحيفة وغيرها

### H. MALOUK & CO.

MANUFACTURERS & IMPORTERS OF

Laces and Embroideries

35 Broadway

Room 52

NEW YORK

## ايس اعلان بل افادة

علمت مما قرأت في هذا التاريخ المفيد ان جل اعتماد المهاجرين الاولين كان على نبات الدخان ونزيدك الان ان ذلك الدخان الاصلي الذي فاخر به المهاجرون الاولون مع الدخان التركي ذي النكهة الذكية وسائر انواع الدخان الفاخر لا تجده الا في السيكاكات البرصونية التي هي ايس الجليس وطاردة الهموم ومجلية السرور فدخن السكاير البرصونية في حالتها السراء والضراء لانها مجلبة للاولى وطاردة للطاردة الثانية

**A. N. BARSON & CO.**  
60-62 Washington St.  
NEW YORK CITY

مطرزات مديرا وايريش ايس

انا نستجلب هذه الاصناف من مصادرها الاصلية ونصرفها باسعار متهاودة وهي اروج بضائع في الوقت الحاضر فاذا كنت لم تشتري منا جرنا فترى مايسرك من جودة البضاعة ورواجها ورخص اسعارها ولا لزوم ان نشرح عن حسن المعاملة لان التجربة اكبر برهان

تابت اخوان

**THABIT BROTHER**  
20 Rector St. New York City

طانيوس خليل وتوفيق ميخائيل ابي حيدر  
يتعاونون ببيع الجملة لابناء الوطن وغيرهم من ملبوسات تحتانية  
وفوقانية واقمشة وبناطلين وليس وامبرودري وخرده وما شاكل ذلك.  
ولهم محلان احدهما في نيو اورلينس وعنوانه

*Khalil & Michal*

617 1/2 Chartres St. New Orleans La.

والاخر في منرو لوزيانا وعنوانه

**228 De Siard St.**  
**MONROE, LA.**

هل علمت ؟

علمت كل ما يتعلق بتاريخ الولايات المتحدة والمهاجرة السورية  
على تعداد انواعها والتبناك الفاخر ولكن هل علمت ان بضائع السمانة  
والاراكيل وكل ما يتعلق بها والزيت النقي والسمن الخالي من الغش لا  
يوجد في اميركا الا في محل شاهين عيسى جرب تعرف  
•SHAHEEN ESSA

119 1/2 Washington St. New York

فرهود وقطيط

كافة انواع البضائع البيضاء والخروجة

**FARHOOD & KOTITE,**

81-85 WASHINGTON ST. NEW YORK

# محل حذا مبارك واولاده

يستجلبون ويوردون كافة اصناف السمانه السورية وخلافها

JOHN MOBARRAK & SONS

93 Washington St.

N. Y

## سمانه زهرة سوريا

ان الشهرة الطائرة التي اكتسبها هذا المحل انما هي نتيجة خبرة عشرين سنة في هذه التجارة . تجد في هذا المحل زهرة السمانه السورية من سائر الاجناس وخصوصا الزيت النقي والسمن الفاخر والتبناك العجمي الاصلي وعرق زهرة سوريا الفائق الجودة وعندنا دائما التبناك والعرق وغيرها من اصناف السمانه خارج الكمرك نقدمها الى من يطلبها بحيث يتوفر عليه دفع رسم الكمرك . اطلب كل ما تحتاجه من اصناف السمانه الفاخرة من هذا المحل فتحصل على احسن معاملة واجود بضاعة واسعار مرضية طابوس سابا وحبيب شر

CREEK & SYRIAN GROCERY  
AND LIQUOR CO.

71 Washington St.

New York

## اقرا فتستفيد

اذا اشترت الخرج السوري الخشن والناعم والشرت ويست  
والبدلات البرنس وكوين جاكيت المطرزة من محلنا راسا توفر على نفسك  
ربح العميل وتأخذ بضاعة جيدة وقياس مكفول وبهذا تكون مارست  
فضيلة الاقتصاد في العمل وزدت في ارباحك واخذت ثقة زبائنك بالاسعار  
الواظنة وجودة البضاعة. خابرننا وجرب مرة فتأكد ما شرحناه لنفسك بنفسك

خليل و. ه. سيد و اخوه

**K. W. SAYDAH & BRO**  
103 WASHINGTON ST. N. Y. CITY

## سما را اخوان

يسوردون جميع نواع البضائع البيضاء والخروجه المتعددة الاشكال

**SAMARA BROS**  
IMPORTERS

85 WASHINGTON ST. | YOKOHAMA Office  
New York city | P. O. BOX 254  
YOKOHAMA JAPAN



### السمانة الجيدة

كل انسان يهه الحصول على ما كولات جيدة خالية من كل غش  
والسمانة تشمل كل انواع الماكولات فمن الواجب التدقيق في طريقة ابتاعها  
اما الذي يتتاع السمانة الشرقية والغريتمن محلنا فانه يكون على يقين من  
حصوله على افضل وانقى ما يمكن الحصول عليه في المحلات الاخرى  
ومن جرب تاكد صلح القول وهذا عنواننا

ابراهيم قساطلي

A, J, CASATLY  
114 ATLANTICE AVE. BROOKLYN N. Y

## جريدة العالم السوري

هي الجريدة الانكليزية السورية الوحيدة في العالم الجديد وهي  
ضرورية لكل سوري في المهجر فلاتدع فرصة الاشتراك بها ان تفوتك  
هي ضرورية لك ولعائلتك لا سيما الذين من افراد العائلة لا يقرأون  
العربية اكتب الى منشئها الي بحسب العنوان ادناه

فيليب نوفل

P. K. NOFEL. MGR.  
258 Washington Street Boston Mass



# قرار اطباء باريس الاخير

لاجل المحافظة على الصحة

هو استعمال الزيت السوري الفاخر النقي وهذا الزيت يوجد منه دائما في محل سابا ودبس اصحاب المحل السمانة واكبر محل سوري لبيع العرق وسائر المشروبات وعرقهم الممتاز والتبناك هما ماركتهم التاج الملوكي والسمن والفسق وكل سماتهم زهره السمانة السورية ولديهم من الاراكيل من جميع الاجناس ودائما عندهم من العرق السوري والتبناك العجمي خارج الكمرك لاجل الشحن لاي جهة كانت جرب معاملتهم يظهر لك جودة البضاعة وتحسن المعاملة

SABA & DIBS

77 Washington St. New York City

السيدة ملكة نقش الحائزة للرخصة الرسمية من ولاية نيويورك في فن الولادة وما يتعلق بها والمكتسبة الصيت الحسن والذكر الجميل بين عموم زبائنها تعلن من يريد مراجعتها في هذا الامر او متعلقاته ان يقابلها او يخبرها بالعنوان الموضح ادناه

ملكة نقش ١٢٠ اتلتيك افينو • بروكلن

Mrs. Malakih Nafash

120 Atlantic Ave. Brooklyn

## ليس قولاً بل فعلاً

ان الكمونا المتعددة الاشكال والمختلفة الازياء والمضمونة القياس والمطابقة للنوع الاميركي تجدها . في معملنا الخاص الذي هو الاول من كنهه . كذلك الخروج على تعداد انواعها والبضائع البيضاء باسرها فتجدها في محلنا تامة وباسعار لا تضاهي اما بضائع الاورينتال المتعددة الاشكال فليس من يضاهاها بها ومن اراد تحقيق قولنا فليجرب طلبية واحدة وهذا العنوان سليمان مرهج وشركاه :

S. J. Michige & Co.  
84-86 WASHINGTON ST. New York

## البن العدني الاصلي

او قهوة امير العرب

مشروب الملوك والامراء في قصورهم حديث الزبائن في القهاوي والملاهي واروج قهوة تباع في كل محل سمانه سورية هي قهوة الياس كتمان زريق

ELLAS K, ZRAIK  
170 ATLANTIC AVE. Brooklyn. N. Y.

## الخاتمة

نظرا لتكاثر زبائننا العديدين في داخلية البلاد قد اسسنا محلا متعددة فروعا لمحلنا الرئيسي في نيويورك . وذلك تسهيلا للعلاق وتقريبا للمسافة فإين كنت جرب اقرب محلاتنا تجد الالفتا التام والعناية الزائدة . وهي تبيع بنفس اسعارنا في نيويورك بدون استثناء ودائما تجد بها بضائع المديرا على اختلاف انواعها . من اغطية متعددة القياسات وسكارفات وطقومة طاولة وبنكن ومحارم ومخدرات ومناشف وغيرها . كذلك السكارفات الاسبانولية البديعة الرسات تجد منها ما ينيف عن خمسة وعشرين رسمه مختلفة الاسعار ولا تنسى . بانهم يستجلبون راسا كامل اصناف اللبس من فيله ديوبن دفينس وفلورتين دفتيستسن وكلوني وغيره . كذلك يستجلبون البضائع الحريرية الصينية فاذا كنت للان لم تجرب معاملتهم فلا تنسى بان اول طلبية تجعلك احسن عميل لهم . اذ لجودة البضاعة واعتداله الاسعار فرق عظيم

**F. M. JABARA & BROS**

81 - 85 Washington st. N. Y.

440 s. Dearborn st  
Chicago Ill

16 Yranada st.

210-212 getaskey st.  
Petoskey Mich.

st, Augustine F. la.